



تنظيم وإنتاج مناظرات بين المرشحين: دليل دولي

**Organizing
and Producing
Candidate Debates:
An International Guide**



المعهد
الديمقراطي
الوطني
للشؤون الدولية

المعهد الديمقراطي الوطني هو منظمة غير حكومية، وغير ربحية، وغير منحازة، تلبّي تطلعات الشعوب التواقّة في العالم إلى العيش في مجتمعات ديمقراطية تعترف بحقوق الإنسان الأساسية، وتسعى إلى تعزيزها. عمل المعهد، منذ نشأته في العام ١٩٨٣، وبالتعاون مع شركائه المحليين، على دعم المؤسسات والممارسات الديمقراطية من خلال تفعيل دور الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية والمجالس البرلمانية؛ وصون نزاهة الانتخابات؛ بالإضافة إلى تشجيع المواطنين على المشاركة وتعزيز الانفتاح والمساءلة في الحكم.

نجح المعهد، بمساعدة عدد من الموظفين والخبراء في العمل السياسي المتطوعين من أكثر من ١٠٠ دولة، في جمع أفراد ومجموعات بهدف تبادل المعلومات والتجارب والخبرات. وقد تمكّن شركاؤه بفضل ذلك من الاطلاع عن كثب على أفضل الممارسات في مجال التنمية الديمقراطية الدولية التي يمكن تعديلها لتتلاءم مع احتياجات بلادهم. كما رسّخت هذه المقاربة المتعددة الجنسيات الاعتقاد لديه بأنّ الأنظمة الديمقراطية تجمعها مبادئ جوهرية مشتركة في ظل غياب أي نموذج ديمقراطي موحد.

إنّ عمل المعهد يدعم المبادئ المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويشجّع أيضاً على قيام أجنبية تواصل مؤسساتية بين المواطنين والمؤسسات السياسية والمسؤولين المنتخبين، ويزيد قدرتهم على تحسين الظروف الحياتية لدى جميع المواطنين. لمزيد من المعلومات حول المعهد الديمقراطي الوطني، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني التالي: www.ndi.org

جميع حقوق الطبع والنشر الخاصة بالنسخة الإنكليزية © محفوظة للمعهد الديمقراطي الوطني، ٢٠١٤.

جميع حقوق الطبع والنشر الخاصة بالنسخة العربية © محفوظة للمعهد الديمقراطي الوطني، ٢٠١٥.

يجوز نسخ أجزاء من هذا العمل و/أو ترجمتها لأغراض غير تجارية شرط ذكر المعهد مصدراً للمادة المنشورة وتزويده بنسخ عن أي ترجمة.

لمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بالمعهد الديمقراطي الوطني على العنوان:

Massachusetts Ave, NW 455

Washington, DC 20001

الهاتف: ٢٠٢-٧٢٨-٥٥٠٠

الفاكس: ٢٠٢-٧٢٨-٥٥٢٠

أو إرسال أي تعليق أو سؤال حول ترجمة هذا الكتاب إلى البريد الإلكتروني: arabicpublications@ndi.org

ترجمة ناتالي سليمان وسوزان قازان ونور الأسعد؛ تصميم طباعي مارك رشان.

صدرت النسخة العربية في لبنان، ٢٠١٥.



تيسّر إعداد هذا الكتاب بفضل الدعم الذي قدّمه مركز الامتياز من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم، التابع للوكالة الأميركية للتنمية الدولية، بموجب المنحة رقم DFD-A-00-08-00350-00. يُشار إلى أنّ الآراء الواردة في هذا الكتاب هي صادرة عن المؤلفين ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة المذكورة أو الحكومة الأميركية.

توطئة

يصلح هذا الدليل مرجعاً مفيداً لكل من يسعى من حول العالم إلى إجراء مناظرات بين مرشحين لمناصبٍ منتخبة، على قاعدة أنه ما من صيغة واحدة مثلى لإجراء تلك الجلسات الحوارية. من الأهمية بمكان أن يعقد نشطاء المجتمع المدني في كل بلد مناظرات تعكس ثقافتهم وطبيعة نظامهم السياسي. لذا، سعى المعهد الديمقراطي الوطني جاهداً في هذا الدليل إلى استعراض جملة مقاربات مستوحاة من عدة بلدان، تعكس مضامينها الأفكار والدروس المستخلصة من شراكته مع مجموعات أشرفت على تنظيم أكثر من ٣٠٠ مناظرة على مختلف مستويات الحكم في أكثر من ٣٥ بلداً. غالباً ما يجري الإعداد لهذا الحدث بفضل التعاون الوثيق مع لجنة المناظرات الرئاسية (Commission on Presidential Debates)، وهي المؤسسة غير الحزبية وغير الربحية التي تولت منذ العام ١٩٨٧ رعاية وإنتاج جميع المناظرات بين المرشحين لمنصبَي الرئيس ونائب رئيس في الانتخابات العامة الأميركية. تابع المناظرات التي رعتها اللجنة المذكورة في العام ٢٠١٢ ما يعادل ٦٤ مليون مشاهد في الولايات المتحدة، وملايين المشاهدين في الخارج، لما أثارته من اهتمام في أنحاء العالم كله. لا يسع المعهد إلا أن يعرب عن جزيل امتنانه للجنة المناظرات الرئاسية على شراكتهما الطويلة الأمد، وعلى قبولها بتبادل خبراتها مع القيميين على إعداد هذا الدليل من دون أي تردد، واستمرارها في تقديم الدعم المفيد عن بعد، للمجموعات المنظمة المنتشرة في مختلف أقطار العالم.

كذلك أخذ المعهد، عند إعداد هذا الدليل، بكل الأفكار العملية التي حصل عليها من أعضاء الشبكة الدولية للمناظرات (Debates International)، التي تضم ١٨ مجموعة من المجموعات المهتمة بتنظيم المناظرات، الجديدة والتمرس في هذا الحقل، والتي كان لكل من المعهد ولجنة المناظرات الرئاسية شرف التعامل معها. تبين للمعهد أن تلك المجموعات، التي غالباً ما تواجه تحديات مشتركة، تستلهم من تجارب نظيراتها في بلدان أخرى للتغلب على صعابها. عدا عن الإفادة من خبرة أعضاء الشبكة في كل مراحل إعداد الدليل، يرد ذكر المجموعات المنضوية فيها في الفصل الأخير، كمصادر مرجعية لزميلاتها التي ترعى تنظيم المناظرات.

يعرب المعهد أيضاً عن تقديره للنصائح والإرشادات التي تلقاها من أصحاب الخبرة في إدارة المناظرات، الذين راجعوا هذا الدليل، وتبادلوا خبراتهم مع هيئات منظمة لها في عدة بلدان. نخص بالذكر جانيت براون، ومارتي سلوتسكي، وروري ديفيس، وبيتر آير، ونانسي هنريتا، ومويرا كيلي من لجنة المناظرات الرئاسية؛ وكذلك تريفر فيرون، وبرايان سانت جوست، وإلينور هنري، ونويل داكوستا من لجنة المناظرات في جامايكا. يبقى المعهد المسؤول الأول والأخير عن مضمون الدليل بصيغته النهائية مع حرصه بالطبع على التعبير عن خالص تقديره للمساعدة التي تلقاها من الجميع، أفراداً ومنظمات، ولا سيما لمساهمات موظفي المعهد، بمن فيهم المؤلف الرئيسي، مات ديبل، الذي زود جهات راعية للمناظرات في أكثر من ١٠ دول بمعارفه الواسعة، وأخذ إجازة من المعهد ليسانع لجنة المناظرات الرئاسية في تنظيم عشرات المناظرات الأميركية لانتخابات الأعوام ٢٠٠٤، و٢٠٠٨، و٢٠١٢. يهّم المعهد أيضاً أن ينوه بمساهمات موظفين آخرين في إعداد هذا الدليل وتنظيم أنشطة حوارية دولية أغنت مضمونه، بمن فيهم أنجيلا فايفر، وكايل فيشمان، وكاثي غيست، وميلاني بيتكن، وليفز رينوميرون، وفرانسواز ستوفال، ودين فالنتاين. في الختام، يود المعهد أن يشيد بالدعم الذي حظي به من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية والصندوق الوطني للديمقراطية لتيسير إعداد هذا الدليل.

يأمل المعهد أن يجد القارئ في هذا الدليل مورداً مفيداً له، وألاً يبخل بتعليقاته وملاحظاته حول مضمونه.

كينيث وولاك

رئيس المعهد الديمقراطي الوطني

تشرين الثاني | نوفمبر ٢٠١٤

فهرس المحتويات

٣	توطئة.....
١٠	١. إنتشار ظاهرة المناظرات في العالم
١٠	٢. المناظرات ترسخ دعائم الديمقراطية
١٠	تركيز المرشحين على القضايا
١١	رفع مستوى الوعي لدى الناخبين
١١	المساعدة في تخفيف حدة الاحتقان السياسي
١٢	تعزير مبدأ إخضاع المسؤولين المنتخبين للمساءلة
١٢	إرساء مبدأ تكافؤ الفرص السياسية
١٢	التأكيد على صحة النظام الديمقراطي
١٣	٣. أصول تنظيم المناظرات
١٣	التحلي بالحيادية وحسن التنظيم بالدرجة الأولى
١٣	التركيز على الهدف النهائي
١٣	توخي البساطة
١٣	ما من مناظرة رديئة
١٤	لا مناظرات في ظل غياب المرشحين
١٤	٤. تنظيم المناظرات
١٤	نقطة الانطلاق: قائمة بالمهام التنظيمية المطلوب إنجازها
١٤	إنشاء منظمات راعية للمناظرات
١٥	الخيارات التنظيمية المتاحة أمام الجهات الراعية للمناظرات
١٥	منظمات معنية حصراً بالمناظرات
١٥	تحالف دائم أو مؤقت
١٥	مجلس قيادي أو استشاري للمناظرات
١٦	منظمة معترف بها
١٦	كم من الوقت يستغرق تنظيم المناظرة؟
١٧	المهام التنظيمية
١٧	تشكيل المجموعة الأنسب لتنظيم المناظرات
١٧	تحديد فريق العمل وتعيين مسؤولياته
١٧	إختيار مكان انعقاد المناظرة
١٨	تحديد شكل المناظرة
١٨	إعداد ميزانية
١٨	تحديد نظام الإدارة المالية وإعداد التقارير
١٩	تأمين التمويل
١٩	عرض الخطة على المرشحين، والأحزاب، ووسائل الإعلام، وسواهم من اللاعبين الرئيسيين
١٩	ضمان السلامة العامة
٢٠	التوجيهات الموضوعية للتذاكر والحضور

٢٠	إستقطاب المتطوعين
٢٠	الإستعانة بخدمات مستشار قانوني
٢٠	بدء المفاوضات مع المرشحين
٢٠	نسخ الشراكات مع وسائل الإعلام
٢٠	المنافسة بين وسائل الإعلام
٢١	العلاقات المتوترة بين المرشحين ووسائل الإعلام
٢١	التضارب في المواعيد
٢١	تكاليف البث
٢٢	الإنتاج
٢٢	العلاقات العامة
٢٢	إعداد استراتيجية خاصة بالعلاقات العامة
٢٢	إعداد ترتيبات خاصة للنشاطات التي تقوم بها وسائل الإعلام
٢٣	إثبات الحضور على شبكة الإنترنت
٢٣	إنتاج المواد المطبوعة
٢٣	نشر الفيديو وصياغة النصوص المكتوبة
٢٤	تنظيم نشاطات تثقيف الناخبين
٢٤	تقدير المرشحين المشاركين
٢٤	ما هو عدد المرشحين الذين يجب دعوتهم إلى المناظرة؟
٢٥	عقد جلسات مناظرة متعددة
٢٥	تنظيم مناظرات على مرحلتين
٢٥	استضافة منتديات المرشحين
٢٥	توفير حيز إعلامي على التلفزيون، أو الراديو، أو في المطبوعات
٢٥	تنظيم مناظرات للجولة الأولى والجولة الثانية من الانتخابات
٢٦	التحلي بالشفافية
٢٦	إعداد مجموعة من المعايير المتعددة الجوانب
٢٦	إبداء استعداد لتقبل النقد من العامة
٢٧	الخيارات الخاصة بشكل المناظرات في موقع التصوير
٢٧	وضعية المرشحين في موقع التصوير
٢٧	خيارات المحاورين والقائمين بطرح الأسئلة
٢٧	محاور واحد
٢٨	مجموعة القائمين بطرح الأسئلة
٢٨	المواطنون المسؤولون عن طرح الأسئلة
٢٨	أسئلة المواطنين عبر الهاتف والإنترنت أو الأسئلة المسجلة
٢٨	أسئلة المرشحين
٢٨	المواضيع والمهل الزمنية
٢٨	المواضيع
٣٠	كلمات الافتتاحية والختام

٢٠	المهل الزمنية
٢٠	أسئلة المتابعة
٢٠	المدة التي تستغرقها المناظرة
٢٠	اللغة
٢١	السلوك المسموح به للجمهور
٢١	القواعد والتحضيرات الخاصة بالمرشحين
٢١	السلوك المسموح به في موقع التصوير
٢١	المواد المسموح بها في موقع التصوير
٢١	تحضير الأسئلة
٢١	المحاور/المشارك في المناظرة
٢٢	الجهة الراعية للمناظرة
٢٢	استطلاع آراء العامة
٢٢	أسئلة المواطنين
٢٢	٥. إنتاج المناظرة
٢٢	نقطة الانطلاق: قائمة بالخطوات الواجب اعتمادها لإنتاج المناظرة
٢٣	مبادئ الإنتاج
٢٣	حدث هام ومبجل
٢٣	تبث المناظرة لجمهور المشاهدين والمستمعين في منازلهم
٢٣	البساطة أفضل عنوان
٢٤	توقع ما لا يمكن توقعه
٢٤	ضع جدولاً خاصاً بإنتاج المناظرة
٢٤	إختيار طريقة للإنتاج
٢٤	اعتماد مقارنة مشتركة بين وسائل الإعلام
٢٥	شركة الإنتاج المستقلة
٢٥	وسيلة إعلامية واحدة
٢٦	فريق مشترك من «الإعلاميين النجوم» العاملين في عدة محطات
٢٦	عناصر الإنتاج
٢٦	تاريخ المناظرة
٢٦	المكان
٢٦	البث
٢٧	موقع التصوير
٢٧	المكياج
٢٧	درجة الحرارة في مكان انعقاد المناظرة
٢٧	الكاميرات
٢٨	المواد السمعية
٢٨	أنظمة ضبط ومتابعة الوقت
٤٠	الإضاءة المهنية والعادلة

٤٠	الجمهور
٤٠	الترجمة
٤٠	جولة استطلاعية للمرشحين والموظفين
٤١	٦. اختيار المحاورين والمشاركين في المناظرة وإعدادهم
٤١	اختيار المحاورين
٤٣	استعدادات المحاورين والمشاركين في المناظرة
٤٣	إعلم قواعد المناظرة
٤٣	قم بإعداد أسئلة مختصرة وسهلة الفهم
٤٣	تمسك بحيادية مطلقة
٤٣	حضّر الأسئلة ونسّقها
٤٤	نظّم «برنامجاً مفصّلاً» للمناظرة
٤٤	تمرن في موقع عقد المناظرة
٤٤	حضّر الملاحظات
٤٥	٧. العمل مع المرشحين والأحزاب السياسية
٤٥	العقبة الأساسية أمام المناظرات: حمل المرشحين على المشاركة
٤٥	لم يمانع المرشحون في بعض الأحيان المشاركة في المناظرات؟
٤٥	تشجيع المرشحين على المشاركة في المناظرة
٤٦	إستفد من الفرص السياسية
٤٦	أثر الاهتمام لدى المرشحين والأحزاب وصانعي الرأي
٤٦	حفز المواطنين على ترقب موعد المناظرات
٤٧	إختر موقعاً ذا قيمة سياسية لعقد المناظرة
٤٧	أقم مناظرات لمناصب ذات مستويات مختلفة
٥٠	المفاوضات مع المرشحين
٥٠	نقطة الانطلاق: لائحة بالخطوات الواجب اعتمادها عند التفاوض مع المرشح
٥٠	حافظ على الحيادية والشفافية
٥٠	أعدّ خطة للمناظرة لكن أفسح المجال أمام مساهمة المرشحين
٥١	أطلب تعيين ممثل عن المرشح له الكلمة النهائية في اتخاذ القرارات
٥١	سلط الضوء على أهم ركائز عملية المفاوضات
٥١	إستعدّ لجميع الحالات التي يمكن أن تطرأ مع المرشحين
٥٢	٨. تثقيف الناخبين بشأن المناظرات
٥٢	مناسبات لمشاهدة المناظرات
٥٢	أدلة تتناول قضايا الناخبين
٥٢	وسائل الإعلام الاجتماعي
٥٣	نشاطات مجتمعية
٥٣	٩. قياس تأثير المناظرة وتقييمه
٥٤	١٠. النشاطات الفاصلة بين المناظرات
٥٤	أنشئ مركزاً لموارد المناظرات

٥٤	نظم مناظرات لمحاسبة المسؤولين بعد الانتخابات
٥٤	قم برعاية مناظرات حول قضايا تشريعية
٥٤	نظم برامج مناظرة خاصة بالشباب/الطلاب
٥٤	نظم ندوات لاستخلاص الدروس من المناظرات ما بعد الانتخابات
٥٥	١١. القوانين والأنظمة الخاصة بالمناظرات
٥٥	إفرض شروطاً على منظمي المناظرات
٥٥	إفرض المناظرات
٥٥	إفرض على المرشحين المشاركة في المناظرة
٥٥	١٢. تنظيم المناظرات المتعددة
٥٦	١٣. الحلول البديلة عن المناظرات
٥٦	المناظرات مع قادة الأحزاب أو خبراء في قضايا معينة
٥٦	منتديات المرشحين
٥٦	المقابلات المتوازية
٥٦	١٤. المضيّ قدماً- موارد المناظرات
٥٦	شبكة المناظرات الدولية
٥٦	أفريقيا
٥٧	آسيا
٥٧	البحر الكاريبي
٥٧	أوروبا الوسطى والشرقية
٥٧	أميركا اللاتينية
٥٧	الشرق الأوسط
٥٧	أميركا الشمالية

قائمة المربعات

١٠	المربع ١: ما المقصود بمفهوم المناظرات بين المرشحين؟
١٠	المربع ٢: هدف المناظرات
١١	المربع ٣: المناظرات تساعد في تهيئة المرشحين لتنظيم الحملات، وممارسة الحكم في حال فوزهم في الانتخابات
١٢	المربع ٤: إشاعة ثقافة المناظرات تمنع نشوب العنف
١٢	المربع ٥: المناظرات تشدد الالتزام بنبذ العنف
١٤	المربع ٦: هل تحقق المناظرة «نجاحاً» من دون مشاركة جميع المرشحين؟
١٥	المربع ٧: التنافس أو التعاون؟
١٦	المربع ٨: بيان المهمة وميثاق الشرف - لجنة المناظرات في جامايكا
١٨	المربع ٩: إختيار مكان انعقاد المناظرة
٢١	المربع ١٠: الاتفاقات بين الجهة الراعية للمناظرات ووسائل الإعلام
٢٢	المربع ١١: تسهيل التغطية الإعلامية
٢٣	المربع ١٢: الدعوة لحضور المناظرة الرئاسية في ملاوي

٢٤	المرّبع ١٣: الملصق الترويجي للمناظرات الرئاسية في هايتي عام ٢٠١٠
٢٦	المرّبع ١٤: معايير مقارنة لمشاركة المرشحين
٢٧	المرّبع ١٥: الاستعداد لتقبل ردود الفعل حول المعايير
٢٩	المرّبع ١٦: خيارات وضعية المرشحين في موقع التصوير
٣٠	المرّبع ١٧: وسائل الإعلام الجديدة والمناظرات
٣٢	المرّبع ١٨: هل يجب نشر الأسئلة أم إبقاؤها طي الكتمان؟
٣٣	المرّبع ١٩: البيانات العالمية حول مشاهدي المناظرات التلفزيونية
٣٤	المرّبع ٢٠: نموذج عن قائمة بالمعدات اللازمة لبث المناظرات
٣٥	المرّبع ٢١: كن مستعداً للتعاطي مع مشاكل الإنتاج
٣٦	المرّبع ٢٢: إرشادات مفيدة لحل مشاكل المناظرات
٣٧	المرّبع ٢٣: مقتطف من جدول إنتاج يوم المناظرة التابع للجنة المناظرات في جامايكا
٣٨	المرّبع ٢٤: بث مباشر أم مسجّل؟
٣٨	المرّبع ٢٥: لجنة المناظرات في جامايكا
٣٩	المرّبع ٢٦: أنظمة ضبط الوقت الخاصة بالمناظرة
٤٠	المرّبع ٢٧: أهمية منح المرشح لمحة عن إجراءات الإنتاج
٤٢	المرّبع ٢٨: أهمية المصافحة بين المرشحين
٤٣	المرّبع ٢٩: دور المحاور
٤٣	المرّبع ٣٠: مقتطف من برنامج مفصل لمناظرة أعدّه فريق عمل المناظرات الرئاسية في ملاوي
٤٤	المرّبع ٣١: نموذج عن سيناريو المحاور
٤٥	المرّبع ٣٢: المرشحون يمتنعون غالباً عن المشاركة في المناظرات
٤٦	المرّبع ٣٣: أسباب المرشحين لرفض المشاركة في مناظرة
٤٧	المرّبع ٣٤: فوائد المناظرات للمرشحين والأحزاب السياسية
٤٨	المرّبع ٣٥: الحصول على دعم لعقد مناظرات
٤٩	المرّبع ٣٦: الإعلام يحاسب المرشحين على التغيب عن المناظرات
٤٩	المرّبع ٣٧: إثبات تأييد المواطنين للمناظرات
٥٠	المرّبع ٣٨: النصيحة رقم ١ لمفاوضات ناجحة مع المرشحين
٥١	المرّبع ٣٩: ترتيبات المناظرة
٥١	المرّبع ٤٠: النصيحة رقم ٢ لمفاوضات ناجحة مع المرشحين
٥٢	المرّبع ٤١: هل يجدر بالجهات الراعية أن تعقد مناظرة بلا مرشحين؟
٥٢	المرّبع ٤٢: نشاطات مشاهدة المناظرة
٥٣	المرّبع ٤٣: عينة عن أسئلة الاستطلاع بعد المناظرة
٥٦	المرّبع ٤٤: دعم الشبكة الدولية للمناظرات
٥٧	المرّبع ٤٥: أعضاء الشبكة الدولية للمناظرات

١. إنتشار ظاهرة المناظرات في العالم

رغم السياسات والثقافات المتنوعة، بدأ نشاط المجتمع المدني في مختلف بلدان العالم يدرجون في صلب الانتخابات عادة إجراء مناظرات بين مرشحين لرئاسة الجمهورية، ورئاسة مجلس الوزراء، وعضوية الهيئات التشريعية، وهيئات الحكم المحلية (المربّع ١: ما المقصود بمفهوم المناظرات بين المرشحين؟). لغاية يومنا هذا، إتبع أكثر من ٦٠ بلداً هذا التقليد. ويعود مردّ هذه الظاهرة العالمية إلى اعتقاد سائد بأنّ المناظرات تعود بفوائد جمّة على الأنظمة الديمقراطية، ومن منافعتها أنها تساعد الناخبين على القيام بخيارات واعية في صندوق الاقتراع؛ وتحتّ المرشحين على توجيه اهتمامهم نحو قضايا السياسات العامة عوض تركيزهم على شخصهم، أو على الولاءات الدينية أو الإثنية؛ وتحدّ من احتمالات العنف بتعزيز الخطاب المتمدّن والحضاري؛ وتحمل المسؤولين المنتخبين مسؤولية الإيفاء بالوعود التي قطعوها طوال حملاتهم الانتخابية عندما يتسلمون مقاليد الحكم. فضلاً عن ذلك، تساعد المناظرات جميع المرشحين في إيصال رسائلهم حيثما تهيمن قوة سياسية واحدة على البيئة الإعلامية. (المربّع ٢: هدف المناظرات).

٢. المناظرات ترسخ دعائم الديمقراطية

كما ذكرنا سابقاً، تساعد المناظرات في تحسين مستوى الانتخابات وعمل الديمقراطيات من عدة نواحٍ:

تركيز المرشحين على القضايا:

إنّ الإمكانية المتاحة لأي مرشح أن يعرض وجهات نظره، والدفاع عنها، ضمن منبر يجمعه وجاهياً مع خصمه السياسي، تشجّعه حتماً على تحديد وإعلان مواقفه في معرض حملته الانتخابية. فالعموميات السياسية أو الانتقادات الشخصية أو المناشدات العاطفية لا تكفي لتعويض أي مرشح في نقاش معمق، يمتد لساعات، وفي أجواء الأخذ والردّ التي يتخللها هذا النوع من الحوارات. لا بل تبين لبعض المرشحين في النهاية أنّ المناظرات ساعدته في تنظيم حملته الانتخابية بشكل أفضل، وتحسين أدائه في الحكم، فور انتخابه. (المربّع ٣: المناظرات تساعد في تهيئة المرشحين لتنظيم الحملات، وممارسة الحكم في حال فوزهم في الانتخابات).

وفي هذا الإطار، أشارت إحدى الجهات الراعية للمناظرات^١ في غانا، أنّ المنتديات حولت الانتخابات في بلادها «من سياسة توجيه الشتائم إلى سياسة طرح القضايا»^٢.

المربّع ١: ما المقصود بمفهوم المناظرات بين المرشحين؟

تعود كلمة «مناظرة» إلى عدة قرون. رغم تنوع معانيها الدقيقة من بلد إلى آخر، ومن لغة إلى أخرى، فلأغراض هذا الدليل، يتمّ تعريف المناظرة بين المرشحين بعدة مقومات. المناظرة هي منبر حيادي للنقاش، له رهبته، ويسمح لقادة أحزاب سياسية أو مرشحين متنافسين على مناصب انتخابية الإجابة عن الأسئلة ذاتها المطروحة من قبل الناخبين، أو المحاور، أو أحد المناظرين، أو الخصم، على نحو يتيح للمشاهدين والمستمعين أن يقارنوا مباشرة مواقف المرشحين من القضايا المطروحة. تخضع المناظرات لقواعد يتوافق عليها المرشحون، لعلّ أبرزها يتعلق بتحديد وقت الكلام مراعاةً لمبدأ المساواة. لا تخلو المنتديات عادةً من بعض أشكال التفاعل بين المرشحين من خلال دحض الرأي الآخر أو الأسئلة المطروحة من قبيل التعقيب أو المتابعة. يبيّن هذا الحدث عادةً عبر محطات الراديو والتلفزيون ومواقع الإنترنت للوصول إلى جمهور عريض.

المربّع ٢: هدف المناظرات

«سيطرّق النقاش إلى قضايا فعلية، لا إلى أشخاص، أو شؤون دينية أو إثنية، بما أننا نعمل على تعزيز مبدأ تقبل رأي الآخر، والسياسة الخالية من العدائية، والحوار البناء، وسياسة العمل في خدمة الشعب».

– أريمو تايمو أليمي، رئيس مجموعة المناظرات الانتخابية في نيجيريا، متحدثاً عن الغاية من مناظرات الهيئة لعام ٢٠١٢ على مستوى حاكمية ولاية أوندو في نيجيريا.

المصدر:

12" Parties Listed for Guber Election
"http://www.thisdaylive.com/articles/12-parties-listed-for-guberelection/124739.

١ لأغراض هذا الدليل، تستخدم عبارة «الجهة الراعية» للدلالة على المجموعات التي تنظم المناظرات.

٢ ملاحظة أدلى بها رانسفورد فان جيامبو من معهد الشؤون الاقتصادية في معرض الندوة الدولية التي أقيمت برعاية المعهد الديمقراطي الوطني ولجنة المناظرات الرئاسية حول أفضل الممارسات لإجراء المناظرات، واشنطن العاصمة، حزيران/يونيو ٢٠١٣.

المربّع ٣: المناظرات تساعد في تهيئة المرشحين لتنظيم الحملات، وممارسة الحكم في حال فوزهم في الانتخابات

«أظن أنها [المناظرات] تساعدنا في تهيئة أنفسنا... وتجبرنا على التفكير في القضايا التي ربما لم نركز عليها من قبل... تجبرنا على التفكير ملياً في المستقبل».

– بوب دول، سيناتور أميركي سابق ومرشح رئاسي

«...إن الاضطرار للدخول في [مناظرات]، وأنت على يقين بأنك إذا أسدت الأمر، ستغيّر وجهة التصويت لدى كثيرين، يُلزم كل من يرغب بموقع رئاسي أن يقوم بواجبه... أنا مقتنع بأن المناظرات التي أجريتها... ساعدتني فعلياً في أن أكون رئيساً أفضل».

– بيل كلينتون، رئيس أميركي سابق

المصدر:

Tension City — Inside the Presidential Debates, from Kennedy-Nixon to Obama-McCain, by Jim Lehrer, 2011, page 7.

رفع مستوى الوعي لدى الناخبين:

غالباً ما تكون المناظرات المرة الوحيدة التي يجتمع فيها مرشحون أثناء الحملة في نفس المكان والزمان، ما يمنح الناخبين فرصة فريدة ونادرة للمقارنة بينهم وهم يتواجهون. يسمح هذا الحدث أيضاً للمرشحين أن يثبتوا أنهم الأشخاص الأكثر أهلية لشغل المنصب المتنافس عليه، محددين مواقفهم من القضايا المطروحة في السياسات العامة. كذلك يتيح للمحاور أو أحد المشاركين في المناظرة أو الخصم أن يدقق في تصريحات المرشح ومواقفه، ويسلط الضوء على الخلافات السياسية، ويخضع المناظرين للمساءلة عن أعمالهم السابقة. ناهيك عن أن المرشح، يكشف في معرض أي نقاش، عن أسلوب القيادة والصفات الشخصية التي يحملها معه إلى المنصب. وكانت استطلاعات للرأي أجريت في أعقاب سلسلة مناظرات عقدتها لجنة المناظرات في جامايكا في العام ٢٠١١ قيّمت بالأرقام دور المناظرات في توسيع الوعي لدى الناخبين، إذ أكد نحو ٧٠ في المئة من جمهور المشاهدين والمستمعين أنها ساهمت في إيضاح مواقف المرشحين^٣.

المساعدة في تخفيف حدة الاحتقان السياسي

في بيئات انتخابية شديدة الانقسام أو البلدان الخارجة من صراعات، تتيح المناظرات للخصوم السياسيين إثبات أنهم، ورغم خلافاتهم، قادرين على التعامل في ما بينهم على أساس الاحترام المتبادل، حتى في ظل بروز تباينات حول القضايا المطروحة. فعلياً، تبدأ مفاعيل هذا الدور في تنفيس الاحتقان حتى ما قبل المناظرة، لأن المرشحين المتنافسين، أو ممثليهم، يجدون أنفسهم مضطرين للجلوس معاً والسعي مع الجهات الراعية إلى إيجاد أرضية مشتركة حول الترتيبات المتعلقة بها، خاصة وأن تنظيم تلك المنتديات يستغرق وقتاً طويلاً. من منافع هذا التفاعل أنه يخفف حدة التوتر خلال الحملة، لا بل يساهم في بناء العلاقات، تمهيداً لمرحلة ممارسة الحكم ما بعد الانتخابات. من المستبعد بالطبع أن يُقام مثل هذا الحوار أثناء حملة انتخابية يغيب عنها عنصر تنظيم المناظرات (المربّع ٤: ثقافة المناظرات تمنع نشوب العنف). في اليوم الذي تُقام فيه المناظرة، وخلافاً لمهرجانات الحملات الانتخابية، يطل المرشحون معاً من موقع التصوير، فيناقشون القضايا المطروحة بطريقة بناءة وبكل احترام، وفق ما تنصّ عليه أصول المناظرات. غالباً ما يتخلل هذه الإطلاة المشتركة مصافحة أو عناق، وهي تصرفات تبعث برسائل إيجابية إلى المناصرين في جميع المعسكرات السياسية. تعليقاً على هذا الموضوع، ذكر أحد المتحاورين: «أعظم ما في هذه المناظرة هو أن ترى المرشحين الرئاسيين في ليبيريا جالسين هنا، وهم يتبادلون الحديث محاولين إقناع الناخبين بأفكارهم، عوض اقتتالهم في الأدغال، مطلقين النار على بعضهم البعض»^٤. تمنح المناظرات أيضاً المرشحين فرصة التعهد علناً بالحفاظ على سلمية الانتخابات، بما يعني ذلك الموافقة على قبول نتائجها، أو اللجوء إلى قنوات قانونية بعيدة عن أساليب العنف للبتّ في النزاعات الانتخابية، بدلاً من دعوة المناصرين

Jamaica Debates Commission Post-Debate Poll Report: To assess the impact of the three National Debates, December 2011; Boxill Survey Team, ٣ January 2012

Joseph Korto of the Liberia Equal Right Party. allAfrica.com. September 19, 2005 ٤

المربّع ٤: إشاعة ثقافة المناظرات تمنع نشوب العنف

«خضنا حرباً عبثية لمدة ١١ عاماً... وقضينا على كل مقومات مجتمعنا. لو كانت لدينا ثقافة المناظرات لما دخلنا هذه الحرب؛ ولما مات كثيرون...»

– جايمس ويليامز، الأمين العام لرابطة محرري الصحف في سيراليون

المصدر: ملاحظة وردت في معرض الندوة الدولية التي أقيمت برعاية المعهد الديمقراطي الوطني ولجنة المناظرات الرئاسية حول أفضل الممارسات لإجراء المناظرات، واشنطن العاصمة، حزيران/يونيو ٢٠١٢.

المربّع ٥: المناظرات تشدّد الالتزام بنبذ العنف

«جميعنا يقول إنه لا يريد تكرار تجربة [أعمال العنف] التي شهدتها البلاد في العام ٢٠٠٨. فقد أعلننا، على مثال التحالف من أجل الإصلاحات والديمقراطية CORD أننا سنقبل بنتائج الانتخابات... وإذا لم نغز فنسقرّ بهزيمتنا. وفي حال وجود شكوى، سنلجأ إلى المحاكم».

– رايبلا أودينغا، مرشح رئاسي، التحالف من أجل الإصلاحات والديمقراطية، إنتخابات ٢٠١٢ في كينيا

المصدر:

"Kenya: Contenders Vow to Accept March Outcome"
<http://allafrica.com/stories/201302120069.html>

الناخبين على برامجهم السياسية. لذا، توفرّ المناظرات للمرشحين، في بيئة سياسية تنعدم فيها المساواة، فرصة الوصول إلى الناخبين مباشرة عبر الإذاعة والتلفزيون، مزودة إياهم بوسيلة فعّالة وحيادية لـ«إرساء مبدأ تكافؤ الفرص» في ما بينهم.

التأكيد على صحة النظام الديمقراطي

يسود اعتقاد متزايد، على المستويين المحلي والدولي معاً، بأنّ المناظرات هي معيار جيّ لصحة النظام الديمقراطي ونضوجه. غالباً ما يعتبر المواطنون المناظرات مؤشراً لنزاهة العملية الانتخابية وشفافيتها، حيث يُتاح لجميع المرشحين خوض المنافسة على قدم المساواة، لا سيما في البلدان المنبثقة من حقبة حكم مناهض للديمقراطية. كذلك يتسنى للناخبين التحقق من طرح القضايا التي تشغل اهتمامهم في معرض المناظرات، ومحاسبة المرشحين على أفعالهم الماضية. وكل تلك العوامل تساهم في إضفاء المشروعية على العملية الانتخابية. بموازاة ذلك، تُبرز تلك المنتديات التقدّم المحرز على مستوى جهود تعزيز الديمقراطية، إذ تشكّل في أغلب الأحيان حدثاً بارزاً يحظى بمتابعة الدول المجاورة، والجماهير في الخارج. بالنسبة إلى بعض البلدان، تساعد هذه الصورة الدولية الإيجابية بدورها في تشجيع الاستثمارات الاقتصادية، وحركة التجارة والسياحة. فضلاً عن أنّ المناظرات تصل ارتداداتها إلى البلدان المجاورة، حيث تعلو أصوات منادية باتّباع هذا التقليد. فعلى أثر متابعة مناظرات في بلد مجاور، غالباً ما يبادر معلقون سياسيون ونشطاء مدنيون إلى التساؤل علناً عن الأسباب التي تحول دون تنعّمهم بفرص مماثلة، لتعزيز الوعي لدى الناخبين وتحميل القادة مسؤوليّة أعمالهم، على حدّ ما ورد في الافتتاحية التالية:

٥ "Presidential poll rallies may be banned in Indonesia," Intellasia/ The Straits Times, March 27, 2009"

للنزول إلى الشارع. (المربّع ٥: المناظرات تشدّد الالتزام بنبذ العنف). إنّ البيئة الإيجابية التي تشيعها أجواء المناظرات تتناقض تماماً مع صورة المهرجانات المنظمة أثناء الحملات، حيث يميل المرشحون إلى اعتماد خطاب أكثر عدائية وأقلّ موضوعية، طمعاً باستمالة أنصار الحزب المتشددين. في إندونيسيا، تقدّمت السلطات الانتخابية باقتراح يقضي بحظر التجمعات السياسية، والاستعاضة عنها بمناظرات أكثر تنظيماً بين الأحزاب المتنافسة، ومرشحيها، بحجّة أنّ تلك التجمّعات غالباً ما توجّج الصراع، فيما تشكّل المناظرات وسيلة فعّالة لإطلاع الناخبين على مواقف المرشحين من القضايا المطروحة.

تعزيز مبدأ إخضاع المسؤولين المنتخبين للمساءلة

خلال المناظرات، تصبح التصاريح التي يدلي بها المرشح، والمواقف التي يتبناها في السياسة، والوعود التي يقطعها في الحملة الانتخابية، في متناول الجميع. ما إن يتسلّم المرشح الفائز مهامه حتى يتسنى للمواطنين ووسائل الإعلام والمنظمات المدنية إخضاعه للمساءلة، باستعراض نصوص أو أشرطة فيديو أو مقالات صحفية تناولت موضوع المناظرات. فضلاً عن ذلك، عمدت جهات راعية في بعض البلدان إلى عقد مناظرات ما بعد الانتخابات، كأداة تخوّل المواطنين والخصوم السياسيين التحريّ عما أنجزه المسؤولون المنتخبون بعد تسلّمهم مقاليد الحكم، من قبيل مقارنة وعودهم الانتخابية بأفعالهم (صفحة ٥٤).

إرساء مبدأ تكافؤ الفرص السياسية

في البلدان التي يهيمن فيها حزب سياسي واحد على المشهد السياسي، غالباً ما يواجه المرشحون شاغلي المناصب الذين يتفردون بالتغطية الإعلامية، أو يوظفون الموارد العامة لدعم حملاتهم الانتخابية. نتيجة ذلك، يجد مرشحو المعارضة مثقّة في اختراق حلبة المنافسة، وإطلاع

«تلقي المناظرات الرئاسية في البلدان الأفريقية شعبية واسعة ... ففي غانا، أصبحت المناظرات بين المرشحين الرئاسيين ثقافة قائمة بذاتها، لا تترك لهم مجالاً لرفض المشاركة ... في كينيا، أقيمت أول مناظرة بين المرشحين الرئاسيين في شباط/فبراير ٢٠١٣، حيث خاض ثماني مرشحين معركة أمام جمهور عريض ... في زيمبابوي، أن الأوان لأن نتبنى هذا المسار الديمقراطي المتبع من قبل دول شقيقة سلكت الاتجاه نفسه الذي نسلكه اليوم»^٦.

رغم الفوائد الكثيرة المشار إليها أعلاه، جاءت مبادرات لتنظيم مناظرات في بلدان أخرى بالفشل، بعدما تعذر على الجهات الراعية مواجهة التحديات المتعددة التي تعترضها، بما في ذلك تبيد المخاوف من تحيز المجموعة المنظمة سياسياً؛ وإقناع المرشحين المترددين بالمشاركة؛ والتفاوض مع الوسائل الإعلامية لبت وقائع هذا الحدث؛ والاستعانة بأشخاص حياديين ذوي مهارات عالية لإدارة الجلسة والمشاركة فيها؛ والاستحصال على التمويل اللازم؛ وعرض المناظرات عبر المحطات الإذاعية والتلفزيونية الوطنية في بثّ المباشر. تستعرض الفصول التالية عدة مقاربات مستمدة من جميع أنحاء العالم لتجاوز تلك المصاعب.

٣. أصول تنظيم المناظرات

نظراً إلى عنصر المفاجأة في الحملات الانتخابية، وما يتصل بها من تحديات لوجستية، يتطلب تنظيم المناظرات عناءً كبيراً، أكانت تنظم للمرة الأولى أو للمرة العشرين. لذا، حرى بالمجموعة المكلفة بهذه المهمة أن تراعي عدة مبادئ لاتخاذ القرارات الصائبة عندما تصطدم بمشاكل لا بدّ منها.

التحلي بالحيادية وحسن التنظيم بالدرجة الأولى

إنما يكمن سرّ نجاح أي جهة راعية للمناظرات في قدرتها على كسب وثبيت سمعتها كمنظمة عادلة ومحيدة وشفافة. فضلاً عن ذلك، يجب أن تكون قادرة على تنظيم منتديات، بقدر عالٍ من التنسيق والمهنية والجدية. إلا أن أي انحياز أو سوء إدارة يستشفه البعض في عملها ينتقص من قدرتها على إقناع المرشحين بالمشاركة على المديين القريب والبعيد.

التركيز على الهدف النهائي

إن الغاية من أي مناظرة هو واضح، لا لبس فيه؛ فهي تهدف إلى مساعدة الناخب في القيام بخيار واع وصائب بين المرشحين المتقدمين لشغل منصب منتخب. إذ، في خضمّ الاستعدادات لتنظيم المناظرة، يجدر بالجهات الراعية أن تتمسك بهذا الهدف، كمبدأ توجيهي، متفادياً اعتماد أساليب، قد يرى فيها البعض، عن حق أو غير حق، ترويجاً لوسيلة إعلامية أو تلبية لمصالح تجارية معينة.

توخي البساطة

يتطلب تنظيم المناظرات إدارة مجموعة من القضايا التنظيمية، والإنتاجية، والإعلامية، والسياسية، في آن واحد. لكن الالتزام بخط بسيط وأساسية، لا سيما عند خوض تجربة المناظرات للمرة الأولى، يقلص بالطبع من احتمالات الفشل. فضلاً عن أن اعتماد مقاربة مبسطة يساعد في احتواء مضاعفات اللحظة الأخيرة التي تستنفد الكثير من الوقت والطاقة مبعدة التركيز عن تحقيق المهمة الأساسية، ألا وهي زيادة الوعي لدى الناخبين. لا شيء يمنع من إدخال عناصر إنتاجية وتنظيمية أكثر تقدماً مع الوقت إلى المناظرات اللاحقة، متى أصبحت الجهة الراعية أكثر تمرساً وخبرة في هذا المجال.

المربع ٦: هل تحقق المناظرة «نجاحاً» من دون مشاركة جميع المرشحين؟

من السيناريوهات المعتادة التي تواجهها المجموعة المكلفة بتنظيم المناظرة، هو ألا يشارك جميع المرشحين المدعويين في الجلسة، بمن فيهم المرشح الرئيسي، وهو شاغل المنصب، أو أبرز مرشحي المعارضة. رغم هذا الغياب البارز، فإن المضي في إجراء المناظرة يسهم بشكل رئيسي في تركيز الاهتمام على قضايا السياسات العامة، ويحد من أجواء التوتر السياسي، من بين عدة منافع أخرى يحققها. تساعد تلك المساهمات في بناء الدعم الشعبي والزخم العام لمأسسة المنتديات، بصفتها جزءاً متوقعاً من العملية الانتخابية. نظراً إلى تنامي توقعات الجمهور مع مرور الوقت، سيجد المرشحون أنفسهم ملزمين أكثر فأكثر بالمشاركة في المناظرات، مخافة أن يدفعوا أثماناً سياسية باهظة بإخراجهم من حلبة المناقشة. في غانا، مثلاً، كان المنظمون قد أقاموا عدة مناظرات وُصفت بالتاريخية، ولاقت نسبة عالية من المشاهدة، على امتداد عمليتين انتخابيتين من دون أن يشارك فيها الرئيسان المنتهية ولايتهما آنذاك، قبل أن يروا جميع الطامحين للموقع الرئاسي، وأبرزهم، يطلون من على المنابر في العام ٢٠٠٨. باختصار، تحصد المناظرات النجاح باستمرار حتى ولو لم يشارك فيها جميع المرشحين.

رغم وجوب تمسك الجهات الراعية ببعض المسائل الرئيسية، فإن المناظرة غير الناجحة تماماً هي خير من عدمها. حتى المناظرات التي لا تخلو من عيوب تشيع الوعي لدى الناخبين نوعاً ما، عدا عن أن مجرد تنظيم مناظرة يشكّل خطوة أولى نحو إدراج المنتديات كجزء متوقع، ولا يتجزأ، من الانتخابات. سيتسنى للجهات الراعية أن تدخل التعديلات والتحسينات اللازمة إلى المناظرات التي تجريها مستقبلاً مع حلول كل دورة انتخابية. (المربع ٦: هل تحقق المناظرة «نجاحاً» من دون مشاركة جميع المرشحين؟)

لا مناظرات في ظل غياب المرشحين

كنتيجة بديهية للنقطة الأنفة الذكر، قد ترغب الجهات الراعية في التعاطي بمرونة مع أي مناورات تفاوضية شائكة، قادرة أن تحدث فرقاً بين المرشحين الذين يوافقون على المشاركة في المناظرات أو يقررون الخروج منها. نظراً إلى قلة البلدان التي تتبّع قوانين تفرض على المرشحين الدخول في مناظرات، فقد وجدت الجهات الراعية نفسها مرغمة على بذل جهود استثنائية لتأمين مشاركتهم. وإذا كان لا يجوز التفريط بالمبادئ الأساسية، كتوخي الحيادية والعدالة في العمل السياسي، تحت أي ظرف من الظروف، لا ضير عموماً على المدى البعيد من تقديم بعض التنازلات لمرشحين يحاولون دون تعثر

المفاوضات، ومعها المناظرة. مع تنامي توقعات الجمهور ودعم الإعلام للمناظرات، تضاعفت فرص إجرائها كخطوة حتمية لا مفرّ منها، فيما تضاعفت قدرة المرشحين على التهرب من المشاركة فيها أو فرض شروطهم على منظميها.

٤. تنظيم المناظرات

نقطة الانطلاق:

قائمة بالمهام التنظيمية المطلوب إنجازها

- اختيار نموذج ملائم لتنظيم المناظرة؛
- وضع خطة لإعداد المناظرة – تحدّد جدولاً زمنياً، وموازنة، وحاجات التوظيف، وشكلها؛
- اختيار مقاربة وشريك لأغراض الإنتاج؛
- إعداد استراتيجية إعلامية ترويجياً للمناظرة؛
- عرض الخطة المذكورة على الأحزاب والمرشحين، وإعلام قوى فاعلة أخرى بها؛
- التفاوض مع المرشحين والإعلاميين؛
- إجراء المناظرة وبتّنها عبر وسائل الإعلام؛
- تقييم المناظرة لإدخال تحسينات عليها في المستقبل.

إنشاء منظمات راعية للمناظرات

نجحت هيئات متعددة في إقامة مناظرات بين المرشحين في أقطار العالم كافة، بما فيها منظمات غير حكومية، وسلطات انتخابية، وهيئات ناظمة لقطاع البث، ومؤسسات إعلامية، ومحطات تلفزيونية وإذاعية فردية. فكانت كل مقارنة تحمل في طياتها فوائد ومقايضات وفقاً للقوى المحركة في بلد معين. بالطبع، يصعب الحديث عن وصفة سحرية واحدة لتنظيم المناظرات، وما النماذج التنظيمية المتنوعة التي وضعتها الهيئات المهتمة بهذا المجال في العالم إلا خير مثال على ذلك. لكنّ الأكد أن خصائص مشتركة تجمع بين تلك المقاربات عموماً، وهي تساعد في:

- ضمان الحياد والاستقلالية؛
- توفير القدرات التنظيمية من أجل حسن تنظيم المناظرات؛
- التحلي بالمصداقية التي تساعد في استقطاب الدعم للمناظرات لدى الأحزاب السياسية، والإعلام، وجمهور المواطنين؛
- التقيّد بالإجراءات القانونية التي ترعى إجراء المناظرات في بلد معين؛
- المساعدة في مأسسة تلك الممارسة على المدى البعيد.

الخيارات التنظيمية المتاحة أمام الجهات الراعية للمناظرات

تبنت الجهات الراعية في مختلف أنحاء العالم، في مجال إعداد المناظرات، مجموعة واسعة من المقاربات المصممة خصيصاً لثقافتها وسياساتها. فتراوحت خياراتها بين استحداث مجموعة لتنظيم المناظرات من العدم وصولاً إلى البناء على مصداقية إحدى المنظمات القائمة وقدراتها.

منظمات معنيّة حصراً بالمناظرات

في هذا النموذج، تستعين الجهات الراعية بخدمات منظمة مدنية مستقلة، تنحصر مهمتها على المدى البعيد في تنظيم المناظرات. فتصب تلك المجموعة جهود طاقمها ومواردها على تحضير المناظرات من دون توسيع جدول أعمالها؛ ما يسهل عليها أن تترك «بصمتها الخاصة» كهيئة راعية للمناظرات بين الجمهور والإعلاميين والمرشحين. يجوز أيضاً أن يشرف على تنفيذ نشاطاتها مجلس إدارة وفريق عمل. لعل لجنة المناظرات الرئاسية في الولايات المتحدة هي خير مثال على هذه المقاربة^٧.

تحالف دائم أو مؤقت

تسعى هذه المقاربة إلى انضمام عدة مجموعات تحت راية تحالف واحد بغرض تنظيم المناظرات. يختلف حجم هذا التحالف تبعاً لعدد المجموعات المنضوية في صفوفه، والمتراوح عملياً بين مجموعتين وما يزيد عن عشر مجموعات. ميزة تلك المقاربة هي أنها تلقى احتراماً أوسع لدى المرشحين بفعل جهودها الموحدة، فضلاً عن أنها تعزز القدرات التنظيمية والموارد المحتملة بشكل يشجع المرشحين على المشاركة. يجوز أن ينطلق التحالف تحت إسم مختلف ومتميز عن أسماء المنظمات الأعضاء فيه، إبرازاً لجهوده. لهذا النموذج أمثلة كثيرة

المربّع ٧: التنافس أو التعاون؟

نظراً إلى أهمية المناظرات، والموقع البارز الذي تشغله في الانتخابات، قد تظهر على الساحة عدة جهات راعية محتملة كلما اقترب موعد انعقادها. بات هذا السيناريو مألوفاً، حيث تتسابق عدة مجموعات على استضافة مثل هذا الحدث. في بعض الحالات، قد يسعى بعض المرشحين المترددين إلى اللعب على وتر المنافسة بين المجموعات الراعية، بموافقة على المشاركة في مناظرات معينة وتجنّب أخرى. فيؤول الأمر إلى عدم ظهور المرشحين الرئيسيين في المناسبة ذاتها، ويحرم بالتالي الناخبين من إمكانية إجراء مقارنة بين أبرز الطامحين لشغل المنصب. تلافياً لهذا الوضع، قد تودّ المجموعات تبعاً توثيق التعاون إلى حدّ ما في ما بينها، بدءاً بتضافر الجهود، مروراً بالتنسيق بين أنشطة منفصلة، ووصولاً إلى القبول بإحياء مناسبات متميزة لا «تتداخل» في ما بينها، كإقامة مناظرة تضمّ جميع المرشحين ومنتهى آخر يكتفي باستضافة المرشحين الرئيسيين. وبالتالي، فإنّ المقاربة القائمة على تحالف تحقق تأثيراً مضاعفاً للجهود الجماعية، وتزيد فرص مشاركة المرشحين في المناظرات.

٧ لمزيد من المعلومات حول لجنة المناظرات الرئاسية، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني: www.debates.org

المربع ٨: بيان المهمة وميثاق الشرف - لجنة المناظرات في جامايكا

تقضي مهمة لجنة المناظرات في جامايكا بتقديم المساعدة في مجال تعزيز وإنماء العملية الديمقراطية، من خلال تشجيع ودعم نشر ومناقشة الآراء السياسية، بانفتاح ومن دون تحيز، مما يمكن جمهور الناخبين في جامايكا من اتخاذ قرار واع للتصويت. ترى اللجنة أن استضافة وتنظيم مناظرات سياسية وطنية على نطاق واسع يشجع الأحزاب السياسية وعامة الشعب على تحديد القضايا التي تشغل أهمية وطنية، والتركيز عليها.

هدف اللجنة - نشأت هذه اللجنة لسبب رئيسي، وهو إقامة مناظرات بين الأحزاب السياسية في جامايكا.

شرط أساسي لتحقيق النجاح - لن تحقق اللجنة هدفها ما لم تبد الأحزاب السياسية المتنافسة، ومن دون تحفظ، كل ثقة بحيادها الدائم. حفاظاً على هذه الثقة، من الضروري أن تظهر اللجنة في كل وقت بمظهر الهيئة الحيادية، وأن تعكس هذا الواقع.

قواعدها - بناءً على ما تقدم، يتعين على أعضاء اللجنة وزوجاتهم (أزواجهن)، وذلك اعتباراً من تاريخ تعيينهم، أن يلتزموا بالكامل في قواعد السلوك الواردة أدناه نصاً وروحاً. ويجدر بهم، في ما يتعلق بأي حزب سياسي في جامايكا، الإمتناع عن:

١. الانتساب إليه.
٢. تقديم الدعم (تحت أي صفة) من على منبر عام لأي حزب أو مرشح.
٣. إصدار، تسهيل، أو السماح بإصدار أي بيان علني مع أو ضد أي حزب أو مرشح.
٤. تقديم مساهمات شخصية لتمويل أي حزب أو مرشح.
٥. حضور أي نشاط من الأنشطة التي يقيمها الحزب، أو أحد مرشحيه، بغية جمع التبرعات.
٦. المشاركة في إعداد حملة أي حزب أو مرشح.
٧. تأليف، تحرير، أو المساهمة في وضع نصوص إعلاناته، أو تصاريحه، أو بياناته الرسمية أو سياساته.
٨. إبداء، إبراز، ترتيب، أو الالتزام بأي تفضيل أو تمايز على حساب أي حزب أو مرشح آخر.
٩. ممارسة التمييز لصالح أي حزب أو مرشح، أو ضده.
١٠. الترشح للانتخابات.
١١. الكشف عن نوايا التصويت الخاصة بهم أو وجهة تصويتهم في الماضي.
١٢. التعليق علناً على (أ) أي مسألة يُحتمل أن تؤثر على نتائج التصويت و(ب) نتائج التصويت المحتملة، بعد الإعلان عن موعد الانتخابات.

(نشر) بإذن من لجنة المناظرات في جامايكا

نذكر منها لجنة المناظرات في جامايكا، التي تأسست بموجب شراكة بين غرفة التجارة واتحاد وسائل الإعلام في جامايكا ومجموعة المناظرات الانتخابية في نيجيريا، وهي تحالف يضم في ما يضم نحو ١٨ وسيلة إعلامية، إلى جانب هيئات عمالية ونسائية^٨. في المقابل، قد ترتئي مجموعات أخرى ضمّ جهودها بصورة مؤقتة، ولمناظرة محددة، محافظة على هويتها التنظيمية الفردية عوض أن تتبنى علامات مميزة خاصة بها كتحاليف قائم بذاته. لا شك أن إقدام أي منظمة راعية منفردة على تشكيل تحالف مع منظمات أخرى يعطيها نوعاً من التوازن الذي يسهم في تعزيز صورتها الحيادية، إذا كان البعض ينعته، عن حق أو غير حق، بالإنحياز السياسي. من غير المستبعد أيضاً أن تسعى منظمات راعية متنافسة عادةً إلى توحيد جهودها. (المربع ٧: التنافس أو التعاون؟)

مجلس قيادي أو استشاري للمناظرات

في بعض البلدان، ترتئي الهيئات الراعية الإنطلاق من نقاط القوة التنظيمية لدى المنظمة القائمة، وما يُشهد لها من حيادية وتجرد. تقتضي هذه الاستراتيجية تعزيز قدرات أي مجموعة عريقة، بضمّ شخصيات مرموقة إلى مجلس إدارتها لقيادة جهود تنظيم المناظرات، أو تزويدها بالمشورة اللازمة. فمن شأن انضمام هؤلاء الأعضاء إلى صفوفها أن يسهم في زيادة ثقة المرشحين والمواطنين بمبادرة إقامة المناظرات، لأنهم يغنونها بتجاربيهم، ومصادقيتهم الشخصية، ومكانتهم العامة. قد تشمل قائمة الأعضاء المحتملين رجال دولة أو قيادات دينية ومدنية أو أي فعاليات أخرى. هذا عدا عن أن دعوة أعضاء يحظون بالاحترام لدى شريحة معينة من أبناء المجتمع للانضمام إلى المجلس تعزز أيضاً صورة المجموعة الراعية، كهيئة حيادية وموضوعية. ولعلّ معهد الشؤون الاقتصادية في غانا هو خير مثال على هذا النموذج^٩.

منظمة معترف بها

تدرج الجهات الراعية المناظرات كجزء من جهود المدافعة للحكم السليم أو الأنشطة الانتخابية التي تقوم بها. فتقام المناظرات في هذا السياق باسم المجموعة القائمة، وتحت رعايتها، على نحو يسمح باستثمار قدراتها التنظيمية

٨ لمزيد من المعلومات حول لجنة المناظرات في جامايكا، ومجموعة المناظرات الانتخابية في نيجيريا، الرجاء أن تزور على التوالي الموقعين: www.nedgonline.org و www.jamaicadebatescommission.org

٩ لمزيد من المعلومات حول معهد الشؤون الاقتصادية، الرجاء زيارة الموقع: www.ieagh.org

١٠ لمزيد من المعلومات حول منظمة «ترانسبرانسيا»، الرجاء زيارة الموقع: www.transparencia.org.pe

وسمعتها، كهيئة حيادية تتمتع بحس مهني. وما منظمة الشفافية، المكلفة مراقبة الانتخابات في البيرو، ترانسبرانسيا^{١١}، إلا خير مثال على ذلك. في سياق مختلف، قد تندرج جهود تنظيم المناظرات ضمن إطار مبادرة طويلة الأمد، تقوم بها منظمة محترمة كلجنة المناظرات في ترينيداد وتوباغو، التي أبصرت النور ضمن مشاريع غرفة التجارة والصناعة في ذلك البلد^{١٢}.

أيًا كانت الخيارات التنظيمية التي تسلكها الجهة الراعية، يجب أن يكون عمل المجموعة المختارة محكوماً بمبادئ الحياد والشفافية، ومستنداً إليها، برأي الآخرين. هل يبدو أصحاب القرار داخل المجموعة متجردين وموضوعيين؟ هل قبلوا الالتزام بمعايير أخلاقية معينة عند تنظيم المناظرات؟ من الضروري التمسك بتلك المبادئ حفاظاً على ثقة المرشحين وجمهور الناخبين، وكسباً لدعمهم. قد يرغب المنظمون في إعداد تعهد أخلاقي عام لأعضاء المجموعة المكلفة تنظيم المناظرات (المربع ٨: بيان المهمة وميثاق الشرف – لجنة المناظرات في جامايكا).

كم من الوقت يستغرق تنظيم المناظرة؟

لا بد من إنجاز عدد من المهام التنظيمية والإنتاجية لتحقيق نجاح أي مناظرة. لكن، ما من جدول زمني عام لإتمام تلك الخطوات، حسبما بيّنته الجهات الراعية في العالم أجمع. فقد يستغرق تنظيم المناظرة عدة أسابيع أو أشهر أو حتى سنين، تبعاً لمجموعة متغيرات، كالمنصب المتنافس عليه في الانتخابات، وموعد إجراء الانتخابات، والمقتضيات القانونية، والتمويل، وحجم الدعم المقدم من فريق العمل والمتطوعين، ومكان المناظرة، ووسائل الإعلام. تندرج تلك المهام ضمن عدة فئات تتراوح تقريباً بين التنظيم، والتفاوض مع المرشحين ووسائل الإعلام، والإنتاج، والعلاقات العامة. يعود للجهات الراعية أن تضع جدولاً زمنياً لإنجاز مجمل تلك المهام، تبعاً للوقت الذي تستغرقه كل مهمة في بلادها تحديداً، بحسب تقديراتها.

المهام التنظيمية^{١٣}

تشكيل المجموعة الأنسب لتنظيم المناظرات

كما ذكرنا في الصفحة ١٤، تقتضي الخطوة الأولى من الجهات الراعية أن تختار المنظمة الأكثر أهلية لتنظيم hgمناظرة، على أساس هامش الوقت المتاح لها، والبيئة السياسية السائدة، والإجراءات القانونية المعمول بها في كل بلد.

تحديد فريق العمل وتعيين مسؤولياته

تسهم عدة مهام هامة وبسيطة إجمالاً في نجاح أي مناظرة، ويتسنى لأي فرد أو فريق أن يضطلع بعدة أدوار تبعاً لحجم المناظرة ومدى ضخامتها. تشمل المسؤوليات العامة والمهام المحددة ما يلي:

- تنسيق المناظرة بشكل عام
- إعداد الميزانية والإدارة المالية
- صيغة المناظرة
- مكان انعقاد المناظرة
- جمع التبرعات
- التفاوض مع وسائل الإعلام
- التفاوض مع المرشحين
- العلاقات العامة
- الإنتاج
- الأمن
- المتطوعين

١١ لمزيد من المعلومات حول لجنة المناظرات في ترينيداد وتوباغو، الرجاء زيارة الموقع: www.ttdc.org.tt

١٢ بإذن من لجنة المناظرات الرئاسية، فإن بعض المفاهيم ومضامين النص الواردة ضمن الفقرات (أ) المهام التنظيمية، (ب) التفاوض مع المرشحين، (ج) الإنتاج، (د) العلاقات العامة في الفصل الخامس، هو مستمد مباشرة من دليل اللجنة حول استضافة مناظرة وفقاً لغايات كل مجموعة Guide to Hosting Your Own Debate، ومعدل ليتوافق والظروف الدولية.

عند إختيار مكان انعقاد المناظرة، قد يكون من المفيد التوقّف عند الأسئلة التالية:

- بثّ المناظرة - هل سيجري بثّ المناظرة عبر المحطات التلفزيونية أو الإذاعية؟ هل المكان يوفّر مساحة كافية لكل ما يلزم من معدات الإنتاج؟ من الأوفق ربما استشارة خبير في شؤون الإنتاج للتأكد من أنّ هذا المكان يستوعب التجهيزات اللازمة للبثّ، تلافياً لأي مشاكل وتكاليف لاحقة.
- الجمهور - هل سيتابع المناظرة حشد كبير؟ هل يستوعب المكان عدد الجمهور المتوقع أو هل تجري المناظرة في استديو محدود المقاعد؟ تذكر أنّ العناصر الداخلة في إنتاج المناظرة، كموقع التصوير والكاميرات والإضاءة، على سبيل التعداد لا الحصر، تشغل مساحة واسعة من المكان، وتقلص المساحة المخصصة للجلوس.
- المواصفات الصوتية - هل ينعم المكان بمواصفات صوتية معيّنة، كالسجاد، أو الستائر، أو الألواح العازلة للصوت، التي تمنع ترددّ الصدى غير المرغوب فيه أو الأصوات الصاخبة الأخرى؟
- تجهيز موقع التصوير أو العرض - هل من ضرورة لتأمين منصّة، أو منبر، أو طاولة، أو أي مفروشات أخرى من أجل المرشحين أو المحاور؟ وهل من حاجة لتأمين كراس من أجل الحضور؟
- السلامة والأمن - هل تتأمّن للمرشحين والحضور الحماية الأمنية اللازمة؟ هل يراعي المكان معايير السلامة لجهة الحرائق ومتانة البناء؟ هل الأمن مفروض بفعل تطبيق القانون العام أو ثمة حاجة للتعاقد مع شركات أمن خاصة؟
- الرسوم - ما التكاليف المترتبة على استخدام المكان؟ هل من إمكانية لإيجاد مكان من دون مقابل؟
- القاعة المخصصة لتحضير المرشحين - هل يضمّ المكان مساحة مخصّصة لكل مرشح (وفريق العمل) لتحضير نفسه أو القيام بالاستعدادات اللازمة قبل إطلالته في المناظرة؟
- المساحة المخصّصة للإعلاميين - هل يضمّ المكان مساحة مخصّصة للإعلاميين تتيح لهم متابعة المناظرة ونقل وقائعها، وكذلك إجراء مقابلات وتقديم التعليقات في مرحلة لاحقة (راجع الصفحة ٢٢ لمزيد من المعلومات حول المركز الإعلامي).
- سهولة الوصول - هل المكان المحتمل أن يستضيف المناظرة هو في متناول المرشحين والإعلاميين؟ هل يؤمّن مواقف كافية للموظفين والجمهور؟ هل يسهل على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إليه؟
- فرص مشاركة المجتمع المحلي - هل ثمة فوائد إضافية من استخدام موقع معيّن كحرم جامعي، لما له من دور في إشراك الطلبة وسواهم من أبناء المجتمع المحلي في حدث مماثل؟
- المساحات المفتوحة - هل يتوفّر مصدر مضمون للطاقة الكهربائية في حال إختيار موقع خارجي؟ هل الموقع آمن؟ إلى أي مدى قد يتسبّب الضجيج أو سوء الأحوال الجوية في عرقلة مسار الحدث؟

لعلّ أهم قرار تتخذه الجهة الراعية يتمثّل في إختيار مكان انعقاد المناظرة من بين عدة خيارات، تشمل قاعات الحفلات في المدارس، أو المراكز المدنية، أو المسارح، أو الفنادق، أو الاستديوهات التلفزيونية، أو الأماكن المفتوحة. فيتحدّد المكان الأنسب وفقاً لحجم المناظرة وشكلها. لكن أهم ما في الأمر هو أن يرى فيه المرشحون والجمهور مكاناً محايداً سياسياً، وإلاّ كل ما من شأنه أن يدلّل على انحيازه سيعطي المرشحين ذريعةً للانسحاب (المربع ٩: إختيار مكان انعقاد المناظرة).

تحديد شكل المناظرة

لا بدّ من إختيار الشكل المناسب للمناظرة، لإدراجه ضمن الخطة المعروضة على المرشحين، والمنسّقة مع فريق الإنتاج المكلف من الجهة الراعية، علماً أنّ الخيارات المتاحة في هذا المجال تستدعي متطلبات تقنية مختلفة تُضاف إلى المهام والتكاليف التنظيمية. (راجع الصفحة ٢٧ للاطلاع على خيارات الشكل).

إعداد ميزانية

كم تبلغ كلفة تنظيم المناظرة؟ تختلف المبالغ المرصودة لهذا الحدث اختلافاً كبيراً، وتكون مرهونةً بالاقتصاد المحلي، والقدرة على تأمين مساهمات عينية، وكذلك بمستوى المنصب الذي يشكّل محور المناظرة. على سبيل المثال، بلغت كلفة مناظرة رئاسية في العام ٢٠٠٥ في تيمور الشرقية ٣٦٠ دولار أميركي فيما وصلت كلفة مناظرة دارت بين قادة برلمانيين في جامايكا إلى نحو ٤٠ ألف دولار أميركي^{١٣}. غالباً ما يستهلك البثّ التلفزيوني والإذاعي الكمّ الأكبر من الميزانية إذا لم توفّر الوسائل الإعلامية خدماتها بأسعار مخفضة، أو على شكل مساهمات عينية. لتكوين فكرة مبدئية عن الموارد اللازمة لتنظيم مناظرة، لعلّه من المفيد الإضاءة على التكاليف الناشئة عن بعض البنود العامة المدرجة عادةً في ميزانيتها، بما في ذلك:

١٣ لاقت المناظرة الرئاسية التي جرت في العام ٢٠٠٥ في تيمور الشرقية دعماً عينيّاً واسعاً، شمل البثّ التلفزيوني والإذاعي برعاية الأمم المتحدة، وموقعاً جامعياً من دون أي مقابل، وغيرها من المساعدات. لمزيد من التفاصيل حول ميزانية المناظرة، الرجاء العودة إلى المرجع الصادر عن لجنة المناظرات في جامايكا: Facing the Electorate, A Manual for the Staging of General Election Debates، والمتوافر على موقعها الإلكتروني: www.jamaicadebatescommission.org

- رواتب الموظفين والمنافع العائدة لهم
- الخدمات الاستشارية
- بدل إيجار موقع المناظرة (كالمسرح، الفندق، وما إليه)
- البث التلفزيوني والإذاعي
- الأمن (كخدمات الأمن الخاص لحماية موقع المناظرة)
- المأكولات والمشروبات المؤمنة (ليوم المناظرة مثلاً)
- المواصلات (كخدمات النقل الجوي، واستئجار مركبات، وسيارات الأجرة)
- الإنتاج التلفزيوني (من يد عاملة، معدات وتجهيزات، وأخصائيي التجميل)
- خدمات الطباعة والرسم الطباعي (للتذكار، والبرامج، وبطاقات التعريف، والملصقات الإعلانية مثلاً)
- الدعاية (عبر المواقع الإلكترونية، وعرض مقاطع فيديو، الإعلانات التلفزيونية والإذاعية، والإعلانات في الصحف والمجلات مثلاً)
- النفقات العامة التنظيمية (كبدل الإيجار، والهاتف، والمنشآت).

تحديد نظام الإدارة المالية وإعداد التقارير

من الضروري أن تكون المجموعة المنظمة قادرة على تتبّع النفقات الناشئة عن تنظيم المناظرات بدقة، وإعداد التقارير المتعلقة بشأنها، تقييداً بالميزانية الموضوعة لها، وحفاظاً على مصداقيتها على المدى البعيد. يتطلب منها ذلك الحرص على إطلاع المساهمين على أوجه إنفاق الأموال. لا تتورّع بعض المجموعات عن نشر معلومات عن الجهات المانحة التي تتعامل معها، وكذلك عن الميزانيات والنفقات، لإثبات التزامها بمبدأ الشفافية وتعزيز الثقة العامة بأنشطتها.

تأمين التمويل

فور الانتهاء من وضع ميزانية المناظرة، يجري العمل على جمع التبرعات لتغطية تكاليفها. في هذا الإطار، تطلب عدة مجموعات منظمة مساهمة الأعضاء أو الدعم من مؤسسات معينة أو القطاع الخاص، وكذلك من جهات مانحة محلية أو دولية للمساعدة في تأمين التمويل اللازم. فيناشد المنظمون الجهات المانحة المساهمة على أساس الفوائد التي يستمدّها البلد من المناظرات، عارضين عليها كذلك الاعتراف علناً بمساهماتها. لكن، إلى جانب تحديد أشكال الاعتراف والتقدير المتاحة، لا بدّ من وضع حدود معينة للجهة المانحة، حيثما تكون مشاركتها في غير محلّها، كما في الحالات التي تبدي فيها ملاحظات على الأسئلة، أو تعرض شعاراتها التجارية خلف المرشحين في موقع التصوير، أو تؤثر على تنظيم المناظرة في مجالات من شأنها أن تسيء إلى صورة المجموعة المنظمة كهيئة حيادية، أو إلى نوعية عملها أو استقلاليتها.

عرض الخطة على المرشحين، والأحزاب، ووسائل الإعلام، وسواهم من اللاعبين الرئيسيين

لإشراك أبرز القوى الفاعلة في خطة المناظرة، قد تبادر الجهات الراعية إلى إجراء مشاورات مع الأحزاب السياسية والمرشحين، لتعرض عليهم فكرة عامة عن المناظرة، أملاً في التماس ملاحظاتهم ودعمهم. قد تسعى تلك الجهات أيضاً إلى التواصل مع قوى أخرى لها دورها ربما في النقاشات، بما فيها السلطات المعنية بإجراء الانتخابات ووسائل الإعلام، للتأكد من أنها على علم بالجهود المبذولة، ولكسب تأييدها. لا شك أنّ التشاور مع اللاعبين المحوريين يساعد في تظهير أي عقبات محتملة قد تتسبب بتسيير المناظرة أو تعثرها. أخيراً يجدر بها مع اقتراب الموعد المنتظر أن تعقد اجتماعات دورية مع المرشحين للبت في التفاصيل الأساسية.

ضمان السلامة العامة

غالباً ما تكون المناظرة المرة الوحيدة التي يجتمع فيه مرشحون في نفس المكان والزمان، ممّا يستدعي اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على السلامة العامة، ويدعو إلى التنسيق بشكل وثيق مع عناصر الشرطة والمسؤولين الأمنيين الآخرين في جميع مراحل الإعداد للمناظرة. تشمل تلك التدابير توفير الأمن في اليوم الذي تُقام فيه المناظرة للمرشحين والمنشأة ومعدات الإنتاج، وحتى إغلاق الطرقات، ومراقبة حركة المرور. تُضاف إلى الترتيبات السابقة، إجراءات توزيع تذاكر الدخول، والتحقق من بطاقات الإعلاميين المعتمدين، التي تسمح للجهة المانحة تشديد المراقبة على الحضور في قاعة المناظرة.

التوجيهات الموضوعية للتذاكر والحضور

في ظل إمكانية حضور المناظرة مباشرة في القاعة، من الأوفق للجهة الراعية أن تحدّد عدد الأشخاص المدعوين، ومدى قدرة القاعة على الاستيعاب، بعد أن تأخذ حاجات فريق الإنتاج بعين الاعتبار. وبالتالي، فإنّ وضع خطة واضحة لتوزيع التذاكر في مرحلة مبكرة يساعد في تلبية المطالب المتوقعة من الحضور وكبار الشخصيات مع اقتراب موعد إجرائها. من الضروري أيضاً تحديد قواعد السلوك للحضور أثناء المناظرة، كالاتزام بالصمت، أو الامتناع عن استخدام آلات التصوير المزوّدة بـ فلاش التي تشتت انتباه المرشحين، وتؤثّر على جودة البثّ التلفزيوني أو الإذاعي. لا بدّ من التنبّه إلى تعاضم التحديات اللوجستية واحتمالات الضجيج، كلما ازداد عدد الحضور، ما يستدعي الاستعداد للتعامل مع الحالات الأمنية الطارئة، كالهتاف، أو المقاطعة، أو أي سلوك فوضوي آخر.

إستقطاب المتطوعين

إلى جانب الاعتماد على فريق عمل يتولّى عادةً تنظيم المناظرات، قد ترغب الجهة الراعية في استقطاب متطوعين لتقديم المساعدة يوم انعقاد المناظرة، في خطوة تمهّد لإشراك هيئات أو طلاب من المجتمع المحلي. وبالتالي، فإنّ استقدام منسّق لاستقطاب المتطوعين، وإدارة شؤونهم، يضمن تفعيل دعمهم وتفاعلهم بطريقة إيجابية مع هذه التجربة.

الإستعانة بخدمات مستشار قانوني

إنّ إمكانية الحصول بسرعة على استشارة قانونية تدّر فوائد جمّة على عدة أصعدة، لعلّ أحدها يتجلّى في الإلتزام بالإجراءات الانتخابية أو بشروط إنشاء منظمة راعية للمناظرات؛ ناهيك عن أنّ المستشار يساعد في معالجة القضايا القانونية، كالدعوى أو الإنذارات القضائية، المقدّمة من مرشحين قد لا يتلقون دعوة للمشاركة في المناظرة باعتبارهم لا يلبيون معايير المشاركة المحددة سلفاً، أو الحوادث التي تقع أثناء المناظرة بحدّ ذاتها.

بدء المفاوضات مع المرشحين

بعد عرض الخطة، تشارك الجهة الراعية للمناظرة عموماً في سلسلة نقاشات مع ممثلي المرشحين من أجل إتمام الترتيبات اللوجستية وكل ما يتعلّق بشكل المناظرة ومجرياتها (راجع الصفحة ٥٠ للمقاربات المعتمدة في المفاوضات مع المرشحين).

نسج الشراكات مع وسائل الإعلام

كما سبق وذكر، لا بدّ من العمل على نسج شراكة فعّالة مع وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية، حرصاً على ضمان وصول المناظرة إلى الجماهير على أوسع نطاق ممكن. ويختلف الدور المحدّد الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في تنظيم المناظرات باختلاف ترتيبات الإنتاج (راجع الصفحة ٣٢) وبنية المنظمة المكلفة برعاية المناظرات (راجع الصفحة ١٤).

وقد رأّت بعض المجموعات المعنية بتنظيم المناظرات أنّه من المفيد التفاوض بشأن عقد اتفاق تعاون مع وسائل الإعلام الشريكة من أجل توضيح بعض الجوانب الأساسية لعملية البثّ والجهد الذي سيبدله كلّ طرف في مجال تنظيم المناظرة. (المربّع ١٠: الاتفاقات بين الجهة الراعية للمناظرات ووسائل الإعلام).

تتأثّر الشراكات مع وسائل الإعلام بجملة من القضايا التي تحاول الجهات الراعية للمناظرات استباقها، والتطرّق إليها في نقاشاتها. وقد تبين في بعض الدول، كما هو مذكور أدناه، أنّ المفاوضات مع وسائل الإعلام أثبتت أنها على القدر نفسه من الصعوبة مثل الحوارات مع المرشحين تماماً.

المربّع ١٠: الاتفاقات بين الجهة الراعية للمناظرات ووسائل الإعلام

رأت بعض المجموعات المكلفة بتنظيم المناظرات أنه من المفيد إجراء اتفاقات تعاون مع الشركاء الإعلاميين لضمان الفهم المشترك لأبرز الجوانب التابعة لعملية البث وما الذي سيقدمه كل طرف للمناظرة. في ما يلي بعض ما تتضمنه أحكام الاتفاقات النموذجية من مجموعة من الدول:

- الأهداف المشتركة - تؤكد على التزام متبادل بتنظيم منتديات غير منحازة، ومبينة على الاحترام، يعامل فيها المرشّحون على قدم المساواة من حيث الإضاءة، والصوت، وقاعات الانتظار، والمكياج، والتصوير، من جملة أمور أخرى لها علاقة بالإنتاج.
- ترتيبات المناظرة - قم بذكر التواريخ، والموقع والشكل الذي ستخذه المناظرة.
- التزامات الجهة الراعية والوسيلة الإعلامية - صف ما الذي ستقدمه الجهة الراعية والوسيلة الإعلامية على التوالي للمنتديات.
- نقل الخبر على التلفزيون والراديو - التأكيد على الترتيبات المتعلقة بتوزيع بث المناظرة على الشبكات الوطنية والدولية.
- إعلانات الحملة - منع بث الإعلانات السياسية المدفوعة في الوقت المخصّص لنقل المناظرة في حال قرّرت الجهة الراعية بثّ الفواصل الإعلانية.
- ملكية حقوق البثّ - تحديد من يملك حقوق البث بما في ذلك ما إذا كان من الممكن عرضها على محطات أخرى. وقد يتضمّن هذا الاتفاق أحكاماً تتعلق باستخدام المناظرة المصوّرة في إعداد الإعلانات، وإمكانية اطلاع مجموعات المراقبة المدنية عليها في وقت لاحق، في إطار السعي لتعزيز محاسبة المسؤولين المنتخبين والباحثين الأكاديميين، والطلاب، والمريّين.
- البثّ «النظيف» - فكّر في الحدّ من عدد الرسوم الغرافيكية الظاهرة على الشاشة التي يمكن أن تضيفها الوسيلة الإعلامية إلى نقل المناظرة. فمن الممكن أن تشتت هذه الصور انتباه المشاهدين أو ينظر إليها على أنها منحازة، ومنها على سبيل المثال شريط الأخبار، أو التصويت بالرسالة النصية على أداء المرشحين، وردود فعل الجماهير المباشرة على تصريحات المرشحين (مثلاً أرقام الاتصال الخاصة بمجموعات التركيز)، من بين جملة أمور أخرى.
- البث المباشر - حدّد مبادئ توجيهية حول ما إذا كان يجب بث المناظرات مباشرة وبالكامل، وذلك إلى حدّ ما منعاً لأيّ تدقيق انتقائي لعملية البث والذي يمكن اعتباره منحازاً ضدّ مرشّح معين.
- تكاليف الإنتاج - أكّد من الذي سيتولّى تغطية إنتاج بثّ المناظرة، بما في ذلك إعداد موقع التصوير، واستئجار الطاقم التقني، وما إلى ذلك.
- الإعلان عن المناظرة - كلّف وسيلة الإعلام ببثّ إعلانات دورية تروّج للمناظرات المقبلة.

تتنافس وسائل الإعلام في ما بينها وقد تؤثر هذه المنافسة سلباً على استعدادها للتعاون مع بعضها البعض من أجل تطبيق الجهود الآيلة لتنظيم مناظرات ناجحة. وقد يشمل ذلك الامتناع عن بثّ المناظرة أو تغطيتها في حال كانت القناة المنافسة هي الراعية لها. في هذه الحال، ترى الجهة الراعية عادةً أنه من الأفضل تجنّب هذه المنافسة من خلال العمل عبر رابطة إعلامية تمثل فيها جميع المحطات أو مع الوسيلة الإعلامية التابعة للدولة، والتي لا يُنظر إليها في دولٍ معيّنة على أنها منافسة لقنوات البثّ التجارية.

العلاقات المتوترة بين المرشّحين ووسائل الإعلام

قد تدفع العلاقات المتوترة بين المرشّحين ووسائل الإعلام في ما يتعلق بنبرة التغطية الإعلامية للحملة بالمرشّحين إلى «مقاطعة» الوسائل الإعلامية بصفتها الجهة الناقلة للمناظرات أو عدم الموافقة على تأدية صحافيين معيّنين لدور المحاورين، في خطوة تخالف الجهود التي تبذلها القناة الإعلامية في تقديم الصحافيين الأوائل لديها في البث. وقد سجّلت حالات أدّى فيها هذا الخلاف إلى إقدام وسائل الإعلام على التهديد بمقاطعة عملية تغطية المناظرات بالكامل. يبقى بمقدور الجهات الراعية للمناظرات، وسعيّاً منها لمنع حدوث حالة من هذا النوع، أن تعلن عن المعايير المستخدمة لاختيار المحاورين والمشاركين في المناظرة، وشرح كيفية إجراء عملية الاختيار بحيث يُحترم فيها الصحافيون ويتم الالتزام بمبادئ المناظرة.

التضارب في المواعيد

قد تتراجع وسائل الإعلام أيضاً عن تغطية المناظرة إذا كانت التواريخ المحتملة لعقد المناظرة تتضارب مع برامج البثّ التي تجذب الجماهير على نطاق واسع وتستدرّ إيرادات هامة من الإعلانات. تشاور مع الوسيلة الإعلامية مسبقاً لتجنّب وقوع هذا السيناريو. عملت الجهة الراعية لإحدى المناظرات في مقاطعة أونتاريو، كندا سنة ٢٠١٤ على تغيير مواعيد التنظيم لكيلا تتضارب مع المباراة الوطنية الفاصلة في الهوكي.^{١٤}

تكاليف البثّ

قد تطلب الوسيلة الإعلامية أيضاً من الجهة الراعية للمناظرة أن تدفع مبلغاً معيّناً لقاء أوقات بثّ المناظرة، ما يزيد من أعباء جمع

الأموال على المجموعة المنظمة. من هنا، يمكن للجهة الراعية للمناظرة أن تحقق مبتغاهما في تجنب دفع هذه الأموال، من خلال الإشارة إلى أن وقت البث المجاني أو المخصص يشكل في الواقع مساهمة قيمة من أجل الخير العام ومسؤولية مدنية.

الإنتاج

تعتبر ترتيبات الإنتاج العالية الجودة ضرورية لضمان مناظرات تسمع من دون أي مشاكل على الراديو، وتبدو عالية المهنية ومحايده بالنسبة إلى الجمهور في موقع التصوير أو المشاهدين عبر شاشات التلفزيون. بالحد الأدنى، وبعد اختيار المكان الذي ستعقد فيه المناظرة، تتطلب المناظرة مكبرات للصوت، وقطع أثاث للمرشحين، والمشاركين في المناظرة، والمحاو. وفي حال تقرر بثها عبر شاشات التلفزيون، ستدعو الحاجة إلى عناصر إضافية، بما في ذلك الإضاءة، والكاميرات، وموقع التصوير، من جملة أمور أخرى. كما تحتاج الجهات الراعية للمناظرة أيضاً فريق إنتاج، يمكن أن يؤمنه الشريك الإعلامي أو يتم التعاقد معه. (راجع الصفحة ٣٢ لنقاش حول الخيارات المحتملة للإنتاج).

العلاقات العامة

إعداد استراتيجية خاصة بالعلاقات العامة

يتمثل أحد الجوانب الرئيسية لتنظيم المناظرة في توفير التغطية الإعلامية للتحضيرات من أجل جذب اهتمام العامة، وحشد الدعم للمناظرة. قد تتضمن هذه الاستراتيجية المهام التالية:

- بناء قاعدة بيانات تتضمن معلومات الاتصال بوسائل الإعلام لإبقائها على اطلاع بانعقاد المناظرة؛
- إعداد البيانات الصحفية وأوراق المعلومات للرد على الاستفسارات الإعلامية، والتحضير للمقابلات؛
- عقد المؤتمرات الصحفية؛
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإدراج التحديثات بشأن المناظرة - على الصفحة الأولى للموقع، فايسبوك، تويتر، وما إليها؛
- إطلاق إعلانات ترويجية عبر الراديو أو التلفزيون، أو دعايات في وسائل الإعلام المطبوعة؛
- صياغة المقالات الداعمة للمناظرة وتشجيع المنصرين على ذلك.

إعداد ترتيبات خاصة للنشاطات التي تقوم بها وسائل الإعلام

المربع ١١: تسهيل التغطية الإعلامية

منصات خارجية «لوقوف» مخصصة لوسائل الإعلام على هامش المناظرة الرئاسية في البيرو سنة ٢٠١١.



من الممكن أن تمثل المناظرات بين المرشحين أحداثاً إخبارية يوثقها التاريخ، لذلك، لعل من المفيد العمل على تسهيل التغطية الإعلامية وتفاذي أي تجربة سلبية من شأنها أن تشوّه عملية نقل المناظرة. في بعض الدول، قد تختار الجهات الراعية للمناظرات إعداد مساحة للعمل واستقبال الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية في الموقع المخصص للمناظرة. صحيح أن الحجم والخدمات التي توفرها هذه المساحة ستختلف إلى حد بعيد في ما بينها، يجب أن تتاح لوسائل الإعلام إمكانية متابعة مجريات المناظرة وتقديم الروايات عن الخبر. يمكن أن تكون هذه المساحة داخل موقع المناظرة أو على مقربة منها وقد تضم غرفة جلوس وموائد، وأجهزة تلفزيون، وإمكانية اتصال بشبكة الهاتف والإنترنت، ومنافذ كهربائية، فضلاً عن المأكولات والمشروبات. كما يمكن أن تستفيد وسائل الإعلام من هذه المساحة لإجراء المقابلات مع المرشحين أو ممثلهم بعد المناظرة. وقد اختارت بعض الجهات الراعية للمناظرات إنشاء منصات إضافية «لوقوف» خارج موقع المناظرة. ومن شأن

هذه المنصّات أن تؤمّن مواقع لرفع التقارير قبل المناظرات وخلالها وما بعدها بما في ذلك تقديم خلفية صالحة للعرض على شاشة التلفزيون لقاعة المناظرة وشعارات الجهة الراعية للمناظرة. (المربّع ١١: تسهيل التغطية الإعلامية)

إثبات الحضور على شبكة الإنترنت

يمكن أن تعمل الجهات الراعية للمناظرات على إنشاء موقع إلكتروني وإثبات حضورها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمنبر للمعلومات المقدّمة إلى العامة ووسائل الإعلام من أجل الترويج للمناظرات. من هنا، يمكن أن يتضمّن الموقع معلومات من قبيل ما يلي:

- بيان بعثة تنظيم المناظرة؛
- قيادة المجموعة المنظّمة للمناظرة؛
- تاريخ المناظرة، ومكانها، وزمانها؛
- معلومات الاتصال؛
- البيانات الصحفية؛
- التحديثات المستمرة على المواضيع، والمرشحين، والمحاو، أو المشاركين في المناظرة؛
- المعلومات المتعلقة بالتذاكر لحضور المناظرة؛
- المقالات الإخبارية والافتتاحيات الداعمة للمناظرة؛
- إمكانية تلقي المنح لتنظيم المناظرات؛
- تقدير الجهات المانحة؛
- منبر إلكتروني لعرض المناظرة بشكل مباشر.

إنتاج المواد المطبوعة

المربّع ١٢: الدعوة لحضور المناظرة الرئاسية في ملاوي



الصورة تقدمة مجموعة عمل المناظرات الرئاسية في ملاوي

بحسب ما هو ملائم، قد تقوم الجهات الراعية للمناظرات بطباعة البطاقات والبرامج من أجل وصف المناظرة والتعرّف إلى الجهات المانحة. كما من الممكن أن تفيد الملصقات في الترويج للحدث. (راجع المربّع ١٢: الدعوة لحضور المناظرة الرئاسية في ملاوي والمربّع ١٣: الملصق الترويجي للمناظرات الرئاسية في هايتي عام ٢٠١٠).

نشر الفيديو وصياغة النصوص المكتوبة

تيسيراً لعمل الصحفيين الذين يعملون على تغطية المناظرات، وإتاحة المشاهدة في وقت لاحق، والتمكّن من مساءلة المرشحين في ما يتعلّق بوعودهم بالمضيّ قدماً، يمكن للجهات الراعية للمناظرات أن تنشر فيديو عن

المناظرات والنصوص المكتوبة فور المستطاع.

تنظيم نشاطات تثقيف الناخبين

توصّلت المجموعات المكلفة بتنظيم المناظرات إلى وسائل عديدة لزيادة تأثير المناظرات من مشاهدة المناظرات، إلى المناقشات الإلكترونية، من بين جملة أمور أخرى. (راجع الصفحة ٥١ لمزيد من المعلومات حول نشاطات تثقيف الناخبين في ما يتعلق بالمناظرة).

تقدير المرشّحين المشاركين

حرصاً على أن تشكّل المناظرة تجربةً إيجابيةً بالنسبة إلى المرشّحين، قد تقوم بعض الجهات الراعية بتقديم شهادة مشاركة مع اختتام المنتدى. أما القصد من هذا التقدير فيتمثّل في تسليط الضوء على المساهمة الإيجابية التي قدّمها المرشّحون من خلال التركيز في الحملة الانتخابية على القضايا وتعزيز الحس المدني وبالتالي توطيد الممارسات الديمقراطية في البلاد.

المربّع ١٣: الملصق الترويجي للمناظرات الرئاسية في هايتي عام ٢٠١٠
الملكية تعود لمجموعة التدخل في مجال السياسات العامة

ما هو عدد المرشّحين الذين يجب دعوتهم إلى المناظرة؟

عند تنظيم المناظرات، غالباً ما تواجه الجهات الراعية لها صعوبة في تحديد عدد المرشّحين الذين يجب دعوتهم للمشاركة. وغالباً ما تتركز القضية حول ما إذا كانت الجهات الراعية ستشمل في جهودها كافة المرشّحين لمنصب معين، وهو عدد قد يرتفع في بعض الأحيان إلى العشرات أو التركيز بشكل أساسي على المرشّحين الطامحين للفوز الذين يملكون فرصة معقولة لإحراز النجاح. وغالباً ما يكون القرار مناسباً بشكل خاص عندما تكون البيئة السياسية مشحونة، في الدول الخارجة من نزاعات مثلاً، أو تمرّ في مرحلة انتقال ديمقراطي، أو تواجه انقسامات إقليمية، إثنية أو دينية. لكلّ من هذه البدائل اعتباراتها الخاصة ليكون بمقدور الجهات الراعية النظر فيها.

إذا عمدت الجهات الراعية إلى تنظيم مناظرات شمولية، فهي توصل من خلال قرارها رسالة تشدد على حق المرشّحين في أن تسمع أصواتهم. في الوقت نفسه، إذا تمت دعوة المرشّحين من الأحزاب الصغرى إلى المناظرة، قد يتسبّب ذلك في بعض الحالات بانسحاب المتنافسين الأقوى نفوذاً. ومن وجهة نظر تنظيمية، من الجدير بالذكر أنّ مشاركة جميع المرشّحين تجعل المناظرة أشدّ ازدحاماً وتقلّص الوقت المخصّص لكل مرشّح بتناول الكلام.

وبالتالي فإنّ تقليص عدد المرشّحين يتيح للناخبين تلقّف المزيد حول السياسات الخاصة بالمتنافسين الأساسيين الذين من المرجّح أن يصلوا إلى المناصب المنتخبة واستلام زمام الحكم. ولكن، لا يخفى على أحد أنّ إقصاء عددٍ من المرشّحين قد يعرّض الجهات الراعية

المربّع ١٣: الملصق الترويجي للمناظرات الرئاسية في هايتي عام ٢٠١٠



الملكية تعود لمجموعة التدخل في مجال السياسات العامة

لاتهامات بالتمييز والانحياز السياسي ضدّ بعض المرشحين (أو حتى للملاحقة القانونية) من قبل الأحزاب التي لا يتلقّى مرشحوها دعوة للمشاركة في المناظرة.

عند النظر في هذه التنازلات، تختار بعض الجهات الراعية حلاً وسطاً، من خلال عقد مناظرات متعدّدة أو إضافة نشاطات تكميلية لمساعدة كافة المرشحين في نقل رسالتهم إلى العامّة. وقد تتضمّن هذه المقاربات الخطوات التالية:

عقد جلسات مناظرة متعدّدة

يمكن للجهات الراعية للمناظرات، وبغية استقبال عدد أكبر من المرشحين، تقسيم المشاركين إلى مجموعات تسهل إدارتها (كأن يبلغ هذا العدد ثمانية مرشحين أو أقل)، على أن تتقرّر المجموعات من خلال السحب بالقرعة أو بتطبيق معايير واضحة. يمكن تنظيم المناظرات المتعدّدة بشكل متتالٍ أو على مرّ أيام عدة: نظّمت مجموعة المناظرات الانتخابية في نيجيريا مثلاً ١٢ مناظرةً رئاسيةً في العام ٢٠٠٧ حتى يتمكن الأربعة وعشرين مرشحاً ضمن فريق من اثنين على مرّ يوم كامل. وقد قامت المجموعة بدعوة ٢٣ مرشحاً للمشاركة في مناظرة للحكام في العام ٢٠١٣ في ولاية أنامبرا. وعلى الرغم من أنّ المرشحين لم يشاركوا جميعهم في نهاية المطاف، فقد عقدت مجموعة المناظرات الانتخابية في نيجيريا مناظرتين في اليوم للمرشحين في مجموعات من سبعة أو تسعة مرشحين على التوالي. وعقدت مناظرة ختامية مع المتنافسين الأربعة الأساسيين الذين تم اختيارهم على أساس المعايير، بما في ذلك مسح شمل الجمهور الذي يحضر المناظرة، وعلى أساس عدد مهرجانات الحملة الانتخابية التي عقدت والبنى الحزبية. في هايتي، استضافت مجموعة التدخل في السياسات العامة ١٩ مرشحاً رئاسياً لانتخابات العامين ٢٠١٠ و٢٠١١. وقد نظّمت المجموعة سلسلةً من خمس مناظرات تلفزيونية مع مجموعاتٍ من ثلاثة أو أربعة مناظرين على مرّ فترة من خمسة أسابيع.

تنظيم مناظرات على مرحلتين

قد ترغب الجهات الراعية للمناظرات بتنظيم مناظرتين، تضمّ الأولى جميع المرشحين وتضمّ الثانية المرشحين في المقدمة كما هو محدّد من خلال المعايير المحدّدة مسبقاً.

استضافة منتديات المرشحين

يمكن للجهات الراعية للمناظرات أن تمنح المرشحين الفرصة للمشاركة في منتدى عام حيث يمكن لكلّ منهم تقديم مؤهلاته وبرنامجه بإيجاز والإجابة عن بعض الأسئلة بحسب ما يتيح الوقت؛ يمكن عقد هذا المنتدى قبل المناظرات الرئيسية ويمكن أن يضمّ عدداً محدوداً أكثر من المرشحين.

توفير حيزٍ إعلامي على التلفزيون، أو الراديو، أو في المطبوعات

يمكن دعوة كلّ مرشح لتسجيل مقطع فيديو يعرف فيه عن نفسه ويبحث عبر وسائل الإعلام لمساعدته من أجل تعزيز حضوره على مستوى الجمهور؛ في البيرو في العام ٢٠٠٦، مثلاً، قامت منظمة الشفافية الراعية للمناظرات بدعوة كل من المرشحين العشرين لتسجيل مقابلة من ٣٠ دقيقة تمّ عرضها على التلفزيون الرسمي في أجزاء.

تنظيم مناظرات للجولة الأولى والجولة الثانية من الانتخابات

في الدول التي تعتمد نظاماً انتخابياً من جولتين، يمكن للجهة الراعية للمناظرة أن تعقد المناظرات في الجولة الأولى من الانتخابات مع عدد أكبر من المرشحين ومن ثمّ تنظّم حدثاً على نطاق أضيق بعددٍ محدود أكثر من المرشحين الذين ينتقلون إلى الجولة الثانية من الانتخابات؛ ولكن بطبيعة الحال ثمة احتمال أن يفوز المرشح في الجولة الأولى من الانتخابات، ما يجعل المناظرة الثانية صوريةً.

كما سبق وذكر، في حال قرّرت الجهة الراعية للمناظرة تقليص عدد المرشحين في المناظرة، يمكن تحديد المعايير لاختيار الأشخاص الذين ستم دعوتهم للمشاركة. وقد يكون من المفيد عدم إغفال هذه المبادئ عند تحديد المعايير:

المربع ١٤: معايير مقارنة لمشاركة المرشحين

في ما يلي بعض الأمثلة حول المعايير التي تستخدمها الجهات الراعية للمناظرات من مجموعة من الدول من أجل تحديد المرشحين الذين تتم دعوتهم للمشاركة في المناظرة:

دليل عن الدعم الشعبي

- يحظى المرشح بمستوى محدد مسبقاً من الدعم الشعبي في مسح للرأي العام محايد وموثوق فيه (أو معدل وسطي لعدد من المسوح) قبل أيام محددة للمناظرة؛ ويختلف مستوى الدعم الذي يتعين على المرشحين الوصول إليه لتتم دعوتهم إلى المناظرة بحسب كل دولة: مثلاً جامايكا ١٠٪؛ كوريا الجنوبية ٥٪؛ الولايات المتحدة: ١٥٪.
- يملك حزب المرشح فرصة رياضية لتشكيل حكومة إن قدر له الفوز في الانتخابات؛ (مثلاً يرشح الحزب عدداً من الأشخاص لعدد كاف من المقاعد من أجل الحصول على الأكثرية في النظام البرلماني).
- تجتمع في المرشح المعايير اللازمة ليسجل اسمه ويرد كمرشح على بطاقة الاقتراع في العدد المطلوب من المقاطعات أو الولايات اللازمة ليحقق الفوز في الانتخابات (كبعض الأنظمة الرئاسية).
- حقق المرشح جدارته وأهليته لخوض المنافسة على صعيد الوطن كما هو محدد في مجلس الخبراء، وذلك بالتعويل على بعض العوامل من قبيل: مساحة العمود الصحفي في الصفحات الأولى، التغطية في البرامج الإخبارية، الحضور العام في المهرجانات السياسية، والتقدير من قبل المحللين السياسيين ومجالس التحري.
- تلقى الحزب الذي ينتمي إليه المرشح نسبة أساسية من الدعم في الانتخابات الأخيرة سمحت له بالمحافظة على مركزه القانوني (مثلاً، جنوب كوريا، ٣٪ للسياقات الرئاسية، والهيئة التشريعية الوطنية، والبلدية).
- يمثل المرشح حزباً ملائماً من الناحية التاريخية في الحياة السياسية للدولة.

قوة سياسية منظمة وناشطة

- أجرى الحزب الذي ينتمي إليه المرشح انتخابات داخلية ديمقراطية.
- يتمتع الحزب الذي ينتمي إليه المرشح ببنية تنظيمية وطنية محددة.
- ينظم المرشح بشكل ناشط الحملات ليتم انتخابه.
- نظم المرشح عدداً محدداً من مهرجانات الحملة.
- أعد المرشح أو الحزب الذي ينتمي إليه برنامجاً أو بياناً سياسياً وقدمه إلى العامة.
- يملك الحزب الذي ينتمي إليه المرشح مقاعد في الهيئة التشريعية الوطنية.
- يقدم الحزب الذي ينتمي إليه المرشح عدداً أدنى مقررًا مسبقاً من المرشحين للمناصب الأخرى التي تجري المنافسة عليها في الانتخابات نفسها (مثلاً، الهيئة التشريعية الوطنية، منصب الحاكم، البلديات).
- جمع المرشح مبلغاً محدداً من الأموال وأنفق على الحملة.

الأهلية القانونية للترشح

- يلبي المرشح المتطلبات الدستورية لشغل المنصب في حال جرى انتخابه (فعمره مناسب، وهو مواطن يحمل الجنسية عن طريق الولادة، ومقيم في البلاد، ويملك سجلاً عدلياً لا حكم عليه).
- سجل المرشح بشكل رسمي لدى السلطات الانتخابية.
- لدى المرشح المؤهلات المطلوبة لتلقي الأموال العامة من أجل تنظيم الحملات.

التعهد بممارسة الحكم السليم أو الالتزام باللاعنف

- وافق المرشح على الالتزام باتفاق ممارسة الحكم السليم في الانتخابات أو ما بعدها كالاتزام باللاعنف أو مكافحة الفساد.

تثبت التجارب المختلفة من حول العالم أن المعايير الأكثر فعالية هي الموضوعية، والحياد، وسهولة الفهم من قبل العامة. لذلك فإن الإعلان عن المعايير في مطلع الدورة الانتخابية – قبل تسمية المرشحين – يساعد في صد أي اتهامات بالانحياز قد تصدر مستقبلاً في ما يتعلق باختيار المشاركين في المناظرة.

إعداد مجموعة من المعايير المتعددة الجوانب

كما سبق وذكر، يمكن أن تشمل معايير المشاركة عوامل مختلفة، تشمل الأهلية الدستورية والقانونية، والتنظيم الحزبي الناشط (بما فيه تقديم المرشحين وعرض البرنامج، من بين جملة أمور أخرى) والتوصل إلى عتبة معينة من الدعم العام كما يقاس من خلال استطلاع الرأي. (راجع المربع ١٤: معايير مقارنة لمشاركة المرشحين لأمثلة عن المعايير التي تستخدمها المجموعات المكلفة بتنظيم المناظرات من حول العالم).

إبداء استعداد لتقبل النقد من العامة

في حال تم استبعاد بعض المرشحين بسبب عدم تلبيتهم أو أحزابهم للمعايير المحددة مسبقاً، يمكن للجهات الراعية للمناظرات أن تستبق الشكاوى العامة وأن تتخذ الإجراءات

القانونية من المرشحين المتأثرين. كما قد تبدي الجهات الراعية للمناظرات أيضاً استعداداً لهذا السيناريو من خلال شرح المعايير على نحو استباقي على الملأ وفي مرحلة مسبقة، وإعداد أوراق الحقائق للإجابة عن أي أسئلة محتملة من وسائل الإعلام والمرشحين. (المربّع ١٥: الاستعداد لتقبل ردود الفعل حول المعايير).

الخيارات الخاصة بشكل المناظرات في موقع التصوير

يمكن الاختيار بين جملة من الأشكال للمساعدة في تنظيم مناظرات جديرة بالاهتمام وغنية بالمعلومات. يمكن المزج بين العناصر الشكلية الأساسية في غير وسيلة، وقد تشمل:

- وضعية المرشحين في موقع التصوير؛
- أدوار المحاور/المحاورين والمشاركين في المناظرة؛
- من يطرح الأسئلة على المرشحين؛
- المواضيع المختارة والمهل الزمنية.

وضعية المرشحين في موقع التصوير

- هناك ثلاثة أنواع رئيسية لتحديد وضعية المرشحين في موقع التصوير خلال المناظرة:
- الوقوف إلى المنابر؛
- الجلوس في المقاعد أو حول المائدة أو المكتب؛
- يحيط بهم الجمهور (لنقاش من نوع اللقاء العام).

ولا بدّ من تحديد وضعية التصوير للمحاورين والمشاركين في المناظرة بحسب ما هو محدّد من خلال الطريقة التي تتحدّد فيها وضعية المرشحين. (راجع المربّع ١٦: خيارات وضعية المرشحين في مواقع التصوير لأمثلة حول الترتيبات المستخدمة في الدول المختلفة).

خيارات المحاورين والقائمين بطرح الأسئلة

أعدت المجموعات المكلفة بتنظيم المناظرات مقاربات عدة للتداول وطرح الأسئلة على المرشحين خلال المناظرة:

محاور واحد

في هذه المقاربة، يتولّى شخص واحد إدارة سير المناظرة والالتزام بالقواعد المتفق عليها، فضلاً عن طرح الأسئلة على المرشحين. هذه الطريقة مصممة الاستفادة من الوقت المخصّص لتناول المرشحين الكلام إلى أقصى حدّ وتسهيل أسئلة المتابعة التي يطرحها المحاور. وقد رأيت بعض المجموعات المكلفة بتنظيم المناظرات من الصعب تحديد فرد يتمتع بالحياد والمهارات الصحفية لأداء الدورين معاً. في هذه الحال، قد تقسم أدوار المحاور والقائم بطرح الأسئلة بين عدة أفراد.

المربّع ١٥: الاستعداد لتقبل ردود الفعل حول المعايير

كما هو مبين في المقالة المدرجة أدناه من ترينيداد وتوباغو، قد تتوقع الجهات المكلفة بتنظيم المناظرات تلقي الشكاوى من الأحزاب الصغرى غير المدعوة للمناظرة بعد تطبيق معايير المشاركة.

الحركة من أجل العدالة الاجتماعية تطالب لجنة المناظرات بتغيير القواعد

صحيفة ترينيداد إكسبرس
٢ تشرين الثاني/أكتوبر ٢٠١٣

بقلم كاميل بيتل

رأى الزعيم السياسي للحركة من أجل العدالة الاجتماعية دايفيد عبدالله أنه لا يزال هناك متسع من الوقت للجنة المناظرات في ترينيداد وتوباغو من أجل تعديل قواعدها بحيث تسمح للحزب بأن يشكّل جزءاً من المناظرة المقبلة في سياق انتخابات الحكومة المحلية.

وفي مؤتمر صحفي له يوم الخميس عقده في قاعة اتحاد العاملين في قطاع الاتصالات، شارع هنري، مرفأ إسبانيا، أعلن عبدالله أنّ القواعد الحالية التي تحددها اللجنة ستحرم الحركة من أجل العدالة الاجتماعية من فرصة المشاركة في المناظرات الانتخابية...

المصدر: <http://www.trinidadexpress.com/news/MSJ-wants-the-Debates--Commission-to-change-rules--226082291.html>

مجموعة القائمين بطرح الأسئلة

في هذه الحالة، يتولى عدة أفراد طرح الأسئلة على المرشحين. كما قد يشارك محاور آخر في إدارة المناظرة ككل وضبط الوقت. قد تفيد هذه المناظرة في تحديد الأدوار للصحافيين من وسائل إعلام عدة، مطبوعة وإلكترونية، قد تساعد في إشراك الإعلام في المناظرات. في الدول المنقسمة سياسياً حيث يصنّف الصحافيون حسب انتماءات إثنية، وإقليمية، أو سياسية، من الأفضل اختيار عدد أكبر من المشاركين في المناظرة من انتماءات مختلفة من أجل تعزيز ثقة المرشحين بأن تجري المناظرة بصورة عادلة.

المواطنون المسؤولون عن طرح الأسئلة

تعرف هذه الطريقة باللقاء العام، وفي هذه المقاربة، يطرح الجمهور الأسئلة على المرشحين. ويقوم المحاور بإدارة المناظرة ككل ويتحكم بالوقت أيضاً، ويمكنه في بعض الحالات أن يطرح الأسئلة الأولية وأسئلة المتابعة.

أسئلة المواطنين عبر الهاتف، والإنترنت أو الأسئلة المسجلة

في هذه الحال، تأتي الأسئلة من الجمهور العام عن بعد عبر الإنترنت، أو الهواتف الخليوية (مثلاً، الرسائل النصية، والرسائل الإلكترونية، أو عبر موقع يوتيوب، وتويتر، وما إليها). كما يمكن تسجيل الأسئلة عبر الفيديو في وقت مسبق وعرضها خلال المناظرة. من الأجدى أن تقوم الجهات الراعية للمناظرات بالاطلاع على الأسئلة في وقت مسبق لضمان صلتها بالموضوع، وبحيث تكون لائقة من حيث النبرة، وغير مكررة. (المربع ١٧: وسائل الإعلام الجديدة والمناظرات)

أسئلة المرشحين

يطرح المناظرون الأسئلة مباشرة إلى زملائهم.

المواضيع والمهل الزمنية

المواضيع

بمقدور الجهات الراعية تنظيم المناظرات بحيث تكون مفتوحة للإجابة عن أي أسئلة حول أي قضية انتخابية تهتم الناخبين. في المقابل، قد تركز المناظرات على مواضيع محددة لنقاش متعمق ولمعالجة المرشحين لهذه المسائل تحديداً. في ما يتعلق بتقسيم المناظرات بحسب المواضيع المختلفة، تتبع الجهات الراعية للمناظرات مقاربات عدة تتراوح بين التطرق إلى مجالين فحسب، كالشؤون الخارجية والمحلية، ومعالجة عشرات المواضيع.

المربع ١٦: خيارات وضعية المرشحين في موقع التصوير

المنظرة جلوساً

الولايات المتحدة ٢٠١٢



الصورة مقدمة معهد الشؤون الاقتصادية.

كندا ٢٠٠٨



الصورة مقدمة كوربيس. جميع الحقوق محفوظة.

غانا ٢٠١٢



الصورة مقدمة مارك أبراهام ولجنة المناظرات الرئاسية

المنظرة وقوفاً على المنبر

جامايكا ٢٠٠٧



الصورة مقدمة لجنة المناظرات في جامايكا

كينيا ٢٠١٢



المصدر: رويترز

المنظرة على شكل لقاء عام

صربيا ٢٠١٣



الصورة مقدمة مركز الانتخابات الحرة والديمقراطية

كولومبيا ٢٠١٣



الصورة مقدمة منظمة Fundacion Civico Social Pro Cartagena

الولايات المتحدة ٢٠١٢



المصدر: رويترز

المربع ١٧: وسائل الإعلام الجديدة والمناظرات

تقدّم مواقع التواصل الاجتماعي وسائل جديدة لإشراك الناخبين كما تطرح مخاطر من نوع آخر تواجهها الجهات الراعية للمناظرات. فقد نسبت إحدى «التغريدات» التي تمت تلاوتها مباشرةً على الهواء خلال إحدى المناظرات الرئاسية الإيرلندية على سبيل الخطأ إلى حملة أحد المرشحين وأدت إلى طرح سؤال أثر على سير المناظرة والسباق الانتخابي كما أدى إلى تحقيق قانوني.

**هيئة تنظيم الإرسال في إيرلندا «راضية عموماً»
عن تقييم القناة الوطنية للراديو والتلفزيون آر تي
لمناظرة المواجهة الرئاسية**

جريدة «أيريش إكزامينر»

٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢

أعلنت هيئة تنظيم الإرسال في إيرلندا أنها راضية عموماً عن تقييم مناظرة المواجهة الرئاسية الذي أجرته القناة الوطنية الإيرلندية للراديو والتلفزيون، والتي كما أقرت القناة الأسوأ الماضي كانت السبب في تغيير مجرى الانتخابات.

فخلال بث البرنامج، أسندت رسالة نصية مغلقة على نحو الخطأ إلى جملة المرشح مارتين ماكغينيس، بينما هي تعود للمرشح شون غالاجر...

المصدر: <http://www.irishe Examiner.com/breakingnews/ireland/bai-broadly-satisfied-with-rtes-assessment-of-frontline-presidential-debate-575183.html>

يمكن أن تتضمن المناظرات كلمات للمرشحين في بداية المنتدى واختتامه. وقد تتراوح هذه الملاحظات عموماً بين دقيقة واحدة ودقيقتين. صحيح أنّ المرشحين غالباً ما يسعون للحصول على مقالات للافتتاحية والختام في آن، قد ترغب الجهات الراعية للمناظرات في اعتماد عرض واحد لا أكثر. وهو ما يمنح الجمهور مزيداً من الوقت لما يعتبره المشاهدون أسئلة وأجوبة أكثر عفويةً وتحتوي على قدر أكبر من المعلومات عوضاً عن الخطاب المصمّم مسبقاً.

المهل الزمني

يختلف الوقت الممنوح للمرشحين لإلقاء مقالات الافتتاحية والختام والنقاش وحق الرد وفقاً للشكل المحدد وعدد المرشحين المشاركين في المناظرة. تخصص للمرشحين دقيقة إلى دقيقتين من أجل الإجابة عن السؤال. أمّا الردود فتتراوح بين ٣٠ ثانية ودقيقة واحدة. في بعض الدول، يمكن أن يتبع المقطع المخصص للأسئلة والأجوبة بفترة للنقاش غير المحدد (مثلاً من خمس إلى عشر دقائق)، ما يدعو للاستعانة بمحاور ماهر ليدبر الجلسة. ولإبقاء التركيز على المرشحين عوضاً عن المحاورين أو المشاركين في المناظرة، يجب أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة مع فترة قصوى من ٣٠ ثانية تقريباً أو أقل.

أسئلة المتابعة

يمكن أن يمنح المحاورون، والمشاركون في المناظرات أو أفراد الجماهير خيار طرح أسئلة متابعة لتوضيح إجابة المرشح من أجل سبر مواقفه بعمق.

المدة التي تستغرقها المناظرة

تختلف المدة التي تستغرقها المناظرة باختلاف مجموعة من العوامل، بما في ذلك ما إذا كانت ستبث عبر المحطات الإعلامية، وعدد المرشحين، وعدد المناظرات التي سيتم تنظيمها. وهي تتراوح بشكل عام بين ساعة واحدة وثلاث ساعات. فعلى سبيل المثال، تمتد المناظرات الرئاسية للانتخابات العامة في الولايات المتحدة لتسعين دقيقة. وقد تؤثر بعض العوامل على المواضيع التي سيتم التطرق إليها خلال المناظرة، من قبيل نسبة الوقت المخصصة للأسئلة والأجوبة أو ما إذا كانت الاستراحات التجارية مأخوذة في الحسبان.

اللغة

قد يكون اللغة التي يتم اختيارها لإجراء المناظرة تضمينات ثقافية وسياسية قوية. ففي الدول الناطقة بلغات عدة، والتي تتأثر فيها السياسة بالانقسامات الإقليمية أو الإثنية، قد تكون اللغة التي يتحدث فيها المرشحون ذات دلالة هامة وبمثابة عامل محوري لا بد من أخذه في الحسبان عند تنظيم الحملة. فقد يعتبر بعض المرشحين أنّ تمييزاً يمارس ضدّهم من خلال اللغة التي يتم اختيارها للمناظرة، ما قد يؤثر على جهودهم للمشاركة. كما قد تود الجهات الراعية للمناظرة أن تناقش وتتوصل إلى توافق بشأن اللغة أو اللغات التي ستجري فيها المناظرة في المفاوضات مع الأحزاب السياسية، والمرشحين، وحتى الوسيلة الإعلامية المكلفة بث المناظرة.

السلوك المسموح به للجمهور

في الحالات التي يحضر فيها المناظرة جمهور مباشر، من الضروري فرض قواعد معينة على التصرفات والسلوك المسموح به من قبل هذا الجمهور، إذ يتعين على الجهات الراعية للمناظرات أن تحدّد ما إذا كانت ستطلب من الجمهور التزام الصمت أو ستسمح له بإصدار ردود فعل مسموعة خلال النقاش، بما في ذلك الحشد للمرشّح دون آخر. وقد يؤثر هذا القرار على شعور المرشّح بالارتياح حيال المشاركة. كذلك، يمكن الاتفاق على مسلكيات الجمهور، لا سيما في حال حضور المناصرين، بشكلٍ متبادل مع المرشحين وتضمينها في مدونة قواعد سلوك تعلن على الملأ.

القواعد والتحضيرات الخاصة بالمرشحين

السلوك المسموح به في موقع التصوير

يمكن أن تعمل الجهات الراعية للمناقشات في بعض الدول على تشجيع المرشحين على التوصل إلى اتفاق حول كيفية التصرف من أجل الحفاظ على معايير الكرامة والذوق، وذلك ضمن القواعد الخاصة بالمناظرات. ويكون المقصد من هذه المبادئ التوجيهية المتفق عليها تعزيز اللياقات خلال المناظرة وقد تشتمل على قواعد تشير إلى الطريقة التي يتوجّه فيها المرشّحون إلى بعضهم البعض والتزاماتهم بتجنّب الإهانات الشخصية، واللغة العدائية أو غير ذلك من التصرفات غير البناءة والتي تتسبّب بتشتيت الانتباه.

الموادّ المسموح بها في موقع التصوير

لا بد من مراعاة المبادئ التوجيهية الخاصة بالمناظرات أيضاً عند اختيار نوع وسائل المساعدة أو الدعم التي يسمح للمرشحين بها خلال المناظرة. وقد يفيد الإعلان عن القواعد وفهمها من قبل المناظرين في وقت مسبق بتجنّب السيناريوهات التي يصدر فيها المرشّحون الاتهامات بالانحياز تجاه الخصوم أو الجهة الراعية للمناظرة. بالحدّ الأدنى، تقدّم للمرشّحين عموماً قارورة مياه، وأقلام، وإضمامة ورق بيضاء لتدوين الملاحظات. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون من المفيد التوصل إلى اتفاق واضح حول وسائل المساعدة المسموح بها، مثلاً ما إذا كان بمقدور المرشّحين أن:

- يحضروا ملاحظات مدوّنة مسبقاً أو غير ذلك من موادّ المعلومات الموجزة إلى موقع التصوير؛
- يستخدموا وسائل المساعدة السمعية البصرية كالجداول، والصور الفوتوغرافية أو غير ذلك؛
- يتشاوروا مع المستشارين خلال فترات الاستراحة.

كما ومن المهم أيضاً تحديد الشخص الذي سيأخذ أوراق الملاحظات بعد المناظرة لضمان خصوصية المرشح وتجنّب وصول المحتويات إلى الإعلام.

تحضير الأسئلة

قد ترد الأسئلة التي تطرح على المرشحين من مصادر عدة:

المحاور/المشارك في المناظرة

باعتقاد هذه المقاربة، يعمل المشاركون في المناظرة أو المحاورون، وهم في أغلب الأحيان من الصحفيين، أو الأكاديميين أو خبراء في السياسة على صياغة الأسئلة التي توجّه إلى المرشحين. ولهذا الغرض، قد يستمدّون الأفكار من الجمهور عموماً أو خبراء القضايا من أجل إعداد الأسئلة والاستفسارات. في هذه الحالة، لا تتوافر لدى الجهة الراعية للمناظرة أيّ معرفة أو سيطرة على الأسئلة المحدّدة المطروحة. قد تساعد هذه المقاربة في تجنب تلقي الجهة الراعية للمناظرة لأيّ انتقادات أو اتهامات بالانحياز بعد انتهاء المناظرة، في حال لم يكن المرشّحون راضين عن الأسئلة المطروحة. (المربّع ١٨: هل يجب نشر الأسئلة أم إبقاؤها طيّ الكتمان؟)

المربع ١٨: هل يجب نشر الأسئلة أم إبقاؤها طي الكتمان؟

من القرارات الرئيسية بالنسبة إلى الجهة الراعية للمناظرات تحديد الشخص الذي يمكنه الاطلاع على الأسئلة التي ستطرح في المناظرة. اعتمدت المنظمات المسؤولة عن عقد المناظرات سلسلة من المقاربات التي تعكس ما هو ملائم في مجتمعاتها، بما في ذلك المقاربات التي يكون فيها المحاور أو المشاركون في المناظرة على اطلاع على الأسئلة فيما لا تعرف بها الجهة الراعية للمناظرات. في حالات أخرى، يكون الأعضاء في مجموعة رعاية المناظرة هم الذين تولوا إعدادها. وفي بعض الحالات، تقدم الأسئلة المحددة إلى المرشحين في وقت سابق لضمان مشاركتهم، ولأسباب أخرى أيضاً. لا بد من اتخاذ القرار بعناية. إن العمل على توفير الأسئلة قد ينزع الثقة التي تتحلّى بها مجموعة المناظرة في عيون الجمهور وقد تؤدي إلى انتقادات بمنح المرشحين فوائد غير عادلة - ما يعادل تقديم الإجابات عن امتحان مهم بشكل مسبق. كما قد يؤثر ذلك على العفوية إذ يمكن للمرشحين الإجابة عن الأسئلة بملاحظات معدة مسبقاً. وقد تسعى بعض الجهات الراعية للمناظرات إلى إيجاد حل وسط من خلال إطلاع المرشحين على المواضيع وليس على الأسئلة المحددة.

يمكن لمنظمي المناظرات صياغة الأسئلة التي تقدم إلى المحاور أو المشارك في المناظرة ليقوم بطرحها على المناظرين. في بعض الدول، يعمل فريق عمل متخصص على إعداد الأسئلة ضمن المنظمة الراعية للمناظرة، ما قد يشمل التماس الأسئلة من الجمهور، ومجموعات المدافعة المدنية، والأكاديميين، وخبراء السياسات أو مجموعات التفكير. إن إعداد الأسئلة يمدّ الجهات الراعية للمناظرات بمزيد من القدرة على التحكم في محتوى المناظرة والنبرة التي تطرح بها الأسئلة. في الوقت نفسه، تتحمل الجهات الراعية مزيداً من المسؤولية في حال اشتكى المرشحون من انحياز في الأسئلة المطروحة.

استطلاع آراء العامة

يمكن اللجوء أيضاً إلى المسوح لتحديد مخاوف المواطنين الأكثر إلحاحاً. فتستخدم هذه المعلومات من قبل الجهات الراعية للمناظرات أو المشاركين فيها لإعداد الأسئلة.

أسئلة المواطنين

كما سبق وذكر أعلاه، في بعض أشكال المناظرات، يمكن دعوة الجمهور عموماً لطرح الأسئلة شخصياً أو تقديمها عبر الإنترنت أو تسجيلها مسبقاً. خلال المناظرة، يمكن للشخص المعني أو المحاور طرح الأسئلة بحسب شكل المناظرة المعتمد. ومن الأفضل فرز الأسئلة مسبقاً لضمان الوضوح، والتزامها بمعايير الذوق وتجنّب الازدواجية.

٥. إنتاج المناظرة

نقطة الانطلاق:

قائمة بالخطوات الواجب اعتمادها لإنتاج المناظرة

قد تؤثر الاعتبارات المتعلقة بالإنتاج على كافة جوانب المناظرات. للبدء بعملية التخطيط للإنتاج، قد تودّ الجهة الراعية للمناظرات التركيز على المهام التالية:

- تحديد مكان خاص لانعقاد المناظرة؛
- اختيار وسيلة الإنتاج؛
- التشاور مع الشركاء الإعلاميين عند تحديد تواريخ المناظرة تجنباً لأيّ تضارب في المواعيد؛
- تحديد شكل المناظرة وطريقة التصوير، وتأثير ذلك على احتياجات الإنتاج؛
- إشراك فريق الإنتاج في جميع جوانب التخطيط للمناظرة؛
- تنظيم «المصافحة».

تتمثل إحدى الفوائد الممكنة استقائها من المناظرات بين المرشحين في إمكانية بثّ المنتديات على نطاق واسع عبر الإذاعة والتلفزيون، بما

المربّع ١٩: البيانات العالمية حول مشاهدي المناظرات التلفزيونية

البلد	نوع المناظرة	التاريخ	الجمهور
غانا	رئاسية وعلى مستوى نائب الرئيس	٢٠٠٨	ما يقارب نسبة ٧٠٪ من المشاهدين
هايتي	رئاسية (جولة ثانية)	٢٠١١	٧١٪ من المشاهدين والمستمعين
جامايكا	مناظرة القادة	٢٠١١	٦٦٪ من المواطنين
باراغواي	رئاسية	٢٠١٣	٨٠٪ من الأسر
البيرو	رئاسية (جولة ثانية)	٢٠١١	٥٢٪ من المشاهدين
الولايات المتحدة	رئاسية وعلى مستوى نائب الرئيس	٢٠١٢	معدّل وسطي من ٦٤ مليون مشاهد أميركي

يتيح للجهات المنظمة الوصول إلى قاعدة جمهور أوسع. وتدلّ بيانات التصنيف من مجموعة من الدول على أنّ المناظرات يمكن أن تشكل أحداثاً تاريخية، غالباً ما تجذب عدداً كبيراً من المشاهدين أو المستمعين قد يعادل أو يتخطى عدد مشاهدي البرامج الترفيهية الأولى، أو البطولات الرياضية الحاسمة (المربّع ١٩: البيانات العالمية حول مشاهدي المناظرات التلفزيونية).

مبادئ الإنتاج

تسعى المناظرات إلى مساعدة الناخبين على اتخاذ بعض أهمّ القرارات التي تؤثر على حياتهم اليومية - انطلاقاً من اختيار

رئيس البلدية، وصولاً إلى اختيار رئيس الوزراء، أو رئيس الجمهورية. وبسبب المصالح السياسية، سوف يبحث الجمهور والمرشّحون المشاركون في كافة جوانب عملية إنتاج المناظرة. من المهم أن تجري عملية الإنتاج بانسيابية وتتجنب أي زلّات قد تصبح «هي الخبر» في المناظرات فتتناقلها وسائل الإعلام عوضاً عن تسليط الضوء على محتوى النقاشات. لهذه الأسباب، يوصى بعدم تغييب مبادئ عدة عن الأذهان عند إنتاج المناظرة:

حدث هام ومبجّل

يجب أن تعكس قيم إنتاج المناظرات أهمية القرارات التي سيتخذها الناخبون عند الإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع ضمن مجتمعاتهم المحلية أو على مستوى البلاد ككل. من هنا، يجب أن يكون موقع التصوير رزيناً حيث يمكن فيه تفادي عناصر الإنتاج الموضّعة والملفتة للنظر والتي تليق أكثر ببرامج الترفيه. فالخلفية اللائقة غير المشتتة للانتباه تساعد في توجيه تركيز الجمهور حيث ينبغي - أي على المرشّحين. كذلك تفيد الأجواء الرزينة في طمأنة المرشّحين إلى أنّ الجمهور سينظر إليهم بشكل محترم وعادل، ما يزيد من ثقتهم في الجهة الراعية للمناظرات ويشجّعهم على المشاركة.

تبتّ المناظرة لجمهور المشاهدين والمستمعين في منازلهم

في حال تمّ بتّ المناظرة، يكون عدد المشاهدين أو المستمعين أكبر بكثير من الجمهور الحاضر شخصياً. لهذا السبب، يجب إنتاج المناظرة مع الأخذ في الحسبان أولاً الجماهير المتواجدة في المنازل. ويشمل ذلك ضمان ألا يشتت الحضور انتباه المشاهدين أو المستمعين عن مشاركات المرشّحين. في دول عدة، يطلب من الجمهور التزام الصمت بالكامل، وقد لا يظهرون على الكاميرا إلا في لحظة الافتتاحية والختام.

البساطة أفضل عنوان

في وقتٍ قد يكون فيه من الملفت إضافة بعض عناصر الإنتاج أو الوسائل التكنولوجية - كلقطات الكاميرا الغريبة، والخلفيات المفصّلة، والمدروسة، والمعلومات التي تعرض على الشاشات (كأرقام يتصل عليها الجمهور، وما إلى ذلك) - إلا أنّ هذه الموصفات الإضافية قد تزيد عملية إنتاج المناظرات تعقيداً. كما أنّ أي محاولة غير ضرورية لتجميل الصورة قد تشتت انتباه الجمهور بعيداً عن المرشّحين وتستنقد الوقت والطاقة، لا سيما في الأيام والساعات الأخيرة السابقة للمناظرة. وعلى الرغم من أنها قد تكون نابعة من حسن نية، إلا أنّ هذه الموصفات الإضافية كالتصويت برسالة نصية عبر الهواتف الخليوية على أداء المرشّحين أو الاتصال على رمز هاتفي معيّن من بين جملة نشاطات أخرى يمكن أن يرى فيها بعض المرشّحين علامة انحياز وقد تحول دون قبولهم المشاركة في المناظرات. (راجع المربّع ٢٠: نموذج عن قائمة بالمعدات اللازمة لبثّ المناظرات لتطلع على معدات الإنتاج اللازمة للمناظرة).

المربع ٢٠: نموذج عن قائمة بالمعدات اللازمة لبث المناظرات

- غرفة تحكم كاملة للإنتاج، سيارة للبث الخارجي (وحدة البث الخارجي) أو مجموعة أدوات الإنتاج المحمولة
 - زر الرؤية
 - ٣ إلى ٤ كاميرات عالية الاحتراف
 - نظام التحكم بالفيديو (تظليل الكاميرات)
 - منضدة الصوت من ١٦ قناة
 - محدد/ ضاغط للصوت
 - جهازان لتسجيل الفيديو
 - أجهزة مراقبة الفيديو لغرفة التحكم
 - ساعة مضبوطة
 - مكبرات صوت للمحاور، والمشاركين في المناظرة، والمرشحين
 - نظام اتصالات بين مدير موقع التصوير والعاملين على الكاميرات
 - كابلات لجميع المعدات
 - إضاءة موقع التصوير
- مرفق مع مكان خاص لموقع التصوير يكفي للمرشحين ومناسب لشكل المناظرة
 - مكيف للهواء
 - طاقة كهربائية لجميع المعدات (بما في ذلك إضاءة موقع التصوير): تدعو الحاجة إلى مولد كهرباء كبير يجب أن يكون صوته منخفضاً بقدر المستطاع
 - طاقة كهربائية لمعدات التحكم بالفيديو (تأتي من محوّل مختلف من الإضاءة ومكيف الهواء)
 - مواقع تجهيز أو تركيب للإضاءة في موقع التصوير
 - مصابيح مؤقتة أو ساعات حاسوب رقمية تنازلية
 - في حال تمّ بث المناظرة مباشرة، فستدعو الحاجة إلى تجهيزات النقل من أجل إرسال الإشارة إلى نقطة التوزيع الخاصة بوسائل الإعلام.

غالباً ما تخرج المناظرات عن مسارها بسبب مشاكل تقنية غير متوقعة تظهر في الدقيقة الأخيرة. (راجع المربع ٢١: كن مستعداً للتعاطي مع مشاكل الإنتاج). تجنّباً لهذه العقبات المحتملة، يجب أن تنظر الجهات الراعية للمناظرة في اعتماد أنظمة احتياطية لجميع جوانب البث وخطة طوارئ لنشر المعدات الملائمة. أولاً وبدايةً، يجب أن توفر الجهات الراعية للمناظرات الطاقة الكهربائية المستقلة (أي المولدات) حرصاً منها على استكمال المناظرة بغض النظر عن انقطاع مصدر الكهرباء الرئيسي (أي الكهرباء التي تزودها الدولة). أما العناصر الاحتياطية الأخرى فقد تتضمن مكبرات الصوت للمرشحين، والكاميرات، وساعات لضبط وقت المرشحين، وساعات، وما إلى ذلك. يوصى أيضاً بوضع المعدات مسبقاً ليتم استخدامها مع أقل قدر ممكن من الانقطاع عن البث. بالإضافة إلى ذلك، قد تستمر التحضيرات للمناظرات حتى الدقائق السابقة مباشرة للبث المباشر. وفيما يفكر المرشحون باستراتيجياتهم الخاصة، من الشائع أن يتخلّفوا عن الحضور كما وعدوا أو على العكس أن يظهروا بدون سابق إنذار في المناظرة. تستدعي هذه التغييرات التي قد تحدث في الدقيقة الأخيرة إضافة أو إزالة المناظر وإعادة تعديل الإضاءة والخلفية من بين مهام أخرى كثيرة. وقد تؤثر الجهات الراعية للمناظرات أن تقوم بمناقشة هذه السيناريوهات المحتملة والتدريب عليها لكي تجري عملية الإنتاج بانسيابية ومهنية رغم العقبات غير المتوقعة. (المربع ٢٢: إرشادات مفيدة لحل مشاكل المناظرات).

ضع جدولاً خاصاً بإنتاج المناظرة

كما هي الحال مع سائر عمليات الإنتاج التلفزيوني الأخرى، قد يكون من المفيد وضع جدول مفصّل تدرج فيه كل ما يلزم للمناظرة حتى وقت البث المباشر. يمكنك أن تضمّن جدولك التوقيت، والمهام، والأشخاص المسؤولين عن عدم نسيان أي شيء (راجع المربع ٢٣: مقتطف من جدول إنتاج يوم المناظرة التابع للجنة المناظرات في جامايكا).

اختيار طريقة للإنتاج

عند الاستعداد لبث المناظرة، يمكن للجهات الراعية للمناظرات انتهاز عدد من مقاربات الإنتاج - فتختار منها ما يوافق ميزانيتها واعتباراتها السياسية المختلفة. ومن الضروري أخذ هذه الاعتبارات في الحسبان في سياق كل دولة للتوصّل إلى الخيار الأنسب والأفضل.

اعتماد مقارنة مشتركة بين وسائل الإعلام

من خلال اعتماد مقارنة «مشتركة»، تعمل أكثرية محطات الإذاعة والتلفزيون على التنسيق مع بعضها البعض من أجل إنتاج عملية بث واحدة

المناظرة بالتعاون مع الجهة الراعية. ويمكن للمحطات كلها أن تتكبد تكاليف الإنتاج بشكل جماعي، ما يقلص من النفقات التي تتولّاها الجهة الراعية للمناظرة. ومن ثم يمكن لمجموعة الوسائل الإعلامية المشاركة أن توفر أو تباع المناظرة المصوّرة بسعر معقول للمساعدة في تحمّل تكاليف الإنتاج للمحطات غير المشاركة. وتفيد هذه المقاربة في التخفيف من التكاليف المحتملة للانحياز السياسي أو المحاباة بما أنّ جميع المحطات مشاركة. على نحو مماثل، لهذا السبب، وكون المحطات كلها مشاركة وتقدّم الدعم للمناظرات، فمن غير المرجح أن تنظّم مناسبات منافسة. كما يمكن أن يسهم هذا النموذج في تحويل المناظرة إلى حدث وطني وتاريخي بما أنّ المحطات كلها ستعتمد عرض المناظرة في وقت واحد. تستخدم هذه المقاربة من قبل لجنة المناظرات الرئاسية في الولايات المتحدة للمناظرات الانتخابية العامة.

المربّع ٢١: كن مستعداً للتعاطي مع مشاكل الإنتاج



مناظرة فورد - كارتر ١٩٧٦^١

شكّلت المناظرة الرئاسية الأميركية الأولى عام ١٩٧٦ بين الرئيس جيرالد فورد والحاكم جيمي كارتر في فيلادلفيا لقاءً محورياً. وعلى حدّ ما أعلن عنه المحاور إدوين نيومان من محطة أن بي سي نيوز في مقدّمته، كانت تلك «المناظرة الأولى بين المرشحين الرئاسيين منذ ١٦ عاماً والأولى على الإطلاق التي يشارك فيها أحد الرؤساء في منصبه الحالي». ولكن هذه المناظرة كانت مهمة أيضاً نظراً إلى العطل الفني الذي توقفت المناظرة بسببه قبل الإذلاء بالملاحظات الختامية. بعد انقضاء ساعة واحدة على المناظرة، انقطع البثّ الصوتي للمتابعين عبر شاشات التلفزة، وعددهم يقدر بسبعين مليوناً - أو ما نسبته ٥٤ بالمئة من الأسر^٢. وبقي البثّ منقطعاً طوال سبعة وعشرين دقيقة. للحظات، ساد الصمت فيما حاول الخبراء التقنيون إصلاح العطل، ومن ثم بدأ الصحافيون بمقابلة الممثلين عن الحملة في موقع مختلف لملء الوقت. ولكن، طيلة الفترة التي استغرقها إصلاح العطل، وقف المرشحان بارتباك في موقع التصوير، وهما ينتظران بهدوء كلّ خلف منبره. لم يتحدثا، ولم يجلسا خوفاً من أن يظهر في موقف ضعيف أمام ناخبيهما المحتملين، على حدّ قول فورد لمحاور المناظرات الشهير جيم ليهر. واستعاد كارتر ما جرى فقال: «شاهدت الفيديو في ما بعد، وقد شعرت بالإحراج من كوني أنا والرئيس فورد قد وقفنا في أرضنا كالمثال. لم نتحرّك، لم نتحدّث ولم نتصافح. وقفنا في مكاننا ولم نتحرّك ساكناً»^٣.

^١ الصورة تقدمة لجنة المناظرات الرئاسية؛

^٢ بيانات مستمدّة من شركة نيمسف ميديا للأبحاث

^٣ Lehrer, Jim. *Tension City: Inside the Presidential Debates*. New York: Random House, 2012. 13-14

شركة الإنتاج المستقلة

عوضاً عن التعويل على وسيلة إعلامية شريكة، يمكن للجهات الراعية للمناظرات أن تتعاقد مع شركة مستقلة لإنتاج المناظرات. تمنح هذه المقاربة الجهة الراعية مزيداً من التحكم بتصميم موقع التصوير والبث ولكن يضاف إليها كلفة تغطية كافة نفقات الإنتاج. من المهم اختيار شركة إنتاج تعتبر محايدة من الناحية السياسية لتجنب أي ادعاء بالانحياز السياسي قد يؤثر على النظرة إلى الجهة الراعية للمناظرة. ورغم أنها تختلف بحسب الدولة، بموجب هذا النموذج، يمكن للجهة الراعية للمناظرة أن تدفع لوسائل الإعلام لقاء وقت بث المناظرة. تستخدم هذه المقاربة من قبل لجنة المناظرات في جامايكا ولجنة المناظرات في ترينيداد وتوباغو.^{١٥}

وسيلة إعلامية واحدة

يمكن للجهات الراعية للمناظرات أن تقيم شراكات مع الوسيلة الإعلامية الكبرى المملوكة من الدولة والاستفادة من القدرة على الوصول إلى الجمهور على الصعيد الوطني وتغطية تكاليف الإنتاج. كما يمكن للوسيلة الإعلامية الرسمية بدورها تأمين المناظرة المصوّرة للمحطات الأخرى بلا أيّ كلفة إضافية. استخدم هذا الأسلوب في غانا من قبل معهد الشؤون الاقتصادية، وفي صربيا من قبل مركز الانتخابات الحرة والديمقراطية^{١٦}. على نحو مثالي، ينظر إلى المحطة التابعة للدولة على أنّها كيان حيادي. ولكن في بعض الدول، قد تعتبر هذه الوسيلة الإعلامية كذراع للحكومة المستلمة للحكم وقد يشارك فيها أحد المرشحين. ومن الممكن أن يتسبب ذلك بمخاوف مفادها أنّ المناظرة ستكون منحازة لصالح المرشح فيعزز الخصوم عن المشاركة. نتيجة لذلك، في بعض الحالات، تميل الجهات الراعية للمناظرات إلى بث المناظرة مباشرة من أجل التخفيف من مخاوف المرشحين حول أيّ تدقيق منحاز في المناظرة لصالح مرشح دون آخر. ومن العوامل الأخرى التي لا بد من أخذها في الاعتبار أنّ بعض المحطات الخاصة قد ترى المحطة كمنافسة وترفض بث المناظرات وعوضاً عنها تعرض مواد منافسة. وقد تجري الحال على هذا المنوال أيضاً في حال اختارت الجهة الراعية محطة تجارية واحدة بدلاً من

^{١٥} لجنة المناظرات في جامايكا www.jamaicadebatescommission.org: لجنة المناظرات في ترينيداد وتوباغو www.ttdc.org.tt

^{١٦} مركز الانتخابات الحرة والديمقراطية، www.cesid.org

المربّع ٢٢: إرشادات مفيدة لحل مشاكل المناظرات

«مهما جرى، لا تفقد حسّ الدعابة...»

- مارتي سلاتسكي، منتج منفذ، لجنة المناظرات الرئاسية (الولايات المتحدة)

الوسيلة الإعلامية التابعة للدولة، كشريكة في الإنتاج بما أنه يمكن لوسائل الإعلام المنافسة رفض بث المناظرات التي تنتجها الجهة المنافسة على الصعيد اليومي.

فريق مشترك من «الإعلاميين النجوم» العاملين في عدة محطات

للمساعدة في منح جميع وسائل الإعلام دوراً - ومصالحة مباشرة في إنتاج المناظرات - يمكن للجهة الراعية للمناظرة أن تطلب من وسائل الإعلام الكبرى إعارتها موظفين والمعدات من أجل إنتاج المناظرة

كمساهمة عينية. ولهذا الخيار منافع تتمثل في تقليص تكاليف الإنتاج للجهة الراعية للمناظرة وتشجيع سائر المحطات الأخرى على شراء مقطع البث، وهو أمر قد يحد من احتمال مقاطعة المحطات الإعلامية المنافسة لبث المناظرة. ومن الحوافز الإضافية الاستعانة بالمراسلين الإعلاميين كمشاركين في المناظرة. ولكن، يتمثل أحد التحديات في عدم تنسيق الجهود بين أعضاء فريق الإنتاج، ما يؤدي إلى احتمال وقوع خطأ في الإنتاج، وهو أمر يمكن تجنبه من خلال التخطيط والتنسيق. ومن البدائل عن هذه المقاربة العمل مع محطات عدة وقيام كل محطة ببث مناظرة واحدة بين مجموعة مناظرات.

مهما كانت مقارنة الإنتاج المعتمدة، من المهم تحديد من يملك الحقوق القانونية للبث النهائي. فقد يؤثر ذلك على احتمال إعادة بث المناظرات أو استخدام عملية البث لأغراض تجارية بما في ذلك الإعلان عن الحملة. (يرجى مراجعة المربّع ١٠ لقضايا أخرى لا بد من النظر فيها في اتفاق التعاون مع شريك الإنتاج الإعلامي.)

عناصر الإنتاج

عند التخطيط لبث المناظرة، لا بد من إبقاء مجموعة من المهام في الذهن، للكثير منها تأثيراتها العملية والخاصة بالموازنة:

تاريخ المناظرة

كما سبق وذكر، أحرص على تجنب التضارب في التواريخ التي قد تقلل من المشاهدين كالبرامج الدينية أو الرياضة العالية الشعبية وبرامج الترفيه.

المكان

عند اختيار مكان لعقد المناظرات مع أخذ اعتبارات الإنتاج في الحسبان، تتمثل المقاربة الأبسط والأسهل في عقد مناظرة في استديو التلفزيون الذي يحتوي على كافة المعدات. وغالباً ما يشكّل هذا الأمر خياراً سليماً لمجموعة تعقد مناظرة للمرة الأولى. على نحو بديل، وكما سبق وذكر، يمكن أيضاً عقد المناظرات في مواقع أخرى، بما في ذلك المسارح، والفنادق، أو الجامعات باستخدام معدّات البث المتنقلة. (راجع المربّع ٩ لمعايير اختيار المكان الأفضل).

البث

أنتجت الجهات الراعية للمناظرات من حول العالم منتديات مباشرة ومسجلة بحسب البيئة السياسية المحلية، وقدرتها الإنتاجية، والموارد المتوافرة. للميزات المتوافرة في كل من مقاربتنا البث، راجع المربّع ٢٤: بث مباشر أم مسجّل؟

المربع ٢٣: مقتطف من جدول إنتاج يوم المناظرة
التابع للجنة المناظرات في جامايكا

يوم الحدث (المناظرة الأولى)					
العنصر	الوقت	الساعة	النشاط	الموقع	منطقة العمل
مرحلة ما قبل الإنتاج والتحضيرات					
١	٨:٠٠ صباحاً	١٣:٠٠	اجتماع لجنة المناظرات في جامايكا	قاعة المؤتمرات الخاصة بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	جميع المعنيين
٢	٩:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠	اجتماع المنتجين	الغرفة الخاصة بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	المدير، المنتج
٣	٩:٣٠ صباحاً	١١:٣٠	المسح والضوابط الأمنية	الاستديو الخاص بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	لجنة المناظرات في جامايكا والشرطة
٤	٩:٣٠ صباحاً	١١:٣٠	نداء لأفراد الطاقم	المركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	جميع الموظفين التقنيين
٥	١٠:٠٠ صباحاً	١١:٠٠	التحقق من عناصر الإنتاج ومراجعتها/ إغلاق شرائط التسجيل والإشارة إليها بعلامة خاصة	جناح التدقيق الخاص بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	المدير المنتج
٦	١٠:٣٠ صباحاً	١٠:٣٠	اجتماع الإنتاج مع الطاقم	الاستديو الخاص بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	المدير المنتج
٧	١١:٣٠ صباحاً	٠٩:٣٠	الإضاءة، الكاميرا، والتحقق من استديو الإنتاج	الاستديو الخاص بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	المدير المنتج
٨	١:٠٠ ظهراً	٠٨:٠٠	استراحة غداء	غرفة الطعام الخاصة بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	جميع المعنيين
اختبار المعدات					
٩	١:٤٥ بعد الظهر	٠٧:١٥ مساءً	التحقق من معدات ضبط الوقت	الاستديو الخاص بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	فريق ضبط الوقت
١٠	٢:٣٠ بعد الظهر	٠٦:٣٠	الرباط بالموجات الفائقة الصغر، التحقق من التلفزيون/ الإذاعة وصندوق الصحافة/ المراقبون	الاستديو الخاص بالمركز الإبداعي للإنتاج والتدريب	جميع أعضاء الفريق التقني

الصورة مقدمة لجنة المناظرات في جامايكا

يجب أن يضم موقع التصوير مكاناً مخصصاً للعدد المتوقع من المرشحين، والمحاورين، والمشاركين في المناظرة. أما الارتفاع فيجب أن يكون كافياً ليتسع للإضاءة. يوصى بأن يكون موقع التصوير نفسه رزيناً، ونظيفاً، ومرتباً ولا يشتت انتباه المشاهد، كما يجب أن يشع حساً من الوحدة الوطنية. في حال عقدت المناظرات في أقسام مختلفة من البلاد، قد تدعو الحاجة إلى موقعين للتصوير إن لم يكن من الممكن نقل الموقع بين المناسبتين.

المكياج

كما هي الحال مع كافة أشكال الإنتاج التلفزيوني، من الأفضل أن يظهر المرشحون، والمحاورون، والمشاركون في المناظرة بمكياج أساسي مناسب للتلفزيون. يمكن أن يختار المرشحون، أو الجهات الراعية للمناظرة أخصائي التجميل. ويجب أن يصل المرشحون قبل المناظرة ليتيحوا وقتاً كافياً لتنفيذ المكياج.

درجة الحرارة في مكان انعقاد المناظرة

من المهم تحديد درجة حرارة تشع المرشحين بالارتياح ليتمكنوا من تقديم أفضل ما لديهم. ويجب أن تتفادى الجهات الراعية للمناظرات الصور التلفزيونية غير المبهرة للمرشحين وهم يمسحون حواجبهم أثناء البث وهو أمر قد يفسره المشاهدون أو القيمين على الإعلام على أنه شكل من أشكال التوتر. ويوصى بشكل خاص بالتركيز على درجة الحرارة في موقع التصوير، وهي قد تكون أشد سخونة بسبب الأضواء. في حال لم تكن قاعة المناظرة مكيفة، يمكن وضع وحدات تهوية متنقلة خارج الموقع ليشرح المرشحون بالبرودة. كما قد يقدر أفراد الجمهور درجة حرارة مؤاتية.

الكاميرات

على نحو مثالي، يجب أن تخصص الجهات الراعية للمناظرات ثلاث كاميرات كحد أدنى للمرشحين، والمشاركين في المناظرة، والمحاور. كما يجب أن توضع الكاميرات في أقرب مكان ممكن من رأس المرشحين. فهذه الوضعية تتيح لكل مرشح أن ينظر في عدسة الكاميرا وبالتالي إلى المشاهدين في منازلهم. كما يضمن ألا ينظر إلى المرشحين من زوايا غير مؤاتية مقارنةً بزملائهم. كما يفترض بالمحاور والمشاركين في المناظرة أيضاً أن توجه إليهم الكاميرات من الأمام أيضاً. (المربع ٢٥: مخطط الكاميرات الخاص بلجنة المناظرات في جامايكا).

المربع ٢٤: بث مباشر أم مسجل؟

المناظرة المباشرة

- تشجيع إحساساً بالحماسة عند المشاهدة أو الإصغاء لحدث تاريخي يجري في الوقت الفعلي.
- إزالة المخاوف لدى بعض المرشحين من أن يكون البث المسجل منحازاً للمرشح أو حزب دون آخر.

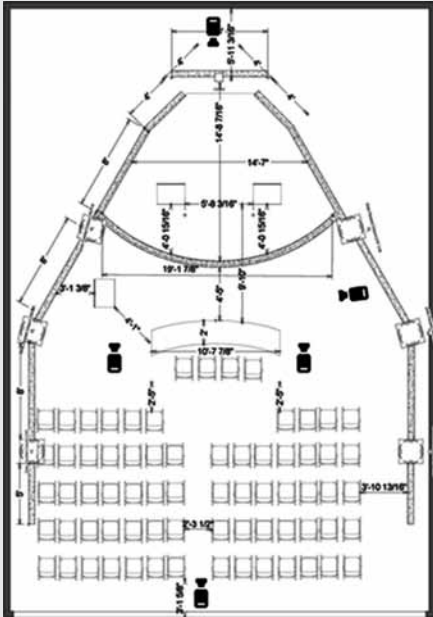
المناظرة المسجلة

- تسهّل تقديم المناظرة إلى المحطات الأخرى في حال عدم توافر نظام الموجات الصغرى أو أي نظام نقل آخر.

نجحت الجهات الراعية للمناظرات من حول العالم في استخدام مجموعة متنوعة من الأنظمة السمعية، بما في ذلك الميكروفونات التي تحمل باليد، وتلك التي تثبت على الملابس، والتي توضع حول الرأس للمرشحين، والمحاورين، والمشاركين في المناظرات. لكل نوع من هذه المعدات مواطن الضعف الخاصة به. بشكل عام، يوصى باستخدام الميكروفونات المثبتة بما أنها تضمن عدم ضياع السمع في حال أحاد المرشح بفمه بعيداً عن الميكروفون، كما من حسناتها أيضاً أنها تترك يدي المرشح حرتين ليقوم بما يطلو له بهما من إيماءات وإشارات. مهما كان النظام المستخدم، من الأفضل اعتماد أكثر من ميكروفون واحد. فليكن لديك ميكروفونات إضافية - مثلاً، يمكن للمرشحين وضع الميكروفونات المثبتة أو تزويدهم بميكروفون يحمل باليد في حال حدوث أي مشاكل تقنية. كما يوصى بتحديد وضعية الميكروفونات في حال طرأ أي عطل.

أنظمة ضبط ومتابعة الوقت

إن متابعة وقت الكلام الخاص بالمرشحين جانب أساسي ضمن إجراء مناظرة عادلة. فمن شأن الأخطاء في التوقيت أن تؤدي إلى ادعاءات بالانحياز من قبل المناظرين ما يؤثر سلباً على مصداقية الجهة الراعية للمناظرة واستعداد المرشحين للمشاركة فيها. وبما أن المحاورين والشركاء في المناظرة سيكونون منهمكين بجوانب أخرى من المناظرة، ينصح بتوكيل أشخاص آخرين بمتابعة الوقت الذي يستغرقه المرشحون والمشاركون في طرح الأسئلة لضمان الالتزام بقواعد المناظرة. عمدت الجهات الراعية للمناظرة إلى إعداد مجموعة من المقاريب الإبداعية ليعرف المرشحون والجمهور المهل الزمنية. وتتضمن هذه المقاريب: الأجراس التي تحمل باليد، والأصوات المسجلة مسبقاً (من الألحان الناعمة إلى الإنذارات الصاخبة)، و«إشارات السير» (الأخضر، والأصفر، والأحمر)، والساعات التنازلية عبر الكمبيوتر، والبطاقات الملونة (الأخضر، والأصفر، والأحمر) ويمكن أن ترفع أمام المرشحين والجمهور. ومن حسنات الأنظمة الصامتة كالبطاقات، وإشارات السير وساعات العدّ التنازلي أنها تتيح للمرشحين مراقبة الوقت من دون أن يتشتت انتباه جمهور المستمعين أو المشاهدين بأصوات التذكير المسموعة. (المربع ٢٦: أنظمة ضبط الوقت الخاصة بالمناظرات) أما أنظمة ضبط الوقت فمن الأرجح أن تقلل احتمال تدخّل المحاور ومقاطعة المرشحين في منتصف الجملة عند انقضاء الوقت، وفي ذلك إشارة سلبية أو دليل انحياز. أياً كانت المقاربة المعتمدة، من المفيد إطلاع المرشحين على التوقيت المحدد وأنظمة مراقبة الوقت لتجنّب أي أخطاء أو سوء تفاهم.^{١٧} (راجع أدناه لنقاش حول الجولة الاستطلاعية للمرشحين)

المربع ٢٥: لجنة المناظرات في جامايكا
الرسم التخطيطي للكاميرات

الصورة مقدمة لجنة المناظرات في جامايكا

١٧ بإذن من الكاتب، استمدت المفاهيم والنص في هذا القسم مباشرة من دليل تنظيم مناظرتك الخاصة، الصادر عن لجنة المناظرات الرئاسية. ٢٠١٢

المربع ٢٦: أنظمة ضبط الوقت الخاصة بالمناظرة

أضواء على طراز «إشارات السير» يبني من رف أضواء عادي



نظام أضواء من مناظرات مجلس الشيوخ في ليبيريا لسنة ٢٠٠٥



طريقة تجمع بين إشارات السير والساعة التنازلية التي يشغلها الكمبيوتر من المناظرات البرلمانية الصربية لسنة ٢٠١٢



لوحات لقياس الوقت من مناظرات مجلس الشيوخ في ليبيريا لسنة ٢٠١١



ساعة ضبط الوقت في مناظرات حكام كولومبيا لسنة ٢٠١٣



لوحات حمراء وخضراء من المناظرات الإقليمية في العراق لسنة ٢٠١٠



الإضاءة المهنية والعاجلة

قد تؤثر نوعية الإضاءة بشكل كبير على كيفية ظهور المرشحين على الكاميرا وبالنسبة إلى الجمهور. فالإضاءة غير المناسبة قد تجعل المناظر يبدو بصورة سيئة ويفتح على الجهة الراعية للمناظرات باب الانحياز من قبل المرشحين والإعلام. لا بد من إيلاء العناية اللازمة لتوفير الإضاءة المناسبة وضمان الجودة نفسها لجميع المرشحين، والمحاورين والمشاركين في المناظرة. يوصى ألا تكون الإضاءة كلها مبالغاً فيها حتى لا تشتت انتباه المرشحين. كما يمكن أن يوفر التحقق من الإضاءة خلال الجولة الاستطلاعية للمرشحين (يرجى مراجعة أدناه) فرصة لتصميم الإضاءة وفقاً لحاجات المرشحين.^{١٨} يجب أن يتولى مدير الإضاءة أو الشخص المسؤول عن الكاميرا مسؤولية إضاءة موقع تصوير المناظرة.

الجمهور

كما هو مذكور في الصفحتين ٢٠ و٣١، إن وجود جمهور مباشر له تأثيرات عدة على طريقة التحضير للمناظرات. فمن ناحية الإنتاج، يمكن أن يغيّر العدد الإضافي من الأشخاص درجة حرارة القاعة ويولد ضجيجاً خلال فترة البث. لذا، قد ترغب الجهات الراعية للبرنامج في استخدام السجاد أو الستائر أو غيرها من المواد المخففة للضوضاء، للتخفيف من الأصوات المحيطة، أو الاستعانة بمُحاور ينبه الجمهور، خلال افتتاحيته، إلى ضرورة الالتزام بمبادئ الاحترام واللياقة.

الترجمة

قد تدعو الحاجة إلى تأمين خدمة الترجمة خلال بث المناظرة، أو حتى للمرشحين أنفسهم. يجب أن تدرج هذه التدابير ضمن إطار عملية التخطيط للإنتاج، وقد تتطلب تأمين أجهزة صوتية إضافية للمرشحين، والمحاورين، والمشاركين في المناظرة، وفريق الإرسال. في هذا الإطار، اختار بعض رعاة البرامج الحوارية توفير الترجمة بلغة الإشارة خلال المناظرات من خلال مربع صغير يظهر على الشاشة، مما يتطلب الاستعانة بكاميرا إضافية لتصوير المترجم الفوري، وجهاز فيديو رقمي لدمجه ضمن البث.

المربع ٢٧: أهمية منح المرشح لمحة عن إجراءات الإنتاج

نظرة الكاميرا تثير جدلاً خلال مناظرة بين قادة أستراليا الغربية

أنجي رافاييل
٢٠١٣/٢/٢٠

كانت المناظرة الوحيدة- التي تُنظَّم قبل انتخابات ٩ آذار/مارس بين قائدين من أستراليا الغربية- غير مفاجئة البتة، حتى أن أكثر عنصر أثار الجدل فيها تعلق بالسبب الذي منع رئيس الوزراء كولين بارنيت من النظر إلى الكاميرا.

وكان بارنيت قد أثار هرجاً ومرجاً على موقع تويتر عشية الثلاثاء، حيث تساءل الكثيرون عن سبب تجنُّبه النظر إلى الكاميرا، في حين كان قائد المعارضة مارك ماك غوان يحدِّق مباشرة في المشاهدين. وقد دافع بارنيت عن تصرُّفه قائلاً إنَّ الفكرة لم تخطر على باله قط...

Source: <http://www.couriermail.com.au/news/breaking-news/cameragaze-causes-wa-leader-debate-stir/story-e6freono-1226582040493>

جولة استطلاعية للمرشحين والموظفين

للمساعدة في بثّ أجواء مريحة للمرشحين، وتنظيم مناظرة مصقولة، قد يكون من المفيد دعوة المناظرين وموظفيهم إلى زيارة مكان تنظيم المناظرة قبل يوم أو يومين من موعدها، حينما يكون موقع التصوير والمعدات جاهزة. تتيح هذه الزيارات للمرشحين- التي عادة ما تكون جولات فردية خاصة لكل مرشح أو جولات مفتوحة لعدة مرشحين- أن يطمئنوا إلى التنظيم، كأن يجربوا المعدات الصوتية، أو يعرفوا إلى أيّ كاميرا يجب أن ينظروا، أو مكان غرفة الانتظار، وكذلك مكان الدخول إلى قاعة المناظرة أو الخروج منها. (المربع ٢٧: أهمية منح المرشح لمحة عن إجراءات الإنتاج). توفر هذه الجولة أيضاً فرصة لمراجعة طريقة تنظيم المناظرة، بما في ذلك الفترة المخصصة للأسئلة والأجوبة، وأدوات ضبط الوقت، مما يساهم في تفادي اللغط أو الهفوات التي قد تؤدي بالمرشحين إلى رفع الشكاوى خلال المناظرات. وتعتبر الزيارات جلسات عمل خاصة، يجب أن تكون محجوبة عن وسائل الإعلام، كي تمكّن المرشحين من التركيز على استعداداتهم للمناظرة وطرح أسئلة عفوية من دون المجازفة بالتعرُّض للإحراج.

١٨ بإذن من الكاتب، استمدت المفاهيم والنص في هذا القسم مباشرة من دليل تنظيم مناظرتك الخاصة، الصادر عن لجنة المناظرات الرئاسية. ٢٠١٢

تنظيم لحظة «المصافحة»

من أهم جوانب المناظرة هي الإظهار أن الخصوم السياسيين قادرين على مناقشة القضايا بطريقة بناءة ومحترمة، بالرغم من اختلافهم في الآراء. في هذا المنظور، إن مجرد قيام المرشحين بمصافحة بعضهم أمام الكاميرا عند بداية المناظرة وختامها يخلّف تأثيراً قوياً، سيّما وأنها خطوة رمزية رغم بساطتها. فمن شأن هذه الخطوة أن تبعث إلى جميع المواطنين برسالة قائمة على الالتزام بحدود اللياقة والوحدة الوطنية، خاصّة في الدول الخارجة من نزاع أو حكم غير ديمقراطي (المربّع ٢٨: أهمية «المصافحة» بين المرشحين). فضلاً عن ذلك، تصبح «المصافحة» غالباً الصورة الأخيرة التي يحفظها المشاهدون عن المناظرة. وقد استفاد المرشّحون في بعض الدول من فرصة المصافحة الختامية كي يطلقوا نداءً مشتركاً يحثّون فيه الشعب على الامتناع عن أعمال العنف والمشاركة السلمية في الانتخابات. حرصاً على تنفيذ هذه الخطوة، يمكن أن تطبّق الجهات الراعية للبرنامج عدّة خطوات استباقية، منها العمل على تنظيم المصافحة مسبقاً بالتعاون مع فريق الإنتاج والمناظرين، ودمجها ضمن الجولة الاستطلاعية للمرشحين (راجع صفحة ٤٠). من شأن هذه الاستعدادات، التي يجب أن تتضمّن ترتيبات لوجستية خاصة بالمصوّرين الثابتين، أن تضمن مرور عملية المصافحة من دون عقبات، والتقاط وسائل الإعلام المكتوب والإلكتروني للقطعة المنشودة.

٦. اختيار المحاورين والمشاركين في المناظرة وإعدادهم

اختيار المحاورين

شأنهم شأن المرشحين، يعتبر دور المحاورين والمشاركين في المناظرة أساسياً لنجاح المناظرة. فيدير المحاورون المناظرة ويضمنون اتّباع المرشحين للقواعد المتفق عليها من قبل الطرفين، لا سيّما بالنسبة للمهل الزمنية. أما المشاركون في المناظرة، فيكونون غالباً من الصحفيين وي طرحون الأسئلة على المرشحين. واستناداً إلى شكل الحوار، يمكن لهذين الدورين أن يكونا إما منفصلين وإما مجتمعين.

عند اختيار المحاور، يوصى بأخذ عدّة معايير بعين الاعتبار:^{١٩}

- الحيادية السياسية- يجب أن يكون المحاور شخصاً محايداً بنظر الناس والمرشحين لتفادي أيّ اشتباه بالانحياز؛
- الإلمام بالقضايا الانتخابية- إذا كانت مهمّة المحاور هي طرح الأسئلة على المرشحين، فيجدر به أن يكون ملماً بخلفية المرشحين وأبرز قضايا حملاتهم؛
- المواصفات- مع أنّ رعاية البرنامج سيميلون إلى اختيار شخصية معروفة ومحترمة لإدارة الحوار، لكن يُفضّل تجنّب شخصية إعلامية «شهيرة» يمكن أن تنافس المناظرين على اهتمام الجمهور، وتلهيهم عن مضمون النقاش (راجع المربّع ٢٩: دور المحاور). في الوقت نفسه، يجب أن يتمتّع المحاور المثالي بشأن رفيع وخبرة كافية لإدارة مجرى النقاش بشكل فعال، بما في ذلك حتّ المرشحين على الالتزام بالقواعد بطريقة محترمة لكن حازمة في الوقت عينه. فضلاً عن ذلك، إنّ مراعاة التوازن بين الجنسين عند اختيار المحاورين أو الصحفيين المشاركين في سلسلة من المناظرات يمكن أن يبعث برسالة إيجابية عن مراعاة الشمولية؛
- خبرة في البثّ المباشر- إنّ إدارة حوار غالباً ما ينطوي على الكثير من التوتر. فقد يكون من الصعب إدارة مناظرة سريعة الوتيرة، مع تحمّل ضغوطات البثّ الإذاعي أو التلفزيوني المباشر. لذا إنّ اختيار محاورين لهم خبرة سابقة في البثّ المباشر يمكن أن يضمن أنهم قادرين على إدارة الحوار والمسائل الإنتاجية الأخرى، بما في ذلك استخدام سماعة الأذن.

١٩ معايير مستندة إلى مناقشات ضمن إطار ندوة لأفضل الممارسات الدولية الخاصة بالمناظرات، برعاية المعهد الديمقراطي الوطني ولجنة المناظرات الرئاسية.

المربّع ٢٨: أهمية المصافحة بين المرشّحين

المناظرة الرئاسية لعام ٢٠٠٥ في تيمور الشرقية



مناظرات الدوائر المحلية في كمبوديا ٢٠٠٧



المناظرة الرئاسية لعام ٢٠١٠ في هايتي



مناظرة مرشّحي الحكومة المحلية في ترينيداد وتوباغو لعام ٢٠١٠



الصورة تقدمية مجموعة التدخل للسياسات العامة

الصورة تقدمية لجنة مناظرات ترينيداد وتوباغو

المناظرة الرئاسية لعام ٢٠١١ في البيرو



المناظرة الرئاسية لعام ٢٠١٢ في الولايات المتحدة



المناظرة بين قادة جامايكا ٢٠١١



المناظرة الرئاسية في ملاوي لعام ٢٠١٤



الصورة تقدمية لجنة المناظرات في جامايكا

الصورة تقدمية فرقة عمل المناظرة الرئاسية في ملاوي

استعدادات المحاورين والمشاركين في المناظرة

عند الاستعداد للمناظرة، قد ترغب الجهات الراعية في العمل مع المحاورين والمشاركين في المناظرة على النقاط التالية:

إعلم قواعد المناظرة

يجب أن تكون الجهات الراعية على يقين من أن المحاور والمشاركين في المناظرة ملمون كل الإلمام بقواعد المناظرة، بما في ذلك طريقة تنظيمها، والمهل الزمنية للكلام، والشروط المحددة التي تم التفاوض عليها مع المرشحين، مثل كيفية مخاطبة المرشحين وترتيب الكلام بالدور. فإن تزويد المحاور والمشاركين في المناظرة بالمعلومات اللازمة يساعد في حسن انسياب المناظرة على الهواء مباشرة، ويساهم في تجنب أي شكاوى محتملة من المرشحين بانحياز رعاة البرنامج إلى جهة معينة، مما قد يدفعهم إلى التغيب عن مناظرات مقبلة.

قم بإعداد أسئلة مختصرة وسهلة الفهم

بما أن الهدف العام من المناظرة هو تأمين المعلومات للناخبين العاديين، فإن الأسئلة التي تعدّها الجهات الراعية، أو الصحفيون، أو المواطنون يجب أن تكون مختصرة ومباشرة. من الضروري تجنب الأسئلة التي يقتصر فهمها على فئة قليلة والتي تهدف إلى إظهار سعة معرفة الشخص الذي يطرح السؤال، عوضاً عن مساعدة الناخب في الاختيار بين المرشحين. يشمل ذلك تجنب المقدمات الطويلة التي تسرق وقت المرشحين. زد على ذلك أن الأسئلة المتشعبة التي تتضمن أجزاء متعددة تمكّن المرشحين من الإجابة عن القسم الذي يفضلونه فقط. استناداً إلى خبرة الجهات الراعية في مجموعة متنوعة من الدول، من المستحسن طرح الأسئلة التي تقل مدتها عن ٣٠ ثانية.

تمسك بحيادية مطلقة

كما أشير إلى ذلك سابقاً، يجب أن يكون المحاور والمشاركون في المناظرة محايدين ومنصفين بشكل لا يقبل الشك خلال المناظرة. كما يجب أن يعبروا عن هذه النزاهة من خلال نبرة صوتهم ومضمون أسئلتهم لا بل أيضاً حركة أجسادهم.

حضّر الأسئلة ونسّقها

للمساعدة في تحضير أسئلة مختصرة وفعّالة، يلجأ بعض المشاركين في المناظرات إلى كتابة الأسئلة سلفاً. إذا كان شكل المناظرة ينطوي على مشاركة عدة صحافيين، من المفضل أن يجتمعوا ضمن لقاء خاص لمناقشة المحاور التي يرغبون في تغطيتها، تفادياً لتكرار الأسئلة. إن إرفاق الأسئلة بإحصائيات وأمثلة قد يساعد في زيادة تأثيرها. ومن المفضل أيضاً أن يجهز المحاور أسئلة إضافية في حال لم

المربّع ٢٩: دور المحاور

«إن دور المحاور هو أصعب مهمة واجهتها خلال ٥٤ سنة كصحافي»

– جيم ليهلر، محاور أدار ١١ مرة المناظرات الرئاسية العامة في الولايات المتحدة ومحور تنفيذي في شبكة الإرسال العامة

«إنها مناظرة للمرشحين، فهم يتنافسون على منصب الرئيس؛ الناخبون لا يريدون انتخاب المحاور»

– بوب شيفر، محاور أدار ٣ مرات المناظرات الرئاسية العامة في الولايات المتحدة والمراسل الرئيسي في واشنطن لشبكة سي بي إس.

المصدر: تعليقات ضمن إطار ندوة لأفضل الممارسات الدولية الخاصة بالمناظرات، برعاية المعهد الديمقراطي الوطني ولجنة المناظرات الرئاسية، حزيران/يونيو ٢٠١٣

المربّع ٣٠: مقتطف من برنامج مفصل لمناظرة أعدّه فريق عمل المناظرات الرئاسية في ملاوي

✓	المتكلم	المدة	المادة	المدة الإجمالية
	المحاور	١:٠٠	ملاحظة المحاور الافتتاحية	١:٠٠
	المحاور	١:٠٠	مقدمة المرشحين	٢:٠٠
	المحاور	٠:١٥	السؤال # ١	٢:١٥
	المرشح ١	٢:٠٠	إجابة المرشح # ١	٤:١٥
	المرشح ٢	٢:٠٠	إجابة المرشح # ٢	٦:١٥
	المرشح ٣	٢:٠٠	إجابة المرشح # ٣	٨:١٥
	المرشح ٤	٢:٠٠	إجابة المرشح # ٤	١٠:١٥
	المرشح ٥	٢:٠٠	إجابة المرشح # ٥	١٢:١٥
	المرشح ٦	٢:٠٠	إجابة المرشح # ٦	١٤:١٥
	المرشح ٧	٢:٠٠	إجابة المرشح # ٧	١٦:١٥
		٢:٠٠	أسئلة المتابعة	١٨:١٥

تقدمة فريق عمل المناظرات الرئاسية في ملاوي

يتكلم المرشح طيلة الوقت المخصص له، مما يسمح بطرح المزيد من الأسئلة.

نظم «برنامجاً مفصلاً» للمناظرة

للمساعدة في إدارة المناظرة، قد يرغب المحاور في الاستناد إلى برنامج مفصل خلال المناظرة. فتجزئ هذه الوثيقة المرجع المناظرة وفقاً لأقسامها الأساسية: المقدمة، الأسئلة، الأجوبة، حق الرد، النقاش والبيان الختامي، مع تحديد الوقت المخصص لكل قسم. يساعد هذا البرنامج المحاور في الالتزام بصيغة النقاش، والتأكد من معاملة جميع المرشحين على قدم المساواة، وعدم تجاوز الوقت المخصص للنقاش (راجع المربع ٣٠: مقتطف من برنامج مفصل لمناظرة أعدّه فريق عمل المناظرات الرئاسية في ملاوي).

المربع ٣١: نموذج عن سيناريو المحاور

[افتتاح المناظرة]

[غوين إيفيل] «مساء الخير من جامعة واشنطن في سانت لويس، ميزوري. أنا غوين إيفيل من «ذا نيوز أور» و«واشنطن ويك» على شاشة «بي.بي.إس.»، مرحباً في المناظرة الأولى والوحيدة لمنصب نائب الرئيس لعام ٢٠٠٨ بين مرشحة الحزب الجمهوري، حاكمة ولاية آسكا سارة بايلن، ومرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن من ديلاوير.

إن لجنة المناظرات الرئاسية هي الراعي الرسمي لهذا الحدث وللمناظرتين الرئاسيتين المقبلتين. سيغطي نقاش هذه الليلة مجموعة متنوعة من المواضيع، منها الشؤون الداخلية والسياسة الخارجية.

ستقسم المناظرة تقريباً إلى مقاطع من خمس دقائق. وسيمنح كل مرشح ٩٠ ثانية للإجابة عن سؤال مباشر بالإضافة إلى دقيقتين للطعن في الإجابة والمتابعة. أما ترتيب الإجابة، فيتم تحديده عن طريق رمي قطعة نقدية.

لقد قمت باختيار المواضيع والأسئلة بنفسني، ولم أطلع أيّاً كان عليها أو أستوضح أي فكرة مع جهات في الحملات أو اللجنة. وقد وعد الجمهور في القاعة هنا بأن يحترم أصول التهذيب، ويمتنع عن التصفيق والتهليل، والغوران غير اللائق، إلا في هذه الدقيقة بالذات مع ترحيبنا بالحاكمة بايلن والسيناتور بايدن.

[ختام المناظرة]

غوين إيفيل: وهكذا نصل إلى ختام مناظرتنا اليوم. نود أن نشكر الحضور هنا في جامعة واشنطن في سانت لويس ولجنة المناظرات الرئاسية.

ترقبوا مناظرتين إضافيتين، يوم الثلاثاء القادم ٧ تشرين الثاني/أكتوبر، مع طوم بروكاو في جامعة بيلمونت في ناشفيل، و١٧ أكتوبر مع بوب شيفر في جامعة هوفسترا في نيويورك. شكراً للحاكمة بايلن والسيناتور بايدن. عمت مساءً جميعاً.»

[النهاية]

تقدمة لجنة المناظرات الرئاسية

تمرّن في موقع عقد المناظرة

كما هي الحال مع المرشحين، إن زيارة المحاورين والمشاركين في المناظرة لموقع التصوير - بهدف مراجعة طريقة الإعداد والاطمئنان إليها- وأنظمة توقيت الأسئلة، والميكروفونات وألات التصوير- قد يعزّز نوعية المناظرة وحرفيتها. فضلاً عن ذلك، يمكن أن تعمل الجهات الراعية مع المحاورين والمشاركين في المناظرة لإعداد خطة للسيطرة على الأحداث التي يمكن أن تطرأ خلال النقاش. من هذه السيناريوهات ما يلي:

- إقدام مرشح على انتهاك متكرّر لقواعد المناظرة المتفق عليها، مثل التهجم الشخصي على الخصم أو تجاهل المهل الزمنية؛
- قيام فرد في الحضور بعرقلة مجرى النقاش؛
- عدم وصول أحد المرشحين (أو وصوله بشكل غير متوقّع) إلى المناظرة في الدقيقة الأخيرة؛
- مشاكل في الإنتاج تطرأ في منتصف وقت المناظرة، بما في ذلك مشاكل في الأجهزة السمعية، أو الكاميرا، أو انقطاع الكهرباء.

حضر الملاحظات

خلال افتتاحه المناظرة، قد يرغب المحاور في التطرق إلى عدة نقاط أساسية، بما في ذلك مراجعة شكل المناظرة وقواعدها، إلى جانب تقديم توجيهات بشأن آداب اللياقة (أي ضرورة إطفاء أجهزةهم الخليوية، وعدم التصفيق أو إبداء ردود فعل أخرى). في الختام، يمكن أن يشكر المحاور المرشحين ويذيع أخبار تواريخ المناظرات التالية، وموعدها ومكان عقدها (راجع المربع ٣١: نموذج عن سيناريو المحاور).

٧. العمل مع المرشحين والأحزاب السياسية

العقبة الأساسية أمام المناظرات: حمل المرشحين على المشاركة

المربع ٣٢: المرشحون يمتنعون غالباً عن المشاركة في المناظرات

كاملة: أنا جاهزة

مانع: لا مكاسب من المشاركة

تريبيداد وتوباغو نيوزداي
بقلم سيسيلي أسون وإنفيرا أرجون

الأربعاء ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٠

في حين أبدت القائدة السياسية لحزب المؤتمر الوطني المتحد كاملة بيرساد بيسيسار أمس أنها مستعدة للمشاركة في نقاش وطني مباشر في مواجهة رئيس الوزراء باتريك مانع خلال فترة الاستعداد للانتخابات العامة في ٢٤ أيار/مايو، أبدى مانع، القائد السياسي للحركة الوطنية الشعبية، ممانعته للمشاركة.

وفي حديث مع الصحافيين خلال جولة على الأقدام في حدائق تارودال في تاروبا، قال مانع: «ماذا يمكن أن أكسب من المشاركة في مناظرة ضد السيدة بيرساد بيسيسار؟ لا شيء على الإطلاق. هذا كل ما يمكنني قوله.»

المصدر: <http://www.newsday.co.tt/news/0,119789.html>

لعل العائق الأساسي الذي تواجهه الجهات الراعية بغض النظر عن الدولة أو الثقافة المعنوية هو إقناع المرشحين بالمشاركة في المناظرات. (المربع ٣٢: المرشحون يمتنعون غالباً عن المشاركة في المناظرات). ففي الولايات المتحدة، أدى امتناع المرشحين عن المشاركة في المناظرات إلى توقفها لمدة ١٦ سنة بين مناظرة نيكسون-كينيدي الشهيرة عام ١٩٦٠ ومننديايات فورد-كارتر في العام ١٩٧٦. من خلال التخفيف من العوامل التي يستند إليها المرشحون لتفادي المشاركة، واعتماد استراتيجيات لحشد الدعم العام للمناظرات، يمكن للجهات الراعية أن تحسن من فرص مشاركة المرشحين الممانعين في المناظرة.

لم يمانع المرشحون في بعض الأحيان المشاركة في المناظرات؟

قد يبدي المرشحون ممانعة تجاه المشاركة في المناظرات إذا كانوا يعتقدون أنهم متقدمون على خصومهم استناداً إلى تحليلهم للسباق أو للبيانات الانتخابية. فقد تعتبر المناظرة في هذه الحالة بمثابة رهان غير مضمون، حيث يمكن لزلة محتملة أن تعرض تقدمهم للخطر. فضلاً عن ذلك، قد يعتبر المرشحون الذين يشغلون المنصب الحالي أن الظهور جنباً إلى جنب خصوم أقل منهم شأنًا سيزيد من مصداقية هؤلاء ويعزز ظهورهم في وسائل الإعلام. كما يعزف بعض المرشحين عن مواجهة الخصوم الذين يعتبرونهم أكثر قدرة على المجادلة، أو الذين يتميزون بطلاة جذابة على شاشة التلفزيون، أو الأكثر تمكناً من اللغة التي ستجرى بها المناظرة. فضلاً عن ذلك، يمكن أن تشكل المناظرات

جزءاً من الترشقات المنتظمة بين المرشحين في حملة انتخابية، بينما يتحدون بعضهم للمشاركة في المناظرة أو يرفضون ذلك. أما إذا اعتبرت المناظرة تنازلاً للفريق الخصم، فقد ينسحب المرشح لأسباب تكتيكية بغض النظر عن المناظرة نفسها. بالإضافة إلى ذلك، من أسباب تجنب المناظرات، طريقة تعامل الجهات الراعية مع الجوانب التنظيمية العديدة لمنتدى معين. صحيح أن الجهات الراعية لا تستطيع التحكم بالعديد من هذه العوامل، إلا أن فهم وجهة نظر المرشح واتخاذ الخطوات الاستباقية لمراعاته عند الحاجة قد يعزز فرص مشاركته في المناظرة. (المربع ٣٣: أسباب المرشحين لرفض المشاركة في مناظرة).

تشجيع المرشحين على المشاركة في المناظرة

في ما خلا بعض الاستثناءات، تفتقر معظم الدول إلى قوانين تلزم المرشحين بالمشاركة في المناظرات. (راجع الصفحة ٥٥ للاطلاع على أنظمة المناظرات). في ظل غياب الشروط القانونية، يمكن لمنظمي المناظرة أن يعتمدوا استراتيجيات معينة لتشجيع المرشحين على المشاركة. ومن هذه المقاربات:

المربع ٣٣: أسباب المرشحين لرفض المشاركة في مناظرة

المعلن عنها:

- تزامن تاريخ المناظرة مع مناسبات انتخابية؛
- صيغة المناظرة تعتبر غير ملائمة؛
- مزاعم بأن مكان عقد المناظرة، أو المحاورين، أو الوسيلة الإعلامية التي تبث المناظرة يشكل انحيازاً لمرشحين آخرين؛
- المرشحون شاغلو المناصب الحالية أمثالهم «لا يشاركون في مناظرات»؛
- منظمو المناظرة لم يعاملوا المرشح «باحترام»؛
- يفضل المرشحون تخصيص وقت المناظرة للمهرجانات الانتخابية أو المشاركة في جولات للاجتماع بالناخبين وجهاً لوجه؛
- المناظرات لا تشكل جزءاً من ثقافة الدولة؛
- تاريخ المناظرة يتزامن مع بعض الشعائر الدينية؛
- لم تتم دعوة جميع المرشحين إلى المناظرة؛ أو في المقابل تمت دعوتهم جميعهم للمشاركة.

غير المعلن عنها:

- المرشح متقدم في السباق ولا يريد المجازفة بتقدمه هذا؛
- لا يثق بقدرته على النقاش بشكل فاعل؛
- غير متألف مع مفهوم المناظرات؛
- غير متمكن من اللغة المعتمدة في المناظرة؛
- لا يريد أن يمنح خصمه المصادقية السياسية من خلال مشاركته النقاش.

مع أنّ جميع الانتخابات يمكن أن توفر فرصاً لتنظيم المناظرات، إلا أنّ السباقات الانتخابية التي لا يخوضها شاغلو المناصب الحالية توفر فرصة كبيرة غالباً للمضي قدماً في تنظيم المنتديات وإرساء تقليد من المناظرات. ففي هذه الحالة، يُنظر إلى جميع المرشحين على قدم المساواة بدون أن يكون لأحدهم أفضلية شغل منصب حالي. ويمكن أن يكونوا أيضاً أكثر تقبلاً للمشاركة في المناظرات، بسبب إمكانية ظهورهم في وسائل الإعلام وترسيخ أسمائهم لدى الناخبين.

أثر الاهتمام لدى المرشحين والأحزاب وصانعي الرأي

قبل وصول الحملات الانتخابية إلى مرحلة المنافسة المحتمة، قد تلجأ الجهات الراعية إلى الاجتماع بقيادة الأحزاب السياسية والمرشحين المحتملين لعرض خطط من أجل تنظيم مناظرات. من شأن هذا أن يوفر فرصة لشرح فوائد المناظرات (المربع ٣٤: فوائد المناظرات للمرشحين والأحزاب السياسية)، والبدء بتحديد خصائص مجموعة النقاش وإثبات احترافيتها. ويمكن للجهات الراعية أن تسأل المرشحين عن آرائهم بشأن

المناظرات، مما يفيدها عند إعداد خطة المناظرة. كما يجوز للجهات الراعية أن تستعين بشخصيات إعلامية بارزة وقادة رأي جديرين بالاحترام (رجال أعمال أو شخصيات دينية مثلاً) لمناقشة خطط المناظرة بهدف كسب دعم العامة، ما قد يفيد في إقناع المرشحين بالمشاركة ويساهم في الحصول على دعم من العامة. (المربع ٣٥: الحصول على دعم لعقد مناظرات).

حفز المواطنين على ترقيب موعد المناظرات

إنّ الوسيلة الأساسية لتشجيع المرشحين على المشاركة في المناظرات هي إيجاد الطلب عليها بين المواطنين وقادة الرأي وتحفيزهم على انتظار موعدها بفارغ الصبر. لتوفير هذا الدعم، يمكن أن تحاول الجهات الراعية بناء اهتمام المواطنين شيئاً فشيئاً، وتطوير حسّ بالزخم حول المناظرات وحمية انعقادها. ومع مرور كل دورة انتخابية ومناظرة انتخابية، يزداد ترقيب المواطنين لدرجة أنّ تغيب المرشحين عن المناظرة يصبح منطوقاً على الكثير من المجازفات، وتصبح المناظرة جزءاً منتظماً من الانتخابات. (المربع ٣٦: الإعلام يحاسب المرشحين على التغيب عن المناظرات).

للمساعدة في ممارسة الضغوطات العامة، يجوز للجهات الراعية للمناظرة أن تتعاون مع الإعلام لتوفير تدفق مطرد للتحقيقات والافتتاحيات التي تؤيد تنظيم مناظرة خلال الأسابيع والأشهر المؤدية إلى الحدث المنتظر. وبمقدور مختلف الخطوات المتخذة لتنظيم المناظرات وأبرز محطات التفاوض مع المرشحين أن تؤمن سلسلة متتالية من الفرص الإعلامية، بما فيها الإعلانات والمقابلات بشأن:

- استطلاعات الرأي العام التي تظهر أنّ المواطنين يؤيدون إجراء المناظرات (المربع ٣٧: إثبات تأييد المواطنين للمناظرات)؛
- إطلاق مبادرات تنظيم المناظرات؛
- مكان وزمان عقد المناظرة؛

المربع ٣٤: فوائد المناظرات للمرشحين والأحزاب السياسية

- توفر فرصاً مميزة للتحدث مباشرة إلى الناخبين من دون أن تغربل وسائل الإعلام كلامك؛
- تقدم تغطية إعلامية غير مسبوقة ما كان لمعظم المرشحين تحمّل تكاليفها أو ما كانوا يستطيعون الحصول عليها؛
- تساعد في حشد مناصري حزب معين من خلال تسليط الضوء على مرشحهم؛
- تبلغ عدداً أكبر من الناخبين من خلال بثّ المناظرة، وهذا أمرٌ ما كان ليحدث من خلال الاتصال بالناخبين واحداً واحداً خلال أشهر؛
- تساهم في التواصل مع الناخبين المستقلين أو المترددين غير المرّجّح أن يشاهدوا مهرجانات انتخابية أو يشاركوا فيها كما يفعل مناصرو الحزب؛
- تعكس صورة إيجابية عن تنظيم انتخابات شفافة ونظام ديمقراطي سليم سواء في الوطن أم في الخارج؛
- تسوّي الفرص الانتخابية في الحالات التي يحتكر فيها حزبٌ واحد وسائل الإعلام؛
- تسمح للأحزاب بإبراز القادة الناشئين، مثل النساء والشباب، لإنعاش صورة الحزب والتأكيد على شموليته؛
- تسمح للمرشح بتحسين صورته الشخصية. حتى وإن خسر المرشح المشارك في المناظرة الانتخابية، فإنّ الظهور في وسائل الإعلام سيعزز من فرص فوزه في المستقبل وربما يمكنه من شغل مناصب سياسية عليا.

- شكل المناظرة؛
- المواضيع؛
- المحاورون والمشاركون في الحوار.

مع اقتراب موعد المناظرة، يمكن أن تبدأ الجهات الراعية بتسليط الضوء على الاستعدادات الفعلية من خلال عقد اجتماعات من موقع المناظرة.

إختر موقعاً ذا قيمة سياسية لعقد المناظرة

قد ترغب الجهات المانحة في اختيار موقع ذي قيمة سياسية لعقد المناظرة، مثل الأماكن التي يتنافس فيها المرشحون على الأشخاص المترددين، أو منطقة يجب الفوز بأصواتها، أو مكان له أهمية رمزية لأسباب ثقافية أو تاريخية. كل هذه العوامل يمكن أن تدخل في حسابات المرشح عند اتّخاذه قراراً بالمشاركة في المناظرة أو عدم المشاركة فيها.

أقم مناظرات لمناصب ذات مستويات مختلفة

إذا كان مفهوم إقامة مناظرات بين المرشحين جديداً في البلاد، لعلّه من الأسهل الانطلاق مع مرشحين لمناصب انتخابية أكثر تدنياً، مثل المناصب البلدية. ففي هذه الحالة، تكون المجازفات السياسية متدنية بالنسبة للأحزاب، ويبدى المرشحون عادةً قابلية أكبر للمشاركة في المناظرات. كما إنّ المناظرات على المستوى المتدني قد تساعد أيضاً في ترسيخ سمعة الجهات الراعية على صعيد الحيادية وتنظيم اللقاءات المحترفة، وجذب اهتمام العامة وحماسهم لعقد المناظرات الدورية. كما أنّ المناظرات الناجحة تظهر أنّ هذا المفهوم ليس غريباً عن الثقافة. بعد هذه الخطوة، يمكن للجهات الراعية أن تنتقل إلى المناصب السياسية الأعلى، مثل المناظرات بين المرشحين لعضوية الهيئة التشريعية، أو رئاسة الولاية، أو رئاسة الوزارة أو الجمهورية.

المربّع ٣٥: الحصول على دعم لعقد مناظرات

الافتتاحيات المؤيِّدة للمناظرات يمكن أن تساعد في تشجيع المواطنين على الاهتمام بالمناظرات وترقّبها

عندما يخشى رجال السياسة المناظرات العامة

جامايكا أوبسيرفر، الأربعاء ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣

تعتبر المناظرات العامة بين المرشّحين على المناصب السياسية تقليداً يعود عهده إلى قديم الزمان. في العصور الحديثة، أصبحت هذه المناظرات متاحة أكثر بالنسبة للشعب، لا سيّما مع تحسّن مستوى تكنولوجيا الاتصالات.

ولّت الأيام التي كان فيها الناس مضطربين للتواجد فعلياً في مكان انعقاد المناظرة للإصغاء إلى المبارزة الكلامية. ففي الماضي، كانت الأماكن المخصّصة لعقد المناظرات محدودة من حيث الحجم، كالقاعة العامة في البرلمان.

للمناظرات حسناً كثيرة، منها مساعدة الجمهور على المقارنة الفورية بين آراء المرشّحين المتعارضة، وتقييم المتنافسين عند البثّ المباشر غير الخاضع لأحكام السيناريوهات وتنقيح المتخصّصين.

يُقال إنّ المناظرات العامة أثّرت على الرأي العام وقرارات التصويت، وبالتالي فإنّ السياسيين يأخذونها على محمل الجدّ. بالفعل، إنّ فوز مرشّح بالمناظرة بحسب آراء المواطنين قد يعزّز حملة المرشّح المقنع بآرائه والملمه بالنسبة للجمهور. في المقابل، قد يخسر المرشّح الذي لا يقدم أداءً حسناً في المناظرة أمام صناديق الاقتراع.

في بعض الأحيان، يمكن أن يعتبر المشاهدون أنّ المرشّح قد فاز فعلاً بالمناظرة، من دون أن ينجح في كسب الدعم. من هنا، مع أخذ محاسن المناظرات وسيئاتها بعين الاعتبار، يحاول المرشّحون الذين يخشون عدم تقديم أداء مقنع أن يتجنّبوا هذه المناقشات.

يعتبر بعض المرشّحين أفضل حالاً في تحمّل ضغوطات المناظرات العامة من غيرهم، ومن هنا الحاجة إلى صياغة قواعد تنظّم هذه الأحداث، والتفاوض على إعدادها، مثل مكان عقد المناظرة، ومدّتها، وأنواع الأسئلة، والمواضيع التي يجب أن تغطيها، واختيار المحاور، وهكذا دواليك.

بما أنه يمكن التفاوض على أحكام المشاركة في المناظرة بالتفصيل، فإننا نعتبر أنّ السياسيين الذين يتجنّبون المناظرات العامة غير واثقين من مدى إلمامهم بقضايا السياسات العامة، وغير متأكّدين من قدرتهم على التحدّث من دون نصّ مسبق. في أغلب الأحيان، يصاب هؤلاء الأشخاص بالهلع سريعاً.

من هنا، السؤال هو كيف يمكن لهذه النوعية من الأشخاص أن تتحمّل الواجبات المفروضة على رئيس حكومة؟

لقد خاب أملنا بعد القرار الأخير الذي صدر في دولتين من دول البحر الكاريبي بعدم مشاركة القادة في مناظرات سياسية عامة. صدر القرار الأوّل عن لجنة الانتخابات في حزب العمال الجامايكي رداً على إعلان السيد أدولي شو عن رغبته في مواجهة قائد حزب العمّال السيد أندرو هولنس قبل الانتخابات القيادية لحزب العمّال الجامايكي.

أما القرار الثاني، فصدر عن رئيسة وزراء ترينيداد وتوباغو، كاملة بيرساد بيسيسار، التي رفضت أن تشارك في مناظرة ضدّ قادة الأحزاب السياسية الأساسية استعداداً لانتخابات الحكومة المحلية المقرّرة في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر.

في حالة حزب العمّال الجامايكي، إما أنّ السيد هولنس يخشى المناظرات العامة وإما، وهنا الأسوأ، أنّ حزب العمّال الجامايكي لا يتحمّل أن يتنبّه الشعب إلى خلافاته الداخلية.

ونحن نعتقد أنّ الشعب من حقّه أن يستمع إلى مناظرات بين أشخاص يتطلّعون إلى قيادة أيّ دولة ديمقراطية، بما أنّ هذا النوع من المناقشات سيساعد الناخبين على اتّخاذ قرارات واعية.

المصدر: http://www.jamaicaobserver.com/pfversion/When-politicians-are-afraid-of-public-debates_15262556

المربّع ٣٦: الإعلام يحاسب المرشّحين على التغيّب عن المناظرات

يمكن أن يؤدي الإعلام دوراً أساسياً في تشجيع المرشّحين على المشاركة في المناظرة ويكبّد المتغيّبين عنها تكاليف سياسية كبيرة.

الحزب ينفي مسؤوليته عن تغيّب مرشّحته عن المناظرة

بقلم سالي بروكس، ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣

رفضت مرشّحة حزب الليبراليين الريفيين عن مقاطعة لينغاري المشاركة في مناظرة عبر إذاعة أليس سبرينغز المحلية غداً.

وقد أخبرت تينا ماكفارلان قناة الآي.بي.سي أنّ قرار عدم مشاركتها في المناظرة كان نابعاً من الحزب نفسه.

من جهته، أفاد رئيس الحزب، روس كونولي، أنّ القرار لم يصدر عن إدارة الحزب، بل عن فريق إدارة حملة المرشّحة على الأرجح.

ولم تتمكّن قناة الآي.بي.سي من الاتصال بالسيدة ماكفارلان للاستماع إلى تعليقها هذا الصباح.

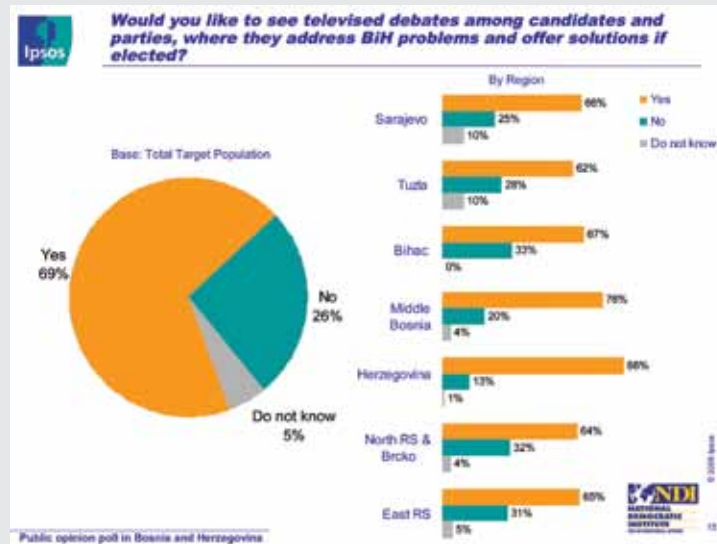
أما مرشّحو المقاطعة من حزب الشعوب الأصلية الأسترالية، وحزب الخضر وحزب العمال، فيشاركون في المناظرة...

© أخبار آي.بي.سي، مؤسسة الإرسال الأسترالية

الرابط: <http://www.abc.net.au/news/2013-09-02/country-liberals-candidate-not-allowed-to-debate/4929140>

المربّع ٣٧: إثبات تأييد المواطنين للمناظرات

قبل المناظرات المقترحة في البوسنة عام ٢٠١٠، أظهرت استطلاعات الرأي العام التي أجراها المعهد الديمقراطي الوطني دعماً شعبياً واضحاً للمناظرات - حيث أكد حوالي ٧٠٪ من المواطنين عن اهتمامهم بمتابعة مناظرات متلفزة. وقد استُخدم الاستطلاع لجذب اهتمام وسائل الإعلام، وتحديد القضايا التي تهّم المواطنين، واختيار مواضيع المناظرات.



نقطة الانطلاق:

لائحة بالخطوات الواجب اعتمادها عند التفاوض مع المرشح

- تواصل مع الأحزاب السياسية في مرحلة مبكرة للتعبير عن اهتمامك بتنظيم المناظرات وللحصول على تعليقها؛
- قم بإعداد خطة أساسية للمناظرة، لكن أفسح المجال أمام مساهمة المرشحين أيضاً؛
- حدّد القضايا التي يمكن أن تبدي فيها الجهات الراعية مرونة خلال المفاوضات، وتلك التي ستمسك بها؛
- أطلب من المرشحين أن يسمّوا ممثلاً عنهم يستطيع اتّخاذ القرارات، وسجّل أرقام الاتصال بذلك الشخص؛
- نظم مفاوضات محايدة وشفافة؛
- استخدم تقنية رمي عملة معدنية في الهواء كي تحدّد بعض الترتيبات بطريقة عادلة.

عند إعداد خطة للعمل مع المرشحين على إعداد المناظرات، قد ترغب الجهات الراعية في مراعاة بعض المبادئ عند تطبيق مقاربتها، ولتوقع بعض التحديات المشتركة.

حافظ على الحيادية والشفافية

المربّع ٣٨: النصيحة رقم ١ لمفاوضات ناجحة مع المرشحين

«تجنّب الأحداث المفاجئة»

في الفترة التي تحتدم فيها المنافسة بين الحملات الانتخابية، قد يبدي المرشحون وموظفهم ردة فعل سلبية تجاه التغييرات غير المتوقعة في ترتيبات المناظرة، مشتبهين في أغلب الأحيان، سواء عن خطأ أم عن صواب، بمحاولات للإساءة بهم. من هنا، إن اعتماد الشفافية والتواصل المنتظم في مختلف مراحل تنظيم المناظرة هو الأساس.

من المهم جداً اعتبار الجهات الراعية للمناظرة حيادية وعادلة في تعاطيها مع المرشحين والأحزاب السياسية. فقد يستغل المرشحون مزاعم الانحياز السياسي كسبب لمقاطعة المناظرة. بعد انطلاق النقاش حول ترتيبات المناظرة، من الضروري تزويد المرشحين وممثليهم بالمعلومات ذاتها في الوقت نفسه. في هذا المنظور، من المفضل كقاعدة عامة أن تعقد الجهات الراعية اجتماعاً لمناقشة هذه الترتيبات في حضور جميع المرشحين أو الأحزاب فقط. نسجاً على المنوال نفسه، يجب أن تقوم الجهات الراعية بإرسال أي معلومة إلى جميع المرشحين أو الأحزاب في الوقت نفسه لضمان عامل الشفافية. (المربّع ٣٨: النصيحة رقم ١ لمفاوضات ناجحة مع المرشحين).

أعدّ خطة للمناظرة لكن أفسح المجال أمام مساهمة المرشحين

قبل مناقشة مسألة تنظيم المناظرات مع المرشحين وممثليهم، من المفضل تحضير اقتراح أولي مختصر وسهل. فمن خلال عرض خطة استباقية، يمكن أن تثبت الجهات الراعية للمناظرة أنها على قدر كبير من الاستعداد والتنظيم، وهي ميزات يمكن أن تعزّز ثقة المرشحين باحترافية التنظيم. كما قد تساعد هذه الخطة في وضع إطار معين للمناقشات ضمن المناظرة، وتساعد في تفادي التدابير التي يمكن أن تقلص من مصداقية الجهة الراعية أو تجعل المناظرة أقل فائدة بالنسبة للناخبين. قد تتضمن الخطة أيضاً بعض العناصر الأساسية، مثل التاريخ، الزمان، الوقت، القواعد، المواضيع والصيغة. عند إعداد الخطة، من المفيد أيضاً معرفة أبرز الترتيبات التي سيتمّ تحديدها لاحقاً من خلال رمي عملة معدنية في الهواء، مثل طريقة الجلوس، والشخص الذي سيجيب عن السؤال الأول والأخير، وغير ذلك (المربّع ٣٩: ترتيبات المناظرة). يجب أن تكون الخطة مكتوبة بوضوح، وأن يتمّ انتقاء العبارات بدقة، كي يتمّ إرسالها إلى المرشحين والأحزاب والإعلام من دون مخاوف مسبقة. أما بقية البنود التي يجب التفاوض بشأنها مع المرشحين، فقد تختلف باختلاف الدول والمناظرات. في بعض الأماكن، يمكن أن يختار المرشحون بأنفسهم المحاور والمشاركين في جلسة الحوار، لا سيما إذا كانت المجموعة المعنية بالمناظرة ما تزال في طور التأليف. لكنّ الهدف الطويل المدى بالنسبة للجهات الراعية هو تحسين مستوى تنظيمها لترتيبات المناظرة أكثر فأكثر مع مرور كل دورة انتخابية. فضلاً عن ذلك، يجب أن يفكر المنظمون ملياً في مواقفهم كي يحدّدوا المحاور التي يمكن أن يبدوا فيها شيئاً من المرونة وتلك التي يجب أن يتمسكوا بها، بهدف الحفاظ على نزاهة المناظرة أو المنظمة الراعية لها. (المربّع ٤٠: النصيحة رقم ٢ لمفاوضات ناجحة مع المرشحين)

أطلب تعيين ممثل عن المرشح له الكلمة النهائية في اتخاذ القرارات

عند انطلاق المناقشات مع المرشحين أو الأحزاب السياسية من أجل عقد المناظرات، لعلّه من المفيد أن تطلب منهم تعيين ممثل عنهم يحقّ له اتخاذ القرارات بالنيابة عن المرشح. يمكن للممثل الذي يتمتّع بسلطة كهذه أن يضمن تقدّم المفاوضات بفعالية، دونما الحاجة إلى التوقّف من أجل العودة إلى المرشح بالنسبة لكلّ قرار. وقد تكون مشاركة الممثل في المفاوضات عوضاً عن المرشح خياراً أفضل كذلك. ففي بعض الأحيان، قد تصطدم المفاوضات بعراقيل عدة نتيجة العلاقات المتوتّرة بين المرشحين المتنافسين عادةً. كما إنه من المفيد أيضاً الحصول على معلومات الاتصال بممثل المرشح، لبلوغه في أيّ وقت كان عند حدوث أيّ طارئ.

سلط الضوء على أهمّ ركائز عملية المفاوضات

في الدول التي تمتدّ فيها المفاوضات على عقد مناظرات بين المرشحين لأسابيع أو أشهر، تطلب بعض الجهات الراعية من ممثلي المرشحين توقيع مجموعة من الوثائق للتوافق على مختلف جوانب المناظرات. وبإجماع من المرشحين، يمكن إطلاع العامة على هذه الاتفاقات لحدّ هؤلاء المرشحين على الالتزام بالحضور، وإيجاد الزخم اللازم للمناظرات من خلال منح وسائل الإعلام فرصة تغطية الحدث.

إستعدّ لجميع الحالات التي يمكن أن تطرأ مع المرشحين

من المستحسن أن تستعدّ الجهات الراعية لجميع الحالات الطارئة المحتملة، بما في ذلك رفض المرشحين المشاركة أو عدم حضورهم في يوم عقد المناظرة. في مثل هذه الحالات، تواجه الجهات الراعية قراراً يتعلّق بكيفية التعامل مع غياب المرشح. استناداً إلى هيكلية العمل القانونية المطبّقة في البلاد، والعلاقات مع المرشحين والبيئة السياسية، تعمّقت الجهات المنظّمة للمناظرات في خيارات مختلفة لتسليط الضوء على تغيب المرشح. (المربّع ٤١: هل يجدر بالجهات الراعية أن تعقد مناظرة بلا مرشحين؟)

المربّع ٣٩: ترتيبات المناظرة

من القضايا المتكرّرة التي يمكن حلّها من خلال رمي قطعة معدنية في الهواء، أو بعد إجماع المرشحين عليها:

- وقت اجتياز المرشح للممرّ المؤدي إلى موقع التصوير؛
- وقت وصول المرشحين إلى قاعة المناظرة ومغادرتهم لها؛
- كيفية مخاطبة المحاور للمرشحين (استخدام الألقاب)؛
- طريقة جلوس كل مرشح في موقع التصوير؛
- أي مرشح يلقي أولاً بالكلمة الافتتاحية والختامية؛
- أي مرشح يجيب أولاً عن السؤال الأول والأخير.

المربّع ٤٠: النصيحة رقم ٢ لمفاوضات ناجحة مع المرشحين

المناظرات بصفتها قضية من قضايا الحملات الانتخابية – ليس من الغريب أن تصبح المناظرات جزءاً من عملية الأخذ والرد ضمن حملة انتخابية. فغالباً ما يتحدّى المرشحون خصومهم لمحاورتهم أمام الكاميرات من أجل تحقيق المكاسب السياسية. في هذا الإطار، مع احتدام النقاش وتحوّل المناظرة إلى مادة إعلامية، من الضروري المحافظة على الحيادية والاستقلالية، وتذكّر أنّ دور الجهة الراعية هو مساعدة الناخبين على مشاهدة المرشحين والاستماع إليهم. عند الإجابة عن الاستفسارات الإعلامية، تنبّه إلى عدم الوقوع في فخّ تأييد رأي أحد المرشحين تجاه قضية معيّنة.

الصبر فضيلة (ضرورية) عند التفاوض على إجراء المناظرات – إنّ التوتر المتوقّع الذي ينشأ بين المرشحين المتنافسين في دورة انتخابية متقدمة قد يؤثّر على عملية التفاوض الرامية إلى تنظيم المناظرة. نتيجة لذلك، سيسود الخلاف في جميع جوانب المناظرة لأهميّة الرهانات السياسية التي ينطوي عليها هذا الأمر. لذا، يجب أن تستعدّ الجهات الراعية لعملية تفاوض ممتدّة لحلّ جميع المشاكل التي يمكن أن تطرأ.

لا ضمانات – قبل عقد المناظرة، قد تطرأ مشكلة معيّنة وتؤثّر على مدى استعداد المرشح للمشاركة في المناظرة. ليس من ضمانات بأنّ المناظرة ستعقد قبل تواجد المرشح في موقع التصوير وبدء المناظرة. يجب أن تكون الجهات الراعية مستعدة للتأقلم مع أيّ وضع يمكن أن يستجدّ حتى بداية البثّ المباشر، بما في ذلك عدم حضور بعض المرشحين.

٨. تثقيف الناخبين بشأن المناظرات

قام منظمو المناظرة في مجموعة من الدول بتطوير أساليب مبتكرة لتمديد المناظرات لأكثر من يوم واحد، لتزويد الناخبين بأكثر قدر من المعلومات، وإشراك الأشخاص في العملية الانتخابية:

مناسبات لمشاهدة المناظرات

يمكن أن تؤمّن الجهات الراعية المواد التنظيمية وتشجّع الشركاء المدنيين، والمدارس، وعامة الناس، على إقامة حفلات لمشاهدة المناظرات. قد تكون هذه فرصاً اجتماعية واحتفالية يجتمع فيها الناس كي يشاهدوا المناظرة أو يصغوا إليها معاً في أماكن تتراوح بين منزل أحد الأشخاص ومركز اجتماعي، أو شاشة خارجية. بعد المناظرة، يمكن أن يشارك الأشخاص في مناقشة ميسرة للإفصاح عن ردود فعلهم. في بعض البلدان التي يكثر فيها سكان الأرياف، وحيث يكون الوصول إلى الإعلام الإلكتروني محدوداً، تمكّنت بعض الجهات الراعية للمناظرة من تأمين جهاز عرض متحرك وشاشات عملاقة لعرض المناظرات في المجتمعات التي لا تملك جهاز تلفزيون عادةً. وقد أثبتت هذه الأحداث شعبيتها وفائدتها في دول مثل بوروندي وهايتي (المربّع ٤٢: نشاطات مشاهدة المناظرة).

أدلة تتناول قضايا الناخبين

يمكن أن يعدّ منظمو المناظرات موادّ لمساعدة الجمهور في تحليل مضمون المناظرة وتقييم إن كان المرشّحون قد عالجوا القضايا التي تهمهم. ويمكن طباعة هذه الأدلة وتوزيعها ضمن المجتمعات المحلية، أو توفيرها عبر الموقع الإلكتروني للجهات الراعية بغرض تحميلها، أو دمجها ضمن ملحق لإحدى الصحف، أو غير ذلك.

وسائل الإعلام الاجتماعي

يمكن أن تنظّم الجهات الراعية نشاطات متعلقة بوسائل الإعلام الاجتماعي بهدف إشراك الناخبين، لا سيّما الشباب. ومنها: تنشيط نقاشات عبر «تويتر»، استضافة جلسات «غوغل هانغ أوت» حيث يمكن للمواطنين مشاهدة المناظرات ومناقشتها، أو حتى تمويل منافسات عبر موقع «يوتيوب» حول تنظيم عروض بشأن قضايا انتخابية.

المربّع ٤١: هل يجدر بالجهات الراعية أن تعقد مناظرة بلا مرشحين؟



الصورة تقدم مجموعة المناظرات الانتخابية النيجرية

هل يجدر بالجهات الراعية أن تعلن عن غياب مرشّح رفض المشاركة في المناظرة من خلال إبقاء مقعده شاغراً؟ يمكن أن تأخذ الجهات الراعية عدة نقاط بعين الاعتبار قبل أن تقرّر المقاربة التي تريد اتّخاذها:

- كيف سيؤثّر جذب انتباه الإعلام لغياب المرشّح أو الحزب السياسي على العلاقة الطويلة المدى مع الجهات الراعية بالنسبة للانتخابات والمناظرات المقبلة؟
- هل من شروط قانونية للتغطية الإعلامية، مثل تساوي وقت ظهور المرشّحين في وسائل الإعلام، بحيث يساهم تغيب المرشّح في عدم مراعاة هذه الشروط، مما يدفع الجهات الراعية إلى إعادة النظر في تنظيم المناظرة؟
- هل تمّ إعلام المرشّحين مسبقاً بأنّ مقعدهم سيبقى شاغراً في حال عدم حضورهم؟
- هل يجب أن تميّز الجهات الراعية بين المرشّحين الذين رفضوا المشاركة رسمياً في المناظرة مقابل أولئك الذين تغيّبوا عن المناظرة في الدقيقة الأخيرة؟
- هل يجب أن يشير المحاور إلى غياب المرشّح في بداية المناظرة أم يلفت النظر إلى ذلك خلال المناظرة من خلال عرض الكرسي الشاغر؟
- إذا رفض أكثر من مرشّح المشاركة، هل سيساهم العدد الكبير للمقاعد الشاغرة في موقع التصوير في الانتقاص من قيمة المناظرة بالنسبة للجمهور؟

المربّع ٤٢: نشاطات مشاهدة المناظرة

بورونديون يشاهدون المناظرة البلدية لعام ٢٠١٠ عبر شاشة خارجية.



قد تشكّل المناظرات حافزاً لتنظيم مجموعة متنوّعة من النشاطات الثقافية والتربوية ذات الصلة. فقد نظّمت المدارس والكليات التي تستضيف المناظرات الخاصة بالانتخابات الرئاسية العامة في الولايات المتحدة، مثل جامعة هوفسترا، أكثر من ١٠٠ نشاط متعلق بالمناظرة، بما في ذلك توفير فرص للتطوّع، ودروس أكاديمية، وحملات للتحفيز على تسجيل الناخبين، ونشاطات إلكترونية وحفلات لمشاهدة المناظرات، وغير ذلك.^{٢٠}

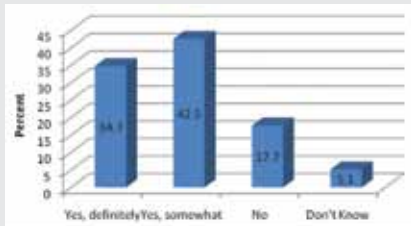
٩. قياس تأثير المناظرة وتقييمه

إنّ تزويد المعلومات المنتظمة عن المناظرات قد يكون وسيلة مفيدة لإثبات تأثيرها الإيجابي. يمكن إشراك مثل هذه البيانات مع القادة المدنيين والسياسيين، ووسائل الإعلام، وعامة الناس، والممولين الذين يغطون المناظرة. ولما كانت المناظرات عادةً مناسبات إعلامية، فإنّ المنتديات يمكن أن تخضع أيضاً لبعض مظاهر القياس الكمي، مثلاً القدرة على تقدير عدد المشاهدين والمستمعين، وتأثير المناظرة على إغناء عملية صنع القرار الخاصة بالناخبين. استناداً إلى الموارد المتوافرة، استخدمت الجهات الراعية للمناظرة مجموعة متنوّعة من المقاربات لتحديد هذا النوع من المعلومات:

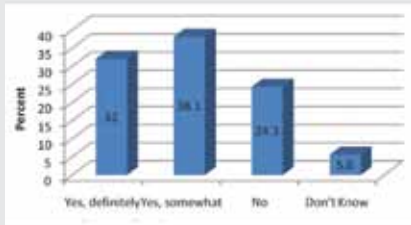
- استطلاعات الرأي العام – يمكن أن تتعاقد الجهات الراعية مع جهات استطلاعية لتبيّن نسبة مشاهدة المناظرات التلفزيونية أو جمهور المناظرات الإذاعية، ومقارنتها ببرامج شعبية أخرى. كما يمكن أن تقيّم المسوح كيف أثّرت المناظرة على معرفة الناس بالمرشّحين، بحسب رأيهم، وتساعد في الحصول على اقتراحاتهم لتحسين المناظرات في المستقبل (المربّع ٤٣: عيّنة عن أسئلة الاستطلاع بعد المناظرة):
- استطلاع رأي الجمهور في موقع المناظرة – من المفيد أيضاً إجراء مقابلات مع عيّنة عن الأشخاص الخارجين من موقع التصوير للاستماع إلى ردود فعلهم مباشرة:
- التغطية الإخبارية – يمكن أن تقيس الجهات الراعية عدد التحقيقات الواردة في الإعلام المكتوب والإلكتروني لمقارنة التأثير الذي أحدثته المناظرة ببقية الأحداث الإخبارية المهمة؛
- المقابلات المنظمة بعد المناظرة – أطلب من الباحثين في شؤون الرأي العام مناقشة المناظرات مع المرشّحين والقادة السياسيين والمدنيين، فضلاً عن الأكاديميين للاطلاع على تقييمهم لتأثير الحدث؛
- تقييمات المشاهدين في المنزل – استعن بمؤسسة تجارية مستقلة لقياس نسبة المشاهدين (مثلاً، خدمة نلسن لجمع بيانات عن مشاهدي المناظرات التلفزيونية)؛
- الإنترنت – إجمع أرقام المشاهدة بالنسبة للأشخاص الذين يتابعون المناظرة عبر الإنترنت، لا سيّما أولئك الذين يتابعون فيديو البثّ المباشر من الخارج.

المربّع ٤٣: عيّنة عن أسئلة الاستطلاع بعد المناظرة

بشكل عام، هل عالجت المناظرات الوطنية الثلاث برأيك القضايا التي تهّمك بشكل مناسب؟



بشكل عام، هل ساعدت المناظرات الوطنية الثلاث برأيك في توضيح موقف كلّ حزب بشأن القضايا الحساسة؟



المصدر: تقرير استطلاعي لفترة ما بعد المناظرة: تقييم تأثير المناظرات الوطنية الثلاث، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١؛ فريق استطلاع بوكسيل، كانون الثاني/يناير ٢٠١٢. مقدمة لجنة المناظرات في جامايكا.

^{٢٠} للمزيد من المعلومات، راجع الموقع التالي: <http://www.hofstra.edu/debate>

فضلاً عن ذلك، في الدول التي ينتشر فيها الوصول إلى الإنترنت واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي، يمكن استخدام مجموعة متنوعة من المقاربات، مثل تقنية السداسي القرمزي (Crimson Hexagon)، لتكون تتمّة لطرق جمع البيانات التقليدية المذكورة أعلاه. ومع أنّ هذه الأدوات لها حدودٌ، مثل قياس مستخدمي الإنترنت فقط بدلاً من عيّنة تمثيلية إحصائية عن السكان، إلا أنها يمكن أن توفر بيانات انطلاقاً من تفاعل الأشخاص عبر الإنترنت، مثل البث المباشر للمناظرات، وعبر تويتر أو فايسبوك أو وسائل الإعلام الاجتماعي الأخرى.

١٠. النشاطات الفاصلة بين المناظرات

من التحديات التي تواجهها الجهات الراعية عند بناء ثقافة المناظرات هي الفترة الفاصلة بين الانتخابات. فقد تعمّقت مجموعات المناظرة في عدة دول في طرق تمكّنها من الاستمرار في تنظيم المناظرات بهدف تقديم المعلومات اللازمة للشعب، وتوطيد سمعتها كجهات راعية فعالة ومحايدة للانتخابات المقبلة.

أنشئ مركزاً لموارد المناظرات

يمكن لمجموعات المناظرة أن توسّع من مضمون مواقعها الإلكترونية، بما في ذلك تأمين الأدلة العملية لتنظيم المناظرات وتوفير معلومات عن المناظرات السابقة مثل التحقيقات الإخبارية، والصور، ومقاطع الفيديو، والنصوص المكتوبة، التي يمكن أن يستخدمها الأكاديميون، والصحافيون ومجموعات المراقبة الحكومية من أجل محاسبة المسؤولين.

نظّم مناظرات لمحاسبة المسؤولين بعد الانتخابات

بناءً على المناظرات التي كانت قد أجريت خلال فترة الحملات الانتخابية، نظّمت الجهات الراعية منتديات شارك فيها المسؤولون المنتخبون بعد شغلهم مناصبهم لفترة معيّنة من الزمن، لمحاسبتهم على ما قدّموه من وعود. اتّخذت هذه اللقاءات شكل المناظرات، حيث جمعت المسؤولين المنتخبين وممثّلين عن أحزاب المعارضة لمناقشة أدائهم حتى ذلك الوقت. من الأمثلة على ذلك المنتديات التي نظّمتها لجنة المناظرات السياسية في ولاية بوليفار الكولومبية، المجموعة الصربية، مركز الانتخابات الحرّة والديمقراطية، بالشراكة مع محطة آر.تي.في التلفزيونية، وجمعية مدراء غواتيمالا.^{٢١}

قم برعاية مناظرات حول قضايا تشريعية

ساعدت مجموعات المناظرة كذلك في تعزيز المشاركة العامة في النقاشات الجارية حول السياسات ضمن الهيئات التشريعية الوطنية. ففي تلك المنتديات التي تُداع عبر الشاشات، يتلقى المسؤولون المنتخبون أو قادة الأحزاب دعوة إلى إبداء مواقفهم من القضايا ومشاريع القوانين التي تخضع لدراسة الهيئة التشريعية، ضمن إطار مناظرة.

نظّم برامج مناظرة خاصة بالشباب/الطلاب

تعزيزاً لثقافة المناظرة، يمكن للجهات الراعية أن تتعاون أيضاً مع المدارس أو الشباب لتنظيم مسابقات أكاديمية تقوم على المناظرات. في بعض الحالات، تقوم الجهات الراعية بإعارة الطلاب المناظر التي استخدمت في مناظرات سياسية هامة سابقة لإضفاء جوّ من الحماسة ورابط قويّ بمناظرات المرشحين. مثلاً، يشارك مجتمع المناظرات المفتوح في أفغانستان في مسابقات محلية ودولية ذات صلة بالمناظرات.^{٢٢}

نظّم ندوات لاستخلاص الدروس من المناظرات ما بعد الانتخابات

يمكن أن تجمع مجموعات المناظرة القادة والأكاديميين السياسيين والمدنيين لمناقشة تأثير المناظرات، وعرض توصيات لتحسين طريقة تنظيم المناظرات. كما توفر هذه المنتديات فرصة لعرض نتائج البحث، مثل استطلاعات الرأي، التي تشدّد على منافع المناظرات.

٢١ - Comisión de Debates Políticos de Bolívar (www.funcicar.org); Center for Free Elections And Democracy (www.cesid.org); and Guatemalan Manag- (ers Association (www.agg.org.gt
٢٢ - (The Open Debating Society of Afghanistan Organization (www.odsao.org

١١. القوانين والأنظمة الخاصة بالمناظرات

تطبّق الدول مجموعةً متنوّعةً من المقاربات بهدف إضفاء طابعٍ مؤسّساتي على المناظرات من منظور قانوني. ومن هذه المقاربات:

إفرض شروطاً على منظّمي المناظرات

تحدّد بعض الدول معايير للمنظّمات التي تسعى إلى رعاية مناظرات بين المرشّحين. ففي الولايات المتّحدة على سبيل المثال، تضبط لجنة الانتخابات الفدرالية، وهي هيئة تنظيمية حكومية، أنواع المجموعات التي يمكنها الإشراف على تنظيم مناظرات (مثلاً وسائل الإعلام أو المجموعات غير الربحية)، وهي تشترط أن تكون للجهات الراعية معايير موضوعية منشورة مسبقاً لتحديد المرشّحين الذين ستتمّ دعوتهم إلى المشاركة في المناظرة.

إفرض المناظرات

في دول مثل المكسيك وكوريا الجنوبية، تنصّ قواعد هيئة الانتخابات على ضرورة تنظيم المناظرات. تبعاً للدولة المعنية، تحدّد هذه القواعد المعايير المطلوبة، مثل: توفير الجهات الراعية، وتحديد المهل الزمنية، وشكل المناظرة، وإنتاج المناظرة وبثها عبر وسائل الإعلام. لكن في حين يكون عقد المناظرات إلزامياً، لا يلزم المرشّحون قانوناً بالمشاركة فيها.

إفرض على المرشّحين المشاركة في المناظرة

تمّ إقرار قانون في مقاطعة شاكو الأرجنتينية يلزم السلطات الانتخابية بتنظيم مناظرات، والمرشّحين بالمشاركة فيها وإلا تمّت معاقبتهم، كأن يتمّ مثلاً حرمانهم من التمويل العام لحملاهم. لكن جوبهت جهوداً مماثلة بالرفض في بلدان أخرى، مثل الأوروغواي، بسبب ممانعة المسؤولين المنتخبين وقلقهم من احتمال انتهاك حقّهم بحرية الخطاب عند إرغامهم على المشاركة في المناظرة.

١٢. تنظيم المناظرات المتعدّدة

قد تسعى بعض الجهات الراعية، خلال الانتخابات، إلى تنظيم سلسلة متعدّدة من المناظرات لمرشّحي المناصب على مستوى البلدية والولاية والهيئة التشريعية. يطرح هذا الأمر تحديات لوجستية إضافية تتمثّل بمدى إمكانية عقد المنتديات في وقت واحد أو خلال مهلة زمنية ضيقة. ومن العوائق أيضاً اختيار أماكن متعدّدة لعقد المناظرة، وإعداد المحاورين لتلك المهمة، والتأكد من تنظيم المناظرة على مستوى متقدّم من الاحتراف. في هذا الإطار، من الدروس التي استُخلصت نتيجة تنظيم عدّة مناظرات في مجموعة متنوّعة من الدول، ما يلي:

- تطبيق مقاربة «وفورات الحجم» وإعداد صيغ نموذجية، وموادّ وجلسات تدريبية لمنظّمي جميع المناظرات المقرّرة والمحاورين المشاركين فيها؛
- التشاور مع قادة الأحزاب السياسية الوطنية والسلطات الانتخابية لإعلامهم بمخطّطات المناظرات، والحصول على دعمهم، ومقاربة المرشّحين الأفراد؛
- صياغة المواد الخطّية الموّحدة التي توجز خصائص المناظرة - مثل شكلها وقوانينها، فضلاً عن أدوار المحاور وأمور أخرى؛
- إعداد وثيقة قواعد نموذجية يوقّعها المرشّحون قبل المشاركة؛
- تشكيل فريق لوجستيات متنقّل للمساعدة في تنظيم المناظرات في كلّ محلّة، للتأكد من تطبيق الإجراءات بنوعية عالية.

١٣. الحلول البديلة عن المناظرات

إذا لم يكن من الممكن تنظيم مناظرات بين المرشحين لأسباب سياسية، أو مالية، أو تنظيمية، يمكن أن تفكر الجهات الراعية في منتديات بديلة. ومع أن هذه المناسبات لا تعتبر مناظرات بين المرشحين فعلاً، إلا أنها قد تساعد في تزويد المواطنين بالمعلومات، وتساهم في الوقت نفسه في بناء ثقافة للمناظرات:

المناظرات مع قادة الأحزاب أو خبراء في قضايا معينة

كبدل عن المرشحين، يمكن أن تدعو الجهات الراعية خبراء في السياسات المناصرين لمرشح معين كي يتناقشوا في قضايا محددة، مثل الإسكان، والرعاية الصحية، وعلوم الاقتصاد، وغير ذلك. كما يمكن دعوة قادة الأحزاب لمناقشة موقف المرشح تجاه قضايا الحملات.

منتديات المرشحين

في هذه المناسبات، تتم دعوة المرشحين إلى عرض مؤهلاتهم، وبرامجهم السياسية، وربما الرد على بعض من أسئلة الجمهور أو المحاور. وبخلاف المناظرة، لا يكون من تفاعل بين المرشحين بشكل عام، مثل الأسئلة المباشرة أو حق الرد.

المقابلات المتوازية

بالتنسيق مع إحدى الجهات الراعية للمناظرة، يمكن للصحافيين أن يجروا سلسلة من المقابلات المسجلة مع المرشحين، حيث يسألونهم أسئلة متشابهة. بعد ذلك، يتم دمج المقابلات ويُنشرها معاً ضمن برنامج واحد.

١٤. المضيّ قدماً - موارد المناظرات

يأمل المعهد الديمقراطي الوطني بأن تكون المعلومات الواردة في هذا الكتيب مفيدة للجهات الراعية للمناظرات، المبتدئة منها والتمرس على السواء. ومع تقدّم المنظمين خطوة إلى الأمام في تطبيق خططهم، يودّ المعهد الديمقراطي الوطني أن يوصي بمراجع إضافية يمكنهم العودة إليها، مثل الموقع الإلكتروني للشبكة الدولية للمناظرات (www.debatesinternational.org) الذي يعتبر مرجعاً عالمياً لأحدث الأخبار والفيديوهات عن المناظرات، فضلاً عن المواد التنظيمية والإنتاجية والأبحاث والبيانات المتعلقة بالمناظرات. (المربع ٤٤: دعم الشبكة الدولية للمناظرات). زد على ذلك أن الأعضاء المخضرمين في هذه الشبكة يمكن أن يشكلوا مرجعاً خبيراً حول كيفية تنظيم مناظرات في بيئات وثقافات مختلفة. ويمكن الاطلاع في ما يلي على معلومات عن أعضاء الشبكة. (المربع ٤٥: أعضاء الشبكة الدولية للمناظرات).

شبكة المناظرات الدولية

أفريقيا

المربع ٤٤: دعم الشبكة الدولية للمناظرات

«شبكة المناظرات الدولية هي مجموعة من الأشخاص الذين لا يتوانون عن تخصيص جزء كبير من وقتهم واجتياز مسافات طويلة لمساعدة بعضهم البعض على تنظيم مناظرات في بلدانهم»

– جانيت براون، المديرية التنفيذية للجنة المناظرات الرئاسية الكائنة في الولايات المتحدة، خلال كلمة ألققتها في المناظرة الرئاسية التي نظمتها اللجنة عام ٢٠١٢ في جامعة هوفسترا.

- غانا- معهد الشؤون الاقتصادية (www.ieagh.org)
- ملاوي- مجموعة عمل المناظرات الرئاسية
- نيجيريا- مجموعة المناظرات الانتخابية في نيجيريا (www.nedgonline.org)
- سيراليون- حملة إدارة الحكم السليم (www.slccg.org)
- سيراليون- رابطة محرري الصحف

آسيا

المربع ٤٥: أعضاء الشبكة الدولية للمناظرات

أعضاء ندوة حول أفضل الممارسات عقدتها الشبكة الدولية للمناظرات في واشنطن عام ٢٠١٣.



- أفغانستان - جمعية المناظرات المفتوحة في أفغانستان (www.odsao.org)

البحر الكاريبي

- غويانا - ميرونديوي (www.merundoi.org.gy)
- هايتي - مجموعة التدخل في السياسات العامة (www.anvannvote.com)
- جامايكا - لجنة المناظرات في جامايكا (www.jamaicadebatescommission.org)
- ترينيداد وتوباغو - لجنة المناظرات في ترينيداد وتوباغو (www.ttdc.org.tt)

أوروبا الوسطى والشرقية

- صربيا - مركز الانتخابات الحرة والديمقراطية (www.cesid.org)
- صربيا - مركز الأبحاث والشفافية والمساءلة (www.crt.a.rs)
- مولدوفا - جمعية برومو - ليكس (www.promolex.md)

أميركا اللاتينية

- الأرجنتين - مركز تطبيق السياسات العامة للعدل والنمو (www.cippe.org)
- كولومبيا - المؤسسة المدنية الاجتماعية المؤيدة لكارتاخينا (www.funcicar.org)
- غواتيمالا - جمعية المدراء الغواتيماليين (www.agg.org.gt)
- باراغواي - الديمقراطية في تقدّم (www.dende.org.py)
- البيرو - منظمة الشفافية (www.transparencia.org.pe)

المشرق الأوسط

- على المستوى الإقليمي - المناظرة (www.munathara.com)

أميركا الشمالية

- الولايات المتحدة - لجنة المناظرات الرئاسية (www.debates.org)
- الولايات المتحدة - المعهد الديمقراطي الوطني (www.ndi.org)